

الجمهورية العربية السورية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة الافتراضية السورية  
ماجستير إدارة الأعمال



الجامعة الافتراضية السورية  
SYRIAN VIRTUAL UNIVERSITY

# دراسة العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

إعداد: الطالب مجد عبد النور majd\_97545

إشراف: الأستاذة الدكتورة أمل شربا



الجامعة الافتراضية السورية  
SYRIAN VIRTUAL UNIVERSITY

الجمهورية العربية السورية  
وزارة التعليم العالي  
الجامعة الافتراضية السورية  
ماجستير إدارة الأعمال

**دراسة العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع**  
**Study the Influencing Factors in Marketing and Exploitation of Patents**

بحث مقدم لنيل درجة ماجستير تأهيل وتخصص إدارة الأعمال (MBA)

إعداد:

الطالب مجد عبد النور

Majd\_95745

**إشراف:**

**الأستاذة الدكتورة أمل شربا**

الصفحات الابتدائية

الاهداء

إلى الأستاذ الذي علمني حب العلم والمعرفة

أبي

إلى المصن الدافئ الذي لا أكتفي من حنانه

أمي

إلى السند القوي والصديق الوفي

أخي

إلى من أعمله روي وكانه بقربي في كل حين

زوجتي

إلى المبدع والمفكر والحالم

ابني مايكل

إلى الضحكة والفرحة والشقاوة

ابني باتريك

إلى من سرنا معاً في طريق العلم والمعرفة

أصدقائي: سامر - تمارا - نرمين - زينب

إلى من انضموا لعائلتي وأفخر بالعمل معهم

زملائي في الهيئة العليا للبحر العلمي

## شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام لكل من دعمني خلال فترة الدراسة

وأخص بالشكر الأستاذة الدكتورة أمل شربا التي تفضلت مشكورة بقبول الإشراف على هذا البحث وكان لدعمها وتوجيهها الفضل الكبير في إنجازه.

وأقدم بالشكر الجزيل للسادة الأفاضل أعضاء لجنة التحكيم والمناقشة على تقييمهم العلمي والموضوعي لهذا العمل.

والشكر الموصول للسادة أعضاء الهيئة التدريسية وجميع القائمين على برنامج ماجستير التأهيل والتخصص في إدارة الأعمال في الجامعة الافتراضية السورية.

كما أشكر الأستاذ الدكتور مجد الجمالي مدير عام الهيئة العليا للبحث العلمي على كل ما قدمه من دعم وتوجيه ومساعدة لإنجاز هذا البحث.

والشكر للسادة مدير مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية والسيد مدير معرض الباسل للإبداع والاختراع والسيدة مديرة مكتب البراءات، ولكل العاملين في مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية على كل ما قدمتموه من معلومات ودعم وجهد لإنجاح هذا البحث.

والشكر أيضاً للسادة المخترعين وجمعية المخترعين السوريين والسادة الصناعيين والسادة الباحثين في الجامعات السورية والهيئات العلمية البحثية على كل ما قدمتموه من أفكار ومعلومات وتعاون لإنجاح هذا البحث.

والشكر العميق لزوجتي وأولادي الذين تحملوا ضغط الدراسة معي وأمنوا لي أسباب النجاح

إلى كل من ساعدني ودعمني في إعداد هذا البحث  
لكم مني كل الود والتقدير

مجد

الصفحات الابتدائية

صفحة لجنة الحكم

## ملخص الدراسة

الطالب: مجد عبد النور (majd\_97545)

العنوان: دراسة العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

عام 2019

الجامعة الافتراضية السورية

إشراف الدكتورة: أمل شربا

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع، حيث تم التعريف ببراءات الاختراع وتحديد شروطها الموضوعية والشكلية ثم استعرضت الدراسة الحقوق والالتزامات الناتجة عن منح شهادة البراءة إضافة إلى التعريف بالحماية الوطنية والدولية الممنوحة للاختراع والملكية الفكرية، كما هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل الرئيسية المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع إذ تم بالاستناد إلى الدراسات النظرية والمقابلات المعمقة تحديد أربع متغيرات مستقلة يتفرع عن كل واحدة عدد من المتغيرات الفرعية وهي (البنية التحتية – المؤسسات الوسيطة – العوامل المحفزة - العوامل المعرقة).

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على الأسلوب الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استبيان كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة المؤلف من المخترعين والصناعيين والباحثين والعاملين في مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية، وجرى توزيعه بشكل ورقي أو إلكتروني على عينة الدراسة وبعد جمع الاستبيانات وتصفيتها حصل الباحث على (90 استبانة) صالحة للتحليل.

وقد استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية في برنامج (SPSS – V25) وهي: معامل ألفا كرونباخ، لتحديد صلاحية الاستبانة، التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات للتحليل الوصفي، ومعامل بيرسون وتحليل الانحدار والتباين واختبار T للعينة الواحدة لتحليل الفرضيات والفروق الجوهرية، وأخيراً تحليل (Curve Estimation) لمعرفة نوع وشكل العلاقة غير الخطية بين المتغيرات.

وخلصت الدراسة إلى إثبات صحة الفرضيات الأربعة القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من المتغيرات المستقلة الرئيسية (البنية التحتية – المؤسسات الوسيطة – العوامل المحفزة – العوامل المعرقة) في المتغير التابع "تسويق واستغلال براءات الاختراع"

وانتهت الدراسة إلى تقديم عدد من التوصيات حول عدم الاقتصار على الجانب الدفاعي للبراءات الاختراع والتركيز على استغلالها ووضعها موضع التنفيذ العملي، كما أوصت الدراسة بالاهتمام بنشر ثقافة الإبداع والاختراع وإقامة المكاتب المرتبطة بهما في الجامعات، إضافة إلى التشديد على أهمية تطوير وتحديث قواعد البيانات الوطنية لما لها من أثر في تسويق واستغلال براءات الاختراع.

الكلمات المفتاحية:

براءة اختراع – مخترع – تسويق – ملكية فكرية.

**Abstract****Study the Influencing Factors in Marketing and Exploitation of Patents**

This study aimed to demonstrate the influencing factors in patent marketing and exploitation. Patents and their substantive and formal conditions were defined. The study then reviewed the obligations and rights resulting from patent issuing, and defined the national and international protection given to the invention and intellectual properties (IPs). Additionally, the study aimed to determine the essential factors guiding marketing and exploitation of patents, where four independent variables were determined depending on the theoretical studies and interviews; each variable was divided into a number of sub-variables; infrastructure, intermediaries, motivation factors, and hindering factors.

To achieve the study goals, the researcher relied on the descriptive analytical approach. A questionnaire was designed as a tool to collect data from the study population including: inventors, industrialists, researchers, and employees of the commercial and industrial property protection directorate. This questionnaire was delivered either as papers or by emails to individuals of the study sample. After collecting and filtering out the answers, the sum was /90/ credible questionnaires.

A number of statistical approaches included in the (SPSS –v25) program package were used; Cronbach's Alpha coefficient to determine the reliability of the questionnaire; frequencies, percentages and averages for descriptive analysis; Pearson coefficient, regression analysis and T-sample one test to analyze hypotheses and fundamental differences, and finally curve estimation to analyze the type and shape of the nonlinear relationship between the variables.

The study proved that the four hypotheses were valid; i.e., there is a statistically significant effect for each of the main independent variables (infrastructure, intermediaries, motivational factors, and hindering factors) in the dependent variable "patent marketing and exploitation".

The study ends up with a number of recommendations regarding the importance of not relying only on the defensive side of the patent, and to put inventions into use. The study also recommends paying attention to promoting the culture of creativity and invention and establish invention offices in universities, in addition to emphasize the importance of developing and updating national databases due to their major impact on marketing and exploitation of patents.

key words:

Patent - Inventor - Marketing - Intellectual property.

## تعريف

**قانون البراءات:** القانون السوري رقم 18 لعام 2012 المتضمن قانون براءات الاختراع ونماذج المنفعة ومخططات التصميم للدارات المتكاملة والمعلومات غير المفصح عنها.

**اللائحة التنفيذية:** اللائحة التنفيذية لقانون براءات الاختراع ونماذج المنفعة ومخططات التصميم للدارات المتكاملة والمعلومات غير المفصح عنها رقم 18 لعام 2012، والصادرة عن وزير الاقتصاد والتجارة.

**اتفاقية باريس:** اتفاقية باريس لحماية الملكية التجارية والصناعية المؤرخة في 20-3-1883 المنضمة إليها الجمهورية العربية السورية منذ العام 1939، والمعدلة بموجب وثيقة ستوكهولم لعام 1967 التي انضمت إليها الجمهورية العربية السورية بموجب المرسوم التشريعي رقم 47/ لعام 2002.

**مديرية الحماية:** مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، والمختصة بمتابعة براءات الاختراع.

**المكتب السوري:** المكتب السوري لبراءات الاختراع ضمن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك.

## قائمة المحتويات

أ	الصفحات الابتدائية
أ	الاهداء
ب	شكر وتقدير
ج	صفحة لجنة الحكم
د	الملخص والكلمات المفتاحية
و	تعريف
1	قائمة المحتويات
4	فهرس الجداول
4	فهرس الأشكال
5	مقدمة البحث
6	القسم التمهيدي
6	مشكلة البحث
6	أهمية البحث
6	أهداف البحث
7	الدراسات السابقة
7	أولاً: الدراسات العربية:
7	1- دراسة (حسونة، 2008).
7	2- دراسة (السكرانة، 2009).
8	3- دراسة (رحماني، 2009).
8	4- دراسة (مرمون، 2013).
8	5- دراسة (النخالة، 2015).
9	6- دراسة (ناجي، 2016).
9	7- دراسة (لعسالي، 2016).
10	ثانياً: الدراسات الأجنبية:
10	1- دراسة (Moir, 2009).
10	2- دراسة (Alvarado, 2010).
11	3- دراسة (Liu, 2010).
11	4- دراسة (Shaffer, 2011).
12	5- دراسة (Acheson, 2012).
12	6- دراسة (Troy, 2012).
13	7- دراسة (Bayramli, 2013).
13	8- دراسة (Baker, 2014).
13	9- دراسة (Zhong, 2014).
14	ثالثاً: ملخص الدراسات
15	نموذج الدراسة
16	تساؤلات البحث
16	فرضيات البحث
16	المنهج البحثي
17	القسم الأول: القسم النظري
17	الفصل الأول: ماهية براءة الاختراع
17	المبحث الأول: مفهوم براءة الاختراع
17	المطلب الأول: تعريف براءة الاختراع وخصائصها
17	الفرع الأول: تعريف براءة الاختراع
19	الفرع الثاني: خصائص البراءة
20	الفرع الثالث: النشأة التاريخية لبراءة الاختراع:
21	المطلب الثاني: تميز البراءة عن المفاهيم المشابهة

22	المبحث الثاني: الشروط الموضوعية والإجراءات الشكلية
23	المطلب الأول: الشروط الموضوعية
23	1-قابلية التطبيق الصناعي
23	2- الجدة
23	3- الخطوة الابتكارية
24	المطلب الثاني: الإجراءات الشكلية
25	المطلب الثالث: أهمية براءات الاختراع
26	الفصل الثاني: آثار براءة الاختراع
26	المبحث الأول: حقوق والتزامات مالك البراءة
26	المطلب الأول: حقوق مالك البراءة
26	الفرع الأول: حق استغلال البراءة
27	الفرع الثاني: حق التصرف بالبراءة
27	المطلب الثاني: التزامات مالك البراءة
27	الفرع الأول: الالتزام بدفع الرسوم
28	الفرع الثاني: الالتزام باستغلال البراءة
28	المبحث الثاني: الحماية القانونية لبراءة الاختراع
28	المطلب الأول: الحماية الوطنية
29	الفرع الأول: الحماية المدنية
29	الفرع الثاني: الحماية الجزائية
30	المطلب الثاني: الحماية الدولية
30	الفرع الأول: اتفاقية باريس
31	الفرع الثاني: معاهدة التعاون الدولي بشأن براءات الاختراع
32	الفرع الثالث: اتفاقية "تريبس"
34	الفصل الثالث: تسويق واستغلال براءات الاختراع
34	المبحث الأول: مفهوم تسويق البراءات
34	المطلب الأول: تعريف تسويق البراءة
35	المطلب الثاني: طبيعة تسويق براءات الاختراع
35	المطلب الثالث: أهداف تسويق براءة الاختراع
36	المطلب الرابع: أهمية وضع آليات لتسويق براءة الاختراع
37	المبحث الثاني: استغلال براءة الاختراع
37	المطلب الأول: تعريف التراخيص الإجبارية
38	المطلب الثاني: شروط التراخيص الإجبارية
38	المطلب الثالث: حالات التراخيص الإجبارية
39	المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع
40	المطلب الأول: البنية التحتية
40	1-وضع استراتيجية لبراءات الاختراع
41	2-إحداث قاعدة بيانات
43	3-البيئة التشريعية
45	المطلب الثاني: المؤسسات المرتبطة ببراءات الاختراع
45	1- إحدات هيئة موحدة تعنى بشؤون الملكية الفكرية
46	2- مكاتب في الجامعات والمراكز البحثية
47	3- مكاتب البحث والتطوير في الجهات العامة والخاصة
47	4- المؤسسات الوسيطة
48	المطلب الثالث: عوامل محفزة
48	1- إقامة المعارض
48	2- جائزة الدولة
49	3- الدعم المالي
49	4- الإعفاء الضريبي
49	5- الاستفادة من التجارب الدولية
50	المطلب الرابع: عوامل معرقة

50	1- الطبيعة الخاصة لعمل الباحثين والمخترعين
50	2- نطاق الحماية الوطني
51	3- القيمة المدركة Perceived Value
51	4- المستوى العلمي المتدني
53	القسم الثاني: القسم العملي
53	طبيعة الدراسة
53	أساليب جمع البيانات
53	أداة البحث
55	مجتمع الدراسة والعينة المدروسة
55	أدوات تحليل البيانات
55	مراحل الدراسة العملية
56	اختبار الصدق والثبات
57	الدراسة الوصفية
57	1- توزيع العينة حسب الجنس
57	2- توزيع العينة بحسب مجال العمل
58	3- توزيع العينة بحسب المؤهل العلمي
59	الدراسة التحليلية
59	عبارات المتغير المستقل الأول
60	عبارات المتغير المستقل الثاني
61	عبارات المتغير المستقل الثالث
62	عبارات المتغير المستقل الرابع
63	عبارات المتغير التابع
65	الخلاصة
65	اختبار الفرضيات
65	الفرضية الأولى
67	الفرضية الثانية
70	الفرضية الثالثة
72	الفرضية الرابعة
75	نتائج البحث
76	التوصيات
77	الأبحاث المقترحة في المستقبل
78	قائمة المراجع
78	أولاً: المراجع باللغة العربية:
81	ثانياً: المراجع باللغة الإنكليزية:
83	ثالثاً: التشريعات القانونية:
84	الملاحق
84	الملحق رقم 1/ إحصائية عدد البراءات الممنوحة
84	الملحق رقم 2/ إحصائيات الطلبات المقدمة إلى دائرة براءات الاختراع
85	ملحق 3/ الاستبانة البحثية الموزعة
88	ملحق 4/ تحليل (One-Sample Test) لكل عبارة من عبارات الاستبانة

## فهرس الجداول

53	جدول 1 توزع متغيرات الدراسة على عبارات الاستبانة
54	جدول 2 درجات مقياس "لايكرت" الخماسي
55	جدول 3 الاستبانات التي تم توزيعها والردود عليها
56	جدول 4 قيمة معامل ألفا كرونباخ لعبارات الاستبانة
56	جدول 5 قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل متغير من متغيرات الدراسة
57	جدول 6 توزع عينة الدراسة بحسب الجنس
57	جدول 7 توزع عينة الدراسة بحسب مجال العمل
58	جدول 8 توزع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي
59	جدول 9 قيم المتوسطات المرجحة لمقياس لايكرت الخماسي
60	جدول 10 تكرارات ومتوسطات واختبار "T" لإجابات أفراد العينة حول المتغير المستقل الأول
61	جدول 11 تكرارات ومتوسطات واختبار "T" لإجابات أفراد العينة حول المتغير المستقل الثاني
62	جدول 12 تكرارات ومتوسطات واختبار "T" لإجابات أفراد العينة حول المتغير المستقل الثالث
63	جدول 13 تكرارات ومتوسطات واختبار "T" لإجابات أفراد العينة حول المتغير المستقل الرابع
64	جدول 14 تكرارات ومتوسطات واختبار "T" لإجابات أفراد العينة حول المتغير التابع
65	جدول 15 خلاصة توجه إجابات أفراد العينة على متغيرات الدراسة
65	جدول 16 قيمة معامل الارتباط بيرسون بين البنية التحتية وتسويق واستغلال براءات الاختراع
66	جدول 17 معامل R SQUARE لنموذج الانحدار لاختبار أثر البنية التحتية في تسويق واستغلال براءات الاختراع
66	جدول 18 تحليل ANOVA لفحص المعنوية الإحصائية لنموذج الانحدار لأثر البنية التحتية في المتغير التابع
67	جدول 19 ثوابت ومعنوية معادلة نموذج الانحدار لأثر البنية التحتية في تسويق واستغلال براءات الاختراع
68	جدول 20 قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المؤسسات الوسيطة وتسويق واستغلال براءات الاختراع
68	جدول 21 معامل R SQUARE لنموذج الانحدار لاختبار أثر المؤسسات الوسيطة في تسويق واستغلال براءات الاختراع
68	جدول 22 تحليل ANOVA لفحص المعنوية الإحصائية لنموذج الانحدار لأثر المؤسسات الوسيطة في المتغير التابع
69	جدول 23 ثوابت ومعنوية معادلة نموذج الانحدار لأثر المؤسسات الوسيطة في تسويق واستغلال براءات الاختراع
70	جدول 24 قيمة معامل الارتباط بيرسون بين العوامل المحفزة وتسويق واستغلال براءات الاختراع
70	جدول 25 معامل R SQUARE لنموذج الانحدار لاختبار أثر العوامل المحفزة في تسويق واستغلال براءات الاختراع
71	جدول 26 تحليل ANOVA لفحص المعنوية الإحصائية لنموذج الانحدار لأثر العوامل المحفزة في المتغير التابع
71	جدول 27 ثوابت ومعنوية معادلة نموذج الانحدار لأثر العوامل المحفزة في تسويق واستغلال براءات الاختراع
72	جدول 28 قيمة معامل الارتباط بيرسون بين العوامل المعرقة وتسويق واستغلال براءات الاختراع
73	جدول 29 معامل R SQUARE لنموذج الانحدار لاختبار أثر العوامل المعرقة في تسويق واستغلال براءات الاختراع
73	جدول 30 تحليل ANOVA لفحص المعنوية الإحصائية لنموذج الانحدار لأثر العوامل المعرقة في المتغير التابع
74	جدول 31 ثوابت ومعنوية معادلة نموذج الانحدار لأثر العوامل المعرقة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

## فهرس الأشكال

15	الشكل 1 نموذج الدراسة
57	الشكل 2 توزع عينة الدراسة بحسب الجنس
58	الشكل 3 نسب توزع عينة الدراسة بحسب مجال العمل
58	الشكل 4 توزع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي
67	الشكل 5 شكل ارتباط البنية التحتية بتسويق واستغلال براءات الاختراع
69	الشكل 6 شكل ارتباط المؤسسات الوسيطة بتسويق واستغلال براءات الاختراع
72	الشكل 7 شكل ارتباط العوامل المحفزة بتسويق واستغلال براءات الاختراع
74	الشكل 8 شكل ارتباط العوامل المعرقة بتسويق واستغلال براءات الاختراع

## مقدمة البحث

لطالما سعى الانسان إلى إيجاد الآلات والوسائل الكفيلة بتوفير الوقت وتقليل الجهد المبذول، ومع تقدم العلوم وتطور الاقتصاد أعترف بالجهد العقلي للإنسان كمصدر من مصادر رأس المال إلى جانب المصادر الملموسة كالأرض والمعدات والأموال، وبدأ الاهتمام القانوني بحماية هذا النتاج الفكري والعمل على منح صاحبه حق الملكية على ما يتوصل إليه من أفكار فظهرت حقوق الملكية الفكرية ومنها براءة الاختراع. "يوضح مثال "IBM"، مثله مثل Technicolor، كيف يمكن بناء أداء الشركة حول الأصول غير الملموسة. استناداً إلى دور براءات الاختراع والملكية الفكرية والبحث والتطوير عموماً" (Baudry & Dumont,2017).

"ومع تزايد الوعي بأهمية حماية الملكية الفكرية تنبعت الشركات إلى ضرورتها فبدأت تستخدم براءات الاختراع كسلاح لمنع المنافسين من التعدي على التكنولوجيا المتقدمة، وكدرع لردع الآخرين عن إجبارهم على الخروج من سوقهم الخاص. كما تستخدم الشركات براءات الاختراع لزيادة ميزانياتها، أو لتحقيق مزايا ضريبية معينة، أو للحصول على تقييمات أعلى، وأيضاً لتحسين موقع الأعمال في صفقات مثل التحالفات الاستراتيجية". (Miele,2002).

وفي يومنا الراهن لم تقتصر الحماية القانونية لبراءة الاختراع على الصعيد الوطني وإنما انطلقت إلى الصعيد الدولي، فوجد الدول تسارع لتوقيع المعاهدات الهادفة إلى تعزيز الحماية القانونية لبراءات الاختراع الوطنية في مواجهة المنافسين الدوليين، لأنها تدرك أن حماية حقوق الملكية الفكرية تعزز النمو الاقتصادي وتزيد الحوافز للابتكار التكنولوجي وتجذب الاستثمارات التي تخلق وظائف أو فرص جديدة لكافة مواطنيها. فالعالم اليوم يُعرف كقرية صغيرة وكسوق تجارية واحدة واستناداً إلى ذلك تتمتع براءات الاختراع اليوم باحترام أكبر من أي وقت مضى، "ففي الأعوام الخمسة عشر الماضية تم إصدار أحكام نتيجة دعاوى انتهاك براءات الاختراع قاربت في بعض الأحيان من قيمة مليار دولار (دعوى شركة بولارويد ضد شركة ايستمان كوداك)، ببساطة يمكن أن يكون تطوير وترخيص الأفكار الجديدة الحاصلة على براءة اختراع طريقة سريعة واقتصادية للشركات لحماية عمليات إطلاق المنتجات الجديدة وكسب أرباح جديدة وتأمين مستقبلها". (Gibbs,2003)

فلا شك أن الاختراعات التي يقدمها المخترعون تسهم بشكل كبير في حل المشكلات التي يتعرض لها الناس في حياتهم اليومية وهو ما استند إليه (Wenxin,2009) فأعتبر أن "الابتكار الذي يشكّل أسلوب حياتنا العصرية، هو أيضاً أساس التقدم الاقتصادي، وهو المحرك الرئيس للثورات الصناعية المتلاحقة التي ما فتئت تجني ثروات كبيرة في أنحاء مختلفة من العالم. وقد أظهر لنا تاريخ هذا التقدم، منذ ما يربو على قرنين ونصف القرن، أن هناك عاملاً آخر مساوياً للابتكار بالأهمية، إن لم يكن أهم، وهو حماية حقوق المخترع في ابتكاره أو اختراعه. وأظهرت البيانات والأرقام القديمة والحديثة أن هناك علاقةً إيجابيةً قويةً بين تطوّر وحماية حقوق الملكية الفكرية في شكل براءات الاختراع، والثورات العلمية والتكنولوجية والصناعية والفنية المتصاعدة".

سنتناول في هذا البحث العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع حيث نبدأ بقسم تمهيدي يتناول أهمية البحث والمشكلة البحثية، ثم القسم الأول الذي يتضمن التعريف ببراءة الاختراع وآثارها وكيفية تسويقها واستغلالها ومن ثم نفرّد قسماً للجانب العملي من البحث والنتائج والتوصيات المستندة إلى الدراسة الميدانية.

## القسم التمهيدي

### مشكلة البحث

يعتبر (زواتين، 2018) أن استغلال براءات الاختراع يؤدي إلى التطور التكنولوجي وإلى تعزيز التنمية الاقتصادية للدولة ويشكل عامل جذب هام للاستثمار وأساساً لترشيد تكاليف الإنتاج وتحسين نوعية المنتج. ولكن كيف الوصول إلى استغلال براءات الاختراع؟، وكيف لنا أن نسوق هذه البراءات؟، وماهي العوامل المؤثرة إيجاباً وسلباً عليها؟

وبالتالي تكمن مشكلة البحث في الإجابة على السؤال التالي: "ماهي العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع".

### أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من دور براءات الاختراع في رفع المستوى العلمي والتقني في سورية، ولتعاظم أهمية اشراك هذه البراءات في مرحلة إعادة الاعمار كوسيلة لدعم الاقتصاد المحلي واحلال بدائل للمستوردات الأجنبية وتحقيق التكامل بين الدراسات البحثية التي تتم في الجامعات والهيئات العلمية البحثية وبين القطاع الصناعي والتجاري، وخاصة في يومنا الراهن بعد حرب استنزفت الموارد الداخلية ورفع أجور الخدمات والسلع الأجنبية ما يفرض علينا البحث عن موارد ومصادر لدعم المنتجات المحلية وعلى رأسها المبدعون والمفكرون السوريون وتذليل العقبات امامهم لنقل هذه الاكتشافات إلى التطبيق العملي والاستفادة منها في دعم عجلة الاقتصاد المحلي.

ويعبر (Acheson, 2012) عن أهمية دراسة بيانات براءات الاختراع بقوله "بدون بيانات عن حالات وشروط ترخيص براءات الاختراع والرسوم والعوائد المرتبطة بها، يصعب تقييم كفاءة وتأثيرات الرفاه الاجتماعي للأسواق على التكنولوجيا التي يمكن أن يعتمد نموها على مشاركة وقوة حقوق براءات الاختراع".

وبالنظر للدراسات المتعلقة ببراءات الاختراع - باستثناء الجزائر- نجد ندرةً في الدراسات العربية إذا ما قورنت بالدراسات الأجنبية وخاصة الأمريكية والأوربية منها، كما نلاحظ اقتصار الدراسات على الجوانب التنظيمية للبراءة من حيث الشروط والإجراءات دون الالتفات إلى موضوع تسويق واستغلال البراءات والعوائد المحتملة من دمج هذه البراءات في تحسين الاقتصاد والمنتج المحلي، ويمكن تقسيم أهمية البحث على النحو الآتي:

- ❖ **أكاديمياً:** دراسة حول العوامل المؤثرة في تسويق واستثمار براءات الاختراع ولا سيما أن الأبحاث المحلية في هذا المجال قليلة نوعاً ما وغالباً ما تقتصر على الجانب التنظيمي دون الخوض في كيفية الاستفادة من براءات الاختراع.
- ❖ **عملياً:** التعريف بالعوامل التي تساعد المخترعين ومكتب حماية الملكية الفكرية على تسويق براءات الاختراع وقلبها إلى منتجات عملية.

### أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى مجموعة من الأهداف يمكن استعراضها على النحو التالي:

- جذب انتباه الباحثين وصانعي القرار والمهتمين بأهمية براءات الاختراع ودورها في عملية التطور.

- تقديم إطار نظري يعرف براءات الاختراع ويبين شروطها وإجراءات تسجيلها.
- إبراز أهمية تسويق واستغلال براءات الاختراع.
- توضيح العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع وإبراز أثرها.
- تقديم مقترحات في ضوء الدراسة العملية تساهم في تسويق واستغلال براءات الاختراع.

## الدراسات السابقة

### أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة (حسونة، 2008) بعنوان: "ضمانات حماية الملكية الفكرية في التشريع الجزائري".

كانت الإشكالية البحثية لرسالة الماجستير على النحو التالي: هل يمكن اعتبار التدابير الموضوعية والاجرائية المتعلقة بالملكية الفكرية التي وضعها المشرع كفيلة بتحقيق الحماية اللازمة للمبدعين ولأعمالهم الإبداعية؟، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- ❖ حماية الملكية الفكرية غير محصورة في قانون واحد وإنما متفرقة ضمن مجموعة قوانين يعالج كل قانون عنصر معين من عناصر الملكية الفكرية.
- ❖ حماية الملكية الفكرية غير محصورة في قوانينها ولكن مكرسة أيضاً في إطار قوانين أخرى.
- ❖ يسجل غياب الإجراءات القضائية -سوى المدنية أو الجزائية- على مستوى القوانين الخاصة المتعلقة بالملكية الفكرية الأمر الذي يتعين معه العودة إلى الأحكام العامة للإجراءات.<sup>1</sup>

2- دراسة (السكرانة، 2009) بعنوان: "حق العامل في الاختراع (بين قانون العمل وقانون براءات الاختراع)".

دارت رسالة الماجستير حول حق المخترع في حماية الاختراع وتوفير الحماية القانونية للاختراع والاستفادة من الحقوق الناتجة عن تسجيل براءة الاختراع وأوضح الباحث أن المشرع قد أورد عدة نصوص تعالج مسألة تسجيل براءة الاختراع، وبعد دراستها توصل للنتائج التالية:

- إن النصوص المتعلقة باختراعات العاملين في قانون العمل وقانون براءات الاختراع جاءت مطلقة، بحيث لا تفرق بين الاختراعات الحرة وهي التي يتوصل إليها العامل بوسائله الخاصة واختراعات الخدمة وهي التي يتم التوصل إليها باستخدام وسائل العمل.
- إن اختراعات العاملين لا تأتي على نسق واحد، لذلك صاحب الحق يختلف باختلاف مناسبة التوصل إليها، فمنها ما يثبت لصاحب العمل ومنها ما يثبت للعامل.
- لم يوفق المشرع الأردني في التعديل الأخير لكل من قانون العمل وقانون براءات الاختراع.<sup>2</sup>

1 حسونة، عبد الغني 2008 "ضمانات حماية الملكية الفكرية في القانون الجزائري". مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة. ص 160.

2 السكرانة، معن عودة عبد. (2009) "حق العامل في الاختراع (بين قانون العمل وقانون براءات الاختراع)"، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحقوق - قسم القانون الخاص، الأردن: جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا. ص 102.

3- دراسة (رحماني، 2009) بعنوان: "دور براءة الاختراع في دعم تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – دراسة حالة مؤسسة Ampmeca-IND".

تناولت رسالة الماجستير عدداً من المفاهيم حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وماهية التحديات التي تواجهها وتعريفها للتنافسية والعوامل المؤثرة بها ومفهوم الابداع التكنولوجي وما هي علاقته بالاختراع وتسجيل براءات الاختراع، وتوصلت الباحثة إلى نتائج مهمة في الجانبين النظري والعملي نذكر منها:

- ❖ براءة الاختراع هي سند قانوني يسلم من مكتب البراءات إلا أن تأثيرها قوي، فهي تمكن حاملها من استئثار استغلال الاختراع وبالتالي حماية قوية وهذا ما تحتاجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- ❖ إن لبراءة الاختراع مساهمة معتبرة في دعم تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- ❖ يرتبط عدد براءات الاختراع المسجلة في العالم بمدى تطور النشاط الاقتصادي للبلدان.

لا تلجأ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتسجيل براءات اختراعها نظراً للتكاليف المصاحبة لذلك.<sup>3</sup>

4- دراسة (مرمون، 2013) بعنوان: "ملكية براءة الاختراع في القانون الجزائري".

تناولت رسالة الدكتوراه ماهية براءة الاختراع وشروط وآليات تسجيلها وفقاً للقانون الجزائري وما يترتب على تسجيل ملكية براءة اختراع من آثار قانونية، وانتهت الدراسة إلى نتائج مهمة نذكر منها:

- ❖ توسع المشرع الجزائري في منح براءات الاختراع مهما كان المجال التكنولوجي الذي تنتمي إليه<sup>4</sup>.
- ❖ اعترف المشرع الجزائري بحق المخترع على اختراعه واعتبره من قبيل حق الملكية مع التوسع في الحقوق الاستثنائية المطلقة لمالك البراءة<sup>5</sup>.
- ❖ نص المشرع على مسألة الرخص (الاتفاقية – التعاقدية) لبراءة الاختراع بموجب عقد، إلا أنه لم يضع تنظيمياً قانونياً مفصلاً بحكم هذا العقد من لحظة إبرامه إلى زواله.
- ❖ نص المشرع على الحماية الجزائية لبراءة الاختراع، إلا أنها بحسب رأي الباحث لازالت قاصرة وغير رادعة.

5- دراسة (النخالة، 2015) بعنوان: "الحاضنة التكنولوجية ودورها في دعم وتطوير المشاريع الصغيرة، دراسة مقارنة بين حاضنة الجامعة الإسلامية وحاضنة الكلية الجامعية".

هدفت رسالة الماجستير إلى التعرف على الحاضنة التكنولوجية ودورها في دعم وتطوير المشاريع الصغيرة، وإظهار مدى قدرة الحاضنة على تطوير إمكاناتها وقدراتها لتمكين المشاريع الصغيرة من تحقيق

3 رحماني، أسماء. (2009) "دور براءة الاختراع في دعم تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – دراسة حالة مؤسسة Ampmeca-IND"، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم التسيير، فرع تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة يومدراس. ص 118.

4 مرمون، موسى. (2013) "ملكية براءة الاختراع في القانون الجزائري" بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه في العلوم – القانون الخاص. الجزائر: كلية الحقوق، جامعة قسنطينة 1. ص 333.

5 مرمون، موسى. (2013) المرجع ذاته. ص 334.

نموها، إضافة إلى التعرف من إنشاء حاضنة تكنولوجية للأفكار الإبداعية، وتوصلت إلى عدد من التوصيات منها:

- الإسراع بتجسيد فكرة حاضنات الأعمال كأحد دعائم النمو الاقتصادي.
- نشر ثقافة الريادة والإبداع.
- دعم الحاضنات التكنولوجية لما لها من دور في دعم الأفكار الإبداعية.
- تفعيل الحاضنات التكنولوجية من خلال ربطها بمشاريع ضخمة لضمان استمرارها.<sup>6</sup>

#### 6- دراسة (ناجي، 2016) بعنوان: "الحماية الدولية لبراءات الاختراع".

تناولت رسالة الماجستير مدى مساهمة وفعالية الاتفاقيات الدولية في حماية براءة الاختراع وخدمة المخترع والمجتمع، كما تم إيضاح مفهوم براءة الاختراع وشروطها وآليات الحماية الدولية لبراءة الاختراع، حيث قام الباحث بدراسة اتفاقية (باريس لعام 1883) المتعلقة بالملكية الصناعية واتفاقية (تريبس لعام 1999) المتعلقة بالجوانب المتصلة بالتجارة من حماية الملكية الفكرية، وخلصت الدراسة إلى:

- ❖ إقرار الاتفاقيات الدولية لمجموعة من الحقوق لصاحب براءة الاختراع الذي يستوفي الشروط الشكلية والموضوعية.
- ❖ نصت الاتفاقيات الدولية على آليات قانونية لحماية براءة الاختراع مدياً وجزائياً.
- ❖ ضرورة فرض عقوبات جزائية صارمة في مواجهة المقلدين.
- ❖ قصور الاتفاقيات الدولية عن تنظيم جميع الجوانب القانونية المتعلقة ببراءة الاختراع.<sup>7</sup>

#### 7- دراسة (لعسالي، 2016) بعنوان: "الإطار القانوني لبراءة الاختراع".

تناولت رسالة الماجستير كيفية منح براءة الاختراع وفق القانون الجزائري، ووضح الباحث الآثار القانونية المترتبة على منح براءة اختراع، وخلصت الدراسة إلى:

- ❖ وجوب توفر أنسب القوانين وأفرها صرامة وتنظيماً ودقة لحماية استمرارية الإبداع والابتكار.<sup>8</sup>
- ❖ يجب نشر المعلومات عن الاختراعات والبراءات لإتاحة الفرصة لكل من يهمله الأمر للاطلاع عليها.
- ❖ إن الاتفاقيات الدولية وخاصة "تريبس" تعد خطيرة على الدول العربية لما تفرضه من إجراءات صارمة لا تتحملها اقتصاديات الدول النامية.<sup>9</sup>

<sup>6</sup> النخالة، منى رضوان عبد الكريم. (2015)، " الحاضنة التكنولوجية ودورها في دعم وتطوير المشاريع الصغيرة، دراسة مقارنة بين حاضنة الجامعة الإسلامية وحاضنة الكلية الجامعية"، رسالة ماجستير تخصص القيادة والإدارة، فلسطين: برنامج الدراسات العليا المشترك بين أكاديمية الإدارة والسياسات للدراسات العليا وجامعة الأقصى، ص 184.

<sup>7</sup> فاروق، ناجي. (2016) "الحماية الدولية لبراءات الاختراع"، مذكرة مكملة من مقتضيات نيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون دولي عام وحقوق الإنسان، الجزائر: جامعة محمد خيضر - بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية - قسم الحقوق. ص 82.

<sup>8</sup> لعسالي، حنان. (2016) "الإطار القانوني لبراءة الاختراع". مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم القانونية تخصص: عقود ومسؤولية. الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ألكلي محند أولحاج - البويرة ص:122.

<sup>9</sup> لعسالي، حنان. (2016)، المرجع ذاته، ص: 124.

**ثانياً: الدراسات الأجنبية:**

1- دراسة (Moir, 2009) بعنوان:

**"Do patent systems improve economic well-being? An exploration of the inventiveness of business".**

"هل تعمل أنظمة براءات الاختراع على تحسين الرفاهية الاقتصادية؟ استكشاف على ابتكارات الاعمال"  
اعتمدت رسالة الدكتوراه على دراسة براءات الاختراع في استراليا ومدى دورها الاقتصادي، حيث أجريت دراسة مقارنة لآليات تسجيل وحماية واستثمار براءات الاختراع في استراليا وعدد من الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية، كما بينت الدراسة أثر استثمار براءات الاختراع ودورها في الاقتصاد المحلي، وأوضح الباحث أن قواعد الأحكام القانونية التي تم تطويرها من خلال السوابق القضائية هي معايير سيئة للغاية لتنفيذ سياسة اقتصادية مهمة.<sup>10</sup>

2- دراسة (Alvarado, 2010) بعنوان

**"The patent transactions market – established and emerging business models"**

**"سوق المعاملات التجارية لبراءة الاختراع – نماذج الشركات المنشأة والمستجدة"**

اهتمت رسالة الماجستير باستغلال براءات الاختراع الخاصة بالشركات بطرق أخرى غير استخدامها لأغراض دفاعية، وكيفية تحليل المسارات التي يمكن أن تأخذها الجهات الفاعلة في سوق معاملات براءات الاختراع التي يمكن أن تكون إما حلفاء جيدين أو منافسين يهددونها.  
هذه الأطروحة مهمة لجميع الجهات الفاعلة في سوق معاملات البراءات للتعرف على خصائص السوق والجهات الفاعلة ونماذج الأعمال لاتخاذ قرارات بشأن كيفية استخراج القيمة من براءات الاختراع الحالية والمحتملة الخاصة بها استناداً إلى نماذج الأعمال الحالية والناشئة المحددة في سوق معاملات براءات الاختراع.

أنت الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية<sup>11</sup>:

- ❖ هل هناك سوق لمعاملات براءات الاختراع وما هو هيكله؟
- ❖ ما هي الأنشطة التجارية ونماذج الأعمال المستخدمة في هذا السوق؟
- ❖ من هم اللاعبون الرئيسيون في هذا السوق؟
- ❖ كيف يمكن للشركات العاملة أن تصبح لاعباً نشطاً في هذا السوق؟

10 Moir, Hazel. V.J. (2008) "Do patent systems improve economic well-being? An exploration of the inventiveness of business", A Thesis, Australia: The Australian National University.

11 Alvarado, Lucia Karina. (2010) "The patent transactions market – established and emerging business models", A Thesis, SWEDEN: department of Technology Management and Economics, Chalmers University of Technology. P 11

3- دراسة (Liu, 2010) بعنوان

### "LEGAL PROTECTION OF PATENTS IN CHINA AND PATENT FRAMEWORK IN CHINESE ENTERPRISES"

"الحماية القانونية لبراءات الاختراع في الصين وإطار براءات الاختراع في الشركات الصينية"

أجريت رسالة الماجستير حول قانون براءات الاختراع الصيني وكيفية تنظيمه لبراءة الاختراع وآثارها والتعامل معها وقد بينت الدراسة إطار عمل الشركات الصينية مع براءات الاختراع، وتضمنت الدراسة حالة عملية مقارنة بين عدد من الشركات الصينية، في النهاية توصل الباحث لعدد من التوصيات<sup>12</sup> للمشروع الصيني وللشركات الصينية نذكر منها:

- ❖ توسيع نطاق براءات الاختراع في تشريعات الصين.
- ❖ إثراء الأحكام التي تحمي اختراعات الخدمية.
- ❖ تعزيز علاج انتهاك براءات الاختراع.
- ❖ إنشاء قسم للملكية الفكرية، لتحسين الوعي ببراءات الاختراع داخل المؤسسات ووضع خطة استراتيجية لاستغلال البراءات.
- ❖ بناء وتحسين قاعدة بيانات براءات الاختراع داخل المؤسسات.
- ❖ طلبات براءات الاختراع الدولية.
- ❖ إنشاء شبكة دقيقة لبراءات الاختراع.
- ❖ تأسيس الجمعيات الصناعية.

4- دراسة (Shaffer,2011) بعنوان:

### "Entrepreneurial innovation: patent rank and marketing science"

"الابتكار التجريبي: تصنيف براءات الاختراع وعلوم التسويق"

أجريت رسالة الدكتوراه على براءات الاختراع النمساوية وعلاقتها بالاقتصاد، حيث تضمنت الدراسة تصنيفاً لبراءات الاختراع حيث قام الباحث بتقسيم الابتكار إلى ابتكارات تجريبية وابتكارات أساسية، ثم عالجت الدراسة مدى استفادة المجتمع من حماية براءات الاختراع وما هي علاقة براءات الاختراع بعلوم التسويق<sup>13</sup>.

---

12 Liu, Yue. (2010) "LEGAL PROTECTION OF PATENTS IN CHINA AND PATENT FRAMEWORK IN CHINESE ENTERPRISES", A Thesis, NORWAY: Faculty of Law, University of Oslo. PP 42-47.

13 Shaffer, Monte. J. (2011) "Entrepreneurial innovation: patent rank and marketing science", A Thesis, USA: College of Business, Washington State University.

5- دراسة (Acheson, 2012) بعنوان:

**"A STUDY OF THE NEED TO CHANGE UNITED STATES PATENT POLICY".**

**"دراسة حول الحاجة إلى تعديل سياسة براءات الاختراع الأمريكية"**

هدفت رسالة الدكتوراه إلى معرفة كيف تختلف متطلبات سياسة براءات الاختراع في الولايات المتحدة فيما يتعلق بالصناعات البرمجية والصناعات الدوائية، وتحديداً إذا كانت سياسة براءات الاختراع الأمريكية تحمي حقوق الملكية الفكرية بشكل كافٍ لصناعتين متباينتين مع الاستمرار في تشجيع الاستثمار الكافي في البحث والتطوير لزيادة الأرباح والابتكار، وتوصلت الدراسة إلى:

- ❖ إن الصناعات تستخدم نظام براءات الاختراع بطرق مختلفة.
- ❖ لا تستخدم صناعة البرمجيات نظام براءات الاختراع لحماية الملكية الفكرية بل للدفاع ضد خطر دعاوى انتهاك قانون براءات الاختراع المرفوعة ضدها.
- ❖ تعتمد صناعة الأدوية اعتماداً كبيراً على حماية براءات الاختراع لاسترداد الإنفاق الكبير على البحث والتطوير.
- ❖ سياسة براءات الاختراع الحالية فعالة في حماية الابتكار وتشجيع الإنفاق على البحث والتطوير.<sup>14</sup>

6- دراسة (Troy,2012) بعنوان:

**"Patent Transactions and Markets for Patents: Dealing with Uncertainty".**

**"التعاملات التجارية لبراءات الاختراع وأسواق براءات الاختراع: التعامل مع عدم اليقين".**

قدمت رسالة الدكتوراه براءات الاختراع كسلعة قابلة للتداول تجارياً وبينت العناصر الواجب توافرها لنجاح تسويق براءات الاختراع في الأسواق، كما وضح الباحث دور الشركات الوسيطة التي تعنى بتسويق الملكية الفكرية والحقوق الناتجة عن براءات الاختراع، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عملية هامة نذكر منها:

- ❖ يجب على المدراء في المنظمات التعرف على قابلية تداول براءة الاختراع
- ❖ يجب على الشركات والجامعات أن تفهم أن عدم كفاية المصادقة والاستيلاء على التكنولوجيات الحاصلة على براءة اختراع يشكل عقبات أمام قابلية تداول براءات الاختراع.
- ❖ تعتبر مزايدات براءات الاختراع فعالة من حيث التكلفة ولكنها خطيرة عندما لا يتم ضمان السرية.
- ❖ يجب أن يكون للشركات الوسيطة حصة أفضل في عمليات إدارة ومعالجة حقوق الملكية الفكرية، ويجب على الشركات الوسيطة لحقوق الملكية الفكرية ألا تقيد خدماتها على الاستشارات ولكن يجب عليها أيضاً شرح الخدمات المتعلقة بالملكية الفكرية للعملاء وفي نفس الوقت إقناعهم بالمزايا.<sup>15</sup>

14 Acheson, Kent. R. (2012) "A study of the need to change United State patent policy" A thesis. USA: Business Administration, University of Phoenix. P 95.

15 Troy, Irene. (2012) " Patent Transactions and Markets for Patents: Dealing with Uncertainty". A thesis. Netherlands: ZuidamUithof Drukkerijen, Utrecht. P 274.

7- دراسة (Bayramli, 2013) بعنوان

**"Patent Strategies and R&D in Complex Product Industries".**

**"استراتيجية براءات الاختراع والبحث والتطوير في صناعات المنتجات المعقدة"**

أجريت رسالة الدكتوراه بهدف إيجاد علاقة بين حوافز البحث والتطوير في الشركات ونظام براءات الاختراع، حيث أتت الدراسة لتوضح الفارق بين براءات الاختراع التقليدية وبراءات الاختراع في الصناعات المعقدة وهل يتماشى الابتكار القانوني مع الابتكار التكنولوجي، كما ركزت الدراسة على مفهوم تجزئة براءات الاختراع وبالتالي تجزئة حقوق الملكية والمشاكل القانونية الناجمة عن ذلك، كما تضمنت الدراسة مقارنة بين آليات ترخيص محافظ الملكية الفكرية في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.<sup>16</sup>

8- دراسة (Baker, 2014) بعنوان:

**"INNOVATION AND VALUE CREATION: A CROSS-INDUSTRY EFFECTS: STUDY OF PATENT GENERATION".**

**"الابتكار وخلق القيمة: آثار عبر الصناعة: دراسة توليد براءات الاختراع"**

تناولت رسالة الدكتوراه العلاقة بين استراتيجية الابتكار تمثلها براءات الاختراع والأداء المالي للشركات المتداولة في البورصات في الولايات المتحدة بناءً على الأبحاث السابقة الخاصة بالصناعة، حيث سعت الدراسة إلى الإجابة عن ثلاثة أسئلة بحثية:

- ❖ إلى أي درجة يرتبط الابتكار والأداء المالي للشركة عبر مختلف الصناعات.
- ❖ إلى أي درجة ترتبط استراتيجية الابتكار للشركات متوسطة الحجم المتداولة في البورصة والأداء المالي للشركة عبر صناعات مختلفة.
- ❖ إلى أي درجة ترتبط استراتيجية الابتكار للشركات الكبيرة ذات رأس المال الكبير والأداء المالي للشركة في مختلف الصناعات.<sup>17</sup>

النتائج التي توصلت إليها الدراسة لها آثار مهمة على دراسة استراتيجية الابتكار وتأثيرها اللاحق على النتائج المالية للشركة. فمثلاً تم إيضاح أهمية توليد الابتكار في الشركات المتداولة في إعداد نفسها لتكون جهات فاعلة فعالة في تشكيل الأسواق.<sup>18</sup>

9- دراسة (Zhong, 2014) بعنوان:

---

16 Bayramli, Meltem. (2013) "patent strategies and R&D in complex product industries", A Thesis, ITALY: LAW AND ECONOMICS, University of Bologna.

17 Baker, Randy. D, (2014) ""INNOVATION AND VALUE CREATION: A CROSS-INDUSTRY EFFECTS: STUDY OF PATENT GENERATION", A Thesis, USA: School of Business and Technology, Capella University. P4

18 Baker, Randy. D, (2014). The same reference. P74.

## "The impact of intellectual property law on developing countries: patent law and essential medicines"

"تأثير قانون حماية الملكية الفكرية على الدول النامية: قانون البراءات والأدوية الأساسية"

تناولت رسالة الماجستير العلاقة بين الملكية الفكرية والرعاية الصحية وما هو تأثير براءات الاختراع في الحصول على الأدوية الأساسية لمجموعة من 102/ دولة مقسمة إلى 3/ مجموعات متساوية (الدول ذات التنمية البشرية العالية – الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة – الدول ذات التنمية البشرية المتدنية)، وتشير نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطات كبيرة بين الملكية الفكرية ولاسيما براءات الاختراع والرفاه العام لسكان البلد، كما أوضحت الدراسة وجود دور لبراءات الاختراع التي يمتلكها مواطني البلد (المقيمين وغير المقيمين) في تأمين الأدوية الأساسية.<sup>19</sup>

### ثالثاً: ملخص الدراسات

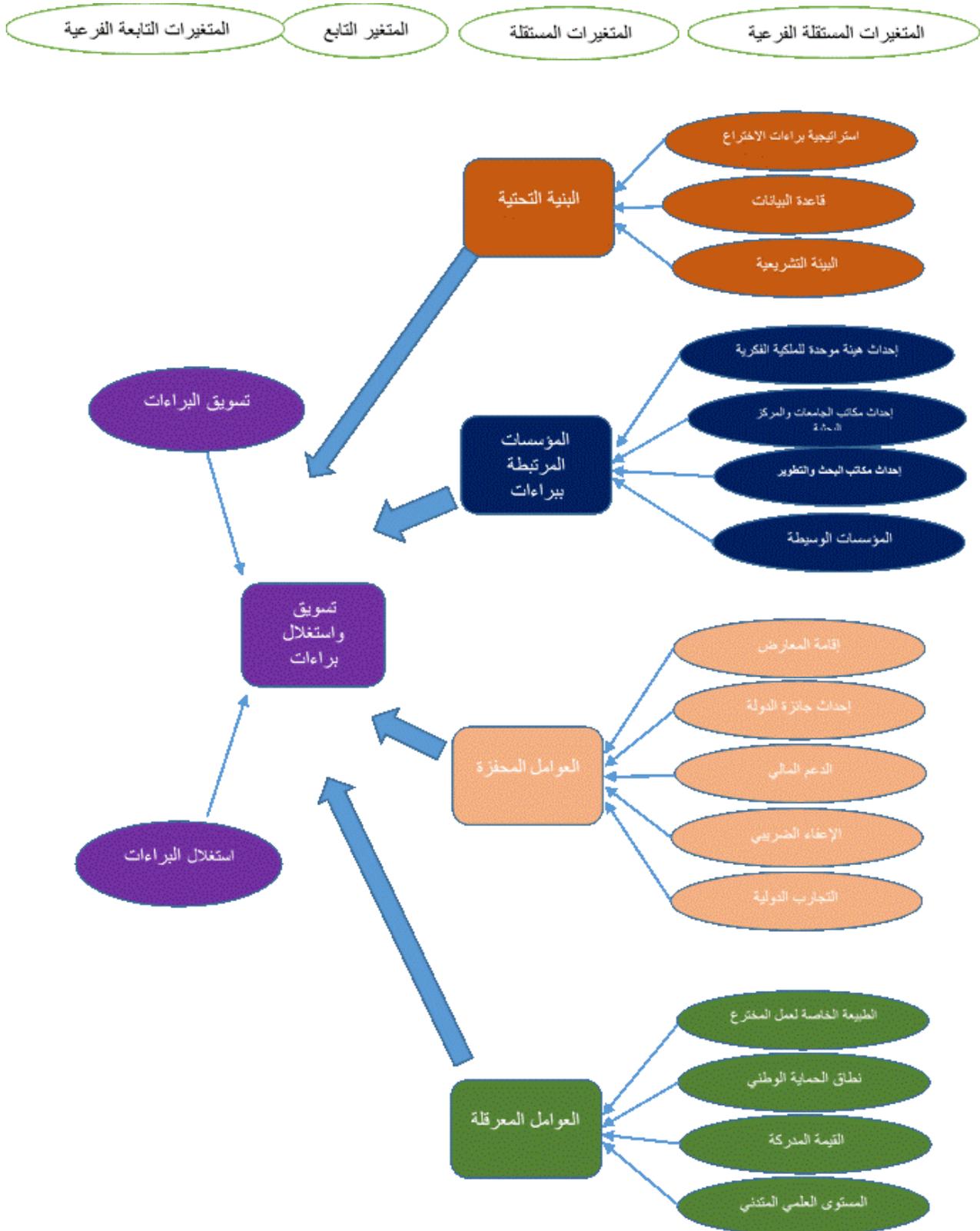
يمكن للباحث تلخيص أهم ما جاء في الدراسات السابقة بما يلي:

- عدم حداثة القوانين العربية المتعلقة ببراءات الاختراع وعدم مواكبتها للتطورات التقنية والتقدم العلمي الكبير.
- تشتت القوانين العربية المتعلقة ببراءات الاختراع وتعارضها فيما بينها في بعض الأحيان.
- التركيز على الفكرة الدفاعية لبراءة الاختراع كوسيلة لمنع التعدي على النتاج الفكري للمخترع، وعدم التركيز على تهيئة المناخ والشروط اللازمة لتفعيل براءة الاختراع والاستفادة منها.
- رغم تشابه الخطوط العريضة لمقومات براءة الاختراع نجد فارقاً كبيراً بين النصوص القانونية العربية والأجنبية فيما يتعلق بالإجراءات اللاحقة للبراءة وكيفية الحفاظ عليها.
- اهتمام الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية بمتابعة استغلال البراءة والتفصيل في الحقوق الفرعية الناتجة عن حيازة براءة اختراع.
- اختلاف المكونات التي يمكن أن ترد عليها براءة الاختراع من بلد لآخر وخاصة فيما يتعلق بالمجال الدوائي والمجال الحاسوبي والبرمجي.

19 Zhong, Yang. (2014) "The impact of intellectual property law on developing countries: patent law and essential medicines", A Thesis, USA: Auburn University, Alabama. P 86.

## نموذج الدراسة

يظهر الشكل رقم (1) متغيرات الدراسة ونموذج الدراسة



الشكل 1 نموذج الدراسة

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى الدراسات النظرية والمقابلات المعمقة.

## تساؤلات البحث

تثير دراسة العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع التساؤلات البحثية التالية:

- ❖ ما هو دور البنية التحتية في تسويق واستغلال براءات الاختراع؟
- ❖ ما هو دور المؤسسات المرتبطة ببراءات الاختراع في تسويق واستغلال براءات الاختراع؟
- ❖ ما هو دور العوامل المحفزة في تسويق واستغلال براءات الاختراع؟
- ❖ ما هو دور العوامل المعرقلة في تسويق واستغلال براءات الاختراع؟

## فرضيات البحث

### الفرضية الأولى:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية في تسويق واستغلال براءات الاختراع"

### الفرضية الثانية:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمؤسسات المرتبطة ببراءات الاختراع في تسويق واستغلال براءات الاختراع"

### الفرضية الثالثة:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المحفزة في تسويق واستغلال براءات الاختراع"

### الفرضية الرابعة:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المعرقلة في تسويق واستغلال براءات الاختراع"

## المنهج البحثي

سيتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، حيث سيتم في الجانب النظري:

- ❖ دراسة النصوص القانونية المتعلقة ببراءات الاختراع.
- ❖ دراسة عدد من الأبحاث والمقالات المتعلقة بتسويق واستغلال براءات الاختراع
- ❖ استعراض آراء الباحثين والمختصين بموضوع براءات الاختراع
- ❖ مقابلات معمقة مع القائمين على مديرية حماية الملكية الفكرية في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك بالإضافة إلى عدد من السادة المخترعين وعدد من الباحثين في الجهات العلمية البحثية.
- ❖ دراسة تجارب الدول الأخرى في موضوع براءات الاختراع.
- ❖ الاطلاع على المعاهدات الدولية النازمة للموضوع وآليات عمل المنظمة الدولية لحماية الملكية الفكرية "وايبو" (WIPO).

وفيما يتعلق بالجانب العملي فسيتم استخدام الأساليب الإحصائية من خلال توزيع استبانة على مجتمع عينة البحث وتحليلها من خلال برنامج (SPSS v25) لبيان العلاقات بين متغيرات البحث اختبار مدى صحة الفرضيات.

## القسم الأول: القسم النظري

### الفصل الأول: ماهية براءة الاختراع

نظراً للتكاليف الكبيرة والمبالغ الضخمة التي تحتاجها عمليات البحث والتطوير وإعادة تمويلها مرة بعد مرة، وتزداد عمليات التمويل صعوبة إذا كانت النتائج المتوصل إليها لا ترقى إلى أهمية الأموال التي سخرت للعملية بسبب سرعة التقليد والتعدي على المنتج المبتكر، لذلك تسعى المؤسسة إلى تسجيل ابتكاراتها لدى الهيئات المختصة بغية الاستفادة من المزايا التي تمنحها حماية الملكية الفكرية (طهرات، 2013).

فما هي براءات الاختراع؟ وماهي شروطها؟ وماهي إجراءات تسجيلها؟، للإجابة على هذه التساؤلات سيتم التركيز على جانب مفهوم براءة الاختراع في المبحث الأول، وعلى الشروط الموضوعية والإجراءات الشكلية المتعلقة ببراءة الاختراع في المبحث الثاني.

### المبحث الأول: مفهوم براءة الاختراع

تعد براءة الاختراع وسيلة قانونية لإضفاء الحماية على الاختراع موضوع البراءة، كما تحتل براءة الاختراع موقعا متميزاً بين حقوق الملكية الفكرية بشكل عام والملكية الصناعية بشكل خاص وذلك لارتباطها المتين بالحياة الاقتصادية (عطوة، 2005)، وقد اهتم المشرع السوري بموضوع براءة الاختراع وأفرد لها عدداً من القوانين والقرارات التنظيمية، سنبيين في المطلب الأول تعريف براءة الاختراع وخصائصها، وفي المطلب الثاني مدى اختلافها عن المصطلحات المشابهة.

### المطلب الأول: تعريف براءة الاختراع وخصائصها

لا شك أن الاختراعات التي يقدمها المخترعون تسهم بشكل كبير في حل المشكلات التي يتعرض لها الناس في حياتهم اليومية، لكن ما هي براءة الاختراع؟ وما هي مميزاتها؟، علينا في البدء توضيح مفهوم مصطلح "براءة اختراع"، ومن ثم الانتقال إلى خصائص براءة الاختراع كنوع من حقوق الملكية.

### الفرع الأول: تعريف براءة الاختراع

#### ❖ التعاريف اللغوية

**التعريف اللغوي للبراءة**<sup>20</sup>: برأ، برءاً، برءاً، خلق من العدم، برأ: تبرئة جعله بريئاً من التهمة، برءاً وبروءاً شفي من المرض، البراءة: الإجازة، السلامة من العيب.

**التعريف اللغوي للاختراع**<sup>21</sup>: أخترع (اختراعاً)، أبتدع، أنشأ وهو كشف القناع عن الشيء لم يكن موجود بذاته أو الوسيلة إليه، أو بعبارة أخرى الكشف عن الشيء لم يكن موجوداً من قبل.

#### ❖ التعاريف القانونية:

عرف المشرع الجزائري براءة الاختراع في الفقرة الثانية من الأمر 3/7 لعام 1993 على أنها "البراءة أو براءة الاختراع وثيقة تسلم لحماية الاختراع"

<sup>20</sup> لسان العرب، (2007)، قاموس عربي عربي، دار البرهان، طبعة جديدة ومنقحة، القاهرة، ص 68.  
<sup>21</sup> لسان العرب، (2007) مرجع سابق، ص 17.

أما **المشرع الفرنسي** فقد عرفها في الفقرة الأولى من المادة (611) من القانون /597/ لعام 1992 بأنها: "كل اختراع يمكن أن يكون محل سند ملكية صناعية مسلم من طرف مدير المعهد الوطني للملكية الصناعية، الذي يمنح لصاحبه أو للخلف حق الاستغلال الاستثنائي"

و**عرف المشرع الإيراني** في المادة الأولى من قانون براءات الاختراع لعام 2008 على أنه: "الناتج الذهني لفرد أو أفراد، الذي يقدم خلق لمنتج أو عملية لأول مرة وتزود بحلول لمشكلة معينة بشكل خاص في التكنولوجيا والصناعة وما يشابهها"

في حين **تمعن المشرع الأميركي** في تعريف الاختراع تفصيلاً في المادة 100 من قانون براءات الاختراع لعام 2014 حيث عرف الاختراع على أنه "وسائل اختراع أو اكتشاف" و**عرف عملية الاختراع** على أنها "العملية أو الفن أو الأسلوب الذي يتضمن استخدام جديد للعملية أو آلة لتصنيع أو تركيب أو إنتاج مواد" وتوسع في كلمة براءة لتشمل الخلف حين نص "البراءة: تشمل ليس فقط من صدرت له البراءة ولكن أيضاً لخلفاء صاحب البراءة".

#### ❖ تعريف المعاهدات

اغفلت **اتفاقية باريس**<sup>22</sup> لحماية الملكية الفكرية الصناعية تعريف براءة الاختراع مكتفية بتحديد مشتملاتها وأنواعها في الفقرة الأخيرة من المادة الأولى بقولها: "تشمل براءات الاختراع مختلف أنواع البراءات الصناعية التي تقرها تشريعات دول الاتحاد كبراءات الاستيراد وبراءات التحسين وشهادات الإضافة وغيرها".

عرفت **الاتفاقية الدولية** المتعلقة ببراءات الاختراع المبرمة في جنيف بتاريخ 2000/6/1 على أنها "كل مقرر حماية صادر عن الهيئة الوطنية المكلفة بالبراءات"

أما **اتفاقية "تريبس"** فقد تجاهلت تعريف براءة الاختراع وفضلت تعريف نطاقها في المادة 27 حيث نصت على: "تتاح إمكانات الحصول على براءة اختراع لأي اختراعات سواء كانت منتجات أو عمليات صناعية في كافة ميادين التكنولوجيا، شريطة كونها جديدة وتنطوي على خطوة إبداعية وقابلة للاستخدام في الصناعة".

#### ❖ التعريف الوطني

على خلاف **دستور الجمهورية العربية السورية** الصادر في 1973/7/13 الذي لم يأت على ذكر لفظ الاختراع، ورد في المادة /31/ من **دستور الجمهورية العربية السورية** الصادر في 2012/2/27 ما يلي:

"تدعم الدولة البحث العلمي بكل متطلباته، وتكفل حرية الإبداع العلمي والأدبي والثقافي، وتوفر الوسائل المحققة لذلك، وتقدم الدولة كل مساعدة لتقدم العوم والفنون، وتشجع الاختراعات العلمية والفنية والكفاءات والمواهب المبدعة تحمي نتائجها."

أما **المشرع السوري** فقد عرف براءة الاختراع بموجب القانون /18/ لعام 2012 في التعريفات التمهيديّة للقانون على أنها: "البراءة: براءة الاختراع أو براءة نموذج المنفعة وفق المعنى المحدد في هذا القانون".

<sup>22</sup> اتفاقية باريس لحماية الملكية التجارية والصناعية المؤرخة في 20-3-1883 المنضمة إليها الجمهورية العربية السورية منذ العام 1939 والمعدلة بموجب وثيقة استوكهولم لعام 1967 التي انضمت إليها الجمهورية العربية السورية بموجب المرسوم التشريعي رقم /47/ لعام 2002.

ويمكننا أن نلاحظ أن المشرع السوري على خلاف العديد من المشرعين المحليين لم يقدم لنا تعريفاً واضحاً لبراءة الاختراع وإنما تركها لتحديد وفق معاني المواد القانونية، وهو ما سبب اللبس والضياع في العديد من الحالات في تعريف براءة الاختراع.

#### ❖ تعريف الباحث

ويمكن للباحث تعريف براءة الاختراع على أنها: "وثيقة رسمية تُمنح لمن يقدم ابتداءً جديداً أو يطور في كيفية الحصول على منتج أو في خصائصه، تخوله هذه الوثيقة حماية نتاجه بشكل استثنائي لمدة من الزمن، وتمنحه ولخلفه الحق الحصري في استغلال ابتداعه والحصول على عائد لقاء استعماله من الغير".

ويذهب البعض إلى تصنيف براءات الاختراع ضمن ثلاثة مجموعات (الفتلاوي، 2000)، وهي:

- 1- الاختراعات المستقلة: التي تتم خارج أوقات العمل ولا علاقة لرب العمل بها، وتسمى أحياناً الاختراعات الشخصية.
- 2- اختراعات الخدمة: هي الاختراعات التي تتم نتيجة عقد بين المخترع ورب العمل بهدف الاختراع.
- 3- الاختراعات المتصلة بالمشروع التجاري وبغرضه: تتم هذه الاختراعات من قبل شخص لا يدخل ضمن عمله المكلف به ولكن نتيجة استخدام معدات صاحب العمل أو استناداً إلى معطيات وممارسة العمل في المشروع.

والهدف من هذا التقسيم هو بيان مالك براءة الاختراع في كل حالة، فهي ملك للمخترع في الحالة الأولى وملك لرب العمل في الحالة الثانية أما في الحالة الثالثة فهي متنازع عليها في التشريعات ولكن غالباً ما تكون الملكية مشتركة بين رب العمل والمخترع.

#### الفرع الثاني: خصائص البراءة

يمكن أن نعدد خصائص براءة الاختراع في ضوء القانون السوري على النحو التالي:

1- براءة الاختراع منشئة لحق المخترع: فالإجراءات الشكلية إلزامية للحصول على براءات الاختراع ويبدأ حق المخترع على اختراعه من تاريخ قيده في السجل المخصص، وبالتالي البراءة منشئة للحق وليس كاشفة له (كونه لا يتمتع بالحماية في الفترة بين اكتشافه أو اختراعه وتسجيله في السجل)، وذلك على عكس حماية المؤلف على النتاج الأدبي المقررة بموجب المرسوم 62 لعام 2013 حيث أقرت المادة الثانية منه ما يلي: "تتمتع بالحماية المصنفات الأدبية والعلمية والفنية بمجرد ابتكارها دون حاجة لأي إجراء شكلي أيا كانت قيمة هذه المصنفات أو الغرض من تأليفها أو طريقة التعبير عنها أو نوعها أو شكل هذا التعبير سواء أكان المصنف مثبتاً على حامل مادي أم لا".

2- براءة الاختراع تمنح حق مؤقت: فهي تمنح حماية لمدة 20/ سنة تبدأ من تاريخ تقديم الطلب في سورية غير قابلة للتجديد (المادة 22).

3- براءة الاختراع قابلة للسقوط: يمكن أن يفقد المخترع حقه في براءة الاختراع فمن الممكن أن تسقط براءة الاختراع في عدة حالات نصت عليها (المادة 35) وهي:

- أ- انقضاء مدة الحماية.
- ب- عدم دفع الرسم السنوي.

- ت- إن لم يضع المخترع اختراعه موضع الاستثمار خلال ثلاث سنوات من تاريخ منحه شهادة الاختراع.
- ث- تنازل صاحب البراءة عن حقه للغير.
- ج- صدور حكم مكتسب الدرجة القطعية بسقوط براءة الاختراع.
- 4- براءة الاختراع تمنح **حقاً نو طبيعتين**:
- أ- معنوية: تمنح للمخترع ولا تزول أبداً وغير قابلة للتداول.
- ب- مادية: تمنح للمخترع ويمكن تداولها أو سقوطها وفق أحكام القانون.
- 5- براءة الاختراع **قابلة للتصرف**: حيث نصت (المادة 38) على: "يجوز نقل ملكية البراءة كلياً أو جزئياً بالبيع أو الفراغ أو عن طريق الارث أو الوصية أو رهنها أو تقرير أي حق عيني عليها ببدل أو مجاناً وذلك وفقاً للقواعد والاجراءات المنصوص عليها في اللائحة التنفيذية بعد دفع الرسم المحدد".

### الفرع الثالث: النشأة التاريخية لبراءة الاختراع:

أصدر مكتب الولايات المتحدة لبراءات الاختراع والعلامات التجارية يوم الثلاثاء 2018/6/19 ترخيص براءة الاختراع رقم 10 مليون، وتعود هذه البراءة إلى شركة "رايثون" المتخصصة في أنظمة الدفاع وذلك عن جهاز مسح ضوئي يمكن استخدامه على كل شيء من المركبات إلى أجهزة التصوير الطبي، واليوم تنصدر الصين قائمة الدول الأكثر تصديراً لبراءات الاختراع حيث نص تقرير مؤشرات الملكية الفكرية لعام 2019<sup>23</sup> الصادر عن منظمة الملكية الفكرية الدولية (WIPO) على أن حصة الصين من براءات الاختراع الدولية قاربت 50% من إجمالي البراءات، أما تاريخياً فقد صدر أول قانون لتنظيم براءات الاختراع في الهندية عام 1450م، وقد أعلن أن **"كل شخص في هذه المدينة، يصنع أي جهاز جديد وعبقري، لم يكن يصنع حتى ذلك الوقت في أرضنا، فبمجرد اكتماله، يصبح ممنوعاً على أي شخص آخر في أي منطقة أو مكان تابع لنا أن يصنع أي جهاز آخر بشكل أو شبه ذلك الجهاز، بدون موافقة وتصريح صاحب الاختراع، وذلك لمدة عشر سنوات"**. وكان الهدف من القانون جذب المخترعين والمستثمرين إلى الهندية ولتحفيز أنشطة اقتصادية جديدة، ومع تقدم الصناعة وتطور وسائل الإنتاج وتقدم العلوم تطورت القوانين الناظمة لبراءات الاختراع حتى وصلت إلى يومنا الحالي والتي تعتبر براءة الاختراع كجزء من رأس المال المعنوي وكأساس للتقدم والتنمية في الدولة.

وبالمقارنة مع الواقع السوري فقد تم خلال عام 2019/ منح 24/57 براءة اختراع، الأمر الذي يظهر حجم الهوة بين واقعنا والدول الأخرى، الأمر الذي يحتم علينا التنبيه إلى أهمية نشر ثقافة الابتكار والاختراع والبحث عن كيفية قلب التحديات التي توجه العقول الوطنية إلى فرص تسمح بالنهوض بواقعنا الراهن.

<sup>23</sup> World Intellectual Property Indicators 2019, WIPO

"[https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo\\_pub\\_941\\_2019.pdf](https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo_pub_941_2019.pdf)"

<sup>24</sup> المصدر: إحصائيات مكتب براءات الاختراع في مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية، للاطلاع على الإحصائيات راجع الملحق رقم 1/.

## المطلب الثاني: تمييز البراءة عن المفاهيم المشابهة

1- حقوق المؤلف<sup>25</sup>: مجموعة الحقوق المعنوية والمادية التي تثبت للشخص على مصنفه، وتمتاز عن البراءة في محلها حيث أنها يمكن أن ترد على الكتب والموسيقا وغيرها والتي لا يمكن اعتبارها موضع براءة اختراع.

2- براءة الاختراع الإضافية: وهي شهادة ملحقة ببراءة الاختراع الأصلية يمكن لصاحب الشهادة أن يدخل كل تغيير أو تبديل أو اضافة إلى الاختراع الأصلي وينظم محضر الإيداع المتعلق بطلب الشهادات الإضافية بالشكل الذي ينظم فيه محضر الإيداع بطلب البراءة ويخضع لنفس الأحكام الخاصة بالبراءات، وتدور الشهادة الإضافية مع الشهادة الأصلية وجوداً وهدماً ويسري عليها نفس الأحكام، وتختلف عن البراءة في كونها تابعة وليست أساسية فهي تلحق بالبراءة الأصلية وجوداً وهدماً.

3- نماذج المنفعة: تمنح براءة نموذج المنفعة طبقاً لأحكام هذا القانون عن كل اختراع جديد قابل للتطبيق الصناعي ولكنه لا ينتج عن نشاط ابتكاري كاف لمنح براءة اختراع عنه وتحدد اللائحة التنفيذية الشروط المطلوب توفرها للمنح. (المادة 47)

4- مخططات التصميم للدارات المتكاملة: يقصد بالدارة المتكاملة في تطبيق أحكام هذا القانون كل منتج في هيئته النهائية أو في هيئته الوسيطة يتضمن مكونات حددها على الأقل يكون عنصراً نشطاً مثبتة على قطعة من مادة عازلة وتشكل مع بعض الوصلات أو كلها كياناً متكاملماً يستهدف تحقيق وظيفة إلكترونية محددة ويقصد بالتصميم التخطيطي كل ترتيب ثلاثي الأبعاد معد لدارة متكاملة بغرض التصنيع. (المادة 54)

5- المعلومات غير المفصح عنها: حيث نصت (المادة 66) على: تتمتع بالحماية طبقاً لأحكام هذا القانون المعلومات غير المفصح عنها بشرط ان يتوافر فيها ما يأتي:  
1/ أن تتصف بالسرية وذلك بان تكون المعلومات في مجموعها أو في التكوين الذي يضم مفرداتها ليست معروفة أو غير متداولة بشكل عام لدى المشتغلين بالفن الصناعي الذي تقع المعلومات في نطاقه.  
2/ أن تستمد قيمتها التجارية من كونها سرية.  
3/ أن تعتمد في سريتها على ما يتخذه حائزها القانوني من إجراءات فعالة للحفاظ عليها.

<sup>25</sup> المرسوم 62 لعام 2013، قانون حماية حقوق المؤلف، التعارف التمهيدية

**6- العلامة الفارقة<sup>26</sup>:** "تعتبر علامة فارقة كل إشارة تمكن من تمييز منتجات أو خدمات شخص طبيعي أو اعتباري ويمكن أن تتكون العلاقة الفارقة على سبيل المثال من الأسماء أو التسميات أو الرموز أو الأختام أو الكلمات أو الحروف أو السمات أو النقوش البارزة أو الرسوم أو الصور أو الأرقام أو الإمضاءات أو الدمغات أو أسماء المحال أو مجموعة الألوان وترتيباتها وتدرجاتها أو أشكال المنتجات أو غلافاتها التي تتخذ شكلاً خاصاً مميزاً وكذلك أي مزيج من هذه العناصر وفي كل الأحوال يجب أن تكون العلامة الفارقة مرئية يمكن إدراكها بالبصر".

**7- بيانات المصدر:** عبارة عن تسمية أو عبارة أو علامة تبين أن مصدر المنتج أو الخدمة وترجع إلى بلد معين أو أقاليم أو مكان محدد.

**8- المؤشرات الجغرافية<sup>27</sup>:** المؤشرات التي من شأنها أن تحدد منشأ المنتج في دولة أو منطقة أو جهة أو بلد ما متى كانت نوعية المنتج أو صفته أو سمعته أو شهرته أو سماته الأخرى والتي تؤثر في ترويج المنتج تعود بصورة أساسية لذلك المنشأ الجغرافي.

**9- الرسم الصناعي<sup>28</sup>:** يعتبر رسماً صناعياً كل تركيب أو تنسيق أو الألوان للخطوط أو الألوان الظاهرة على المنتجات بشكل جديد ومتميز عن الرسوم المعروفة من قبل، يضيف على المنتج رونقاً أو يكسبه شكلاً خاصاً يميزه عن السلع والمنتجات الأخرى المماثلة سواء تم ذلك بطريقة يدوية أو باستخدام الآلة أو الحاسوب بما في ذلك تصاميم المنسوجات والمواد الأخرى.

**10- النموذج الصناعي<sup>29</sup>:** هو الشكل الخارجي لأي مجسم سواء ارتبط بخطوط أو ألوان أو لم يرتبط على أن يكون جديداً ومتميزاً عن النماذج المعروفة من قبل، وأن يعطى شكلاً خاصاً يمكن استخدامه لمنتج صناعي أو حرفي أو يدوي إلى غير ذلك.

## المبحث الثاني: الشروط الموضوعية والإجراءات الشكلية

كما أوضحنا فإن براءة الاختراع هي منشئة للحق الأمر الذي يقتضي توضيح الشروط الواجب توافرها والإجراءات اللازمة لإقامة هذا الحق، حيث سنتناول في المطلب الأول الشروط الموضوعية، وفي المطلب الثاني الإجراءات الشكلية لتسجيل براءة الاختراع.

<sup>26</sup> قانون العلامات الفارقة والمؤشرات الجغرافية والرسوم والنماذج الصناعية المنافسة غير المشروعة، القانون السوري رقم 8 لعام 2007 - المادة 2

<sup>27</sup> قانون العلامات الفارقة والمؤشرات الجغرافية والرسوم والنماذج الصناعية المنافسة غير المشروعة، القانون السوري رقم 8 لعام 2007 - المادة

70

<sup>28</sup> قانون العلامات الفارقة والمؤشرات الجغرافية والرسوم والنماذج الصناعية المنافسة غير المشروعة، القانون السوري رقم 8 لعام 2007 - المادة

80

<sup>29</sup> قانون العلامات الفارقة والمؤشرات الجغرافية والرسوم والنماذج الصناعية المنافسة غير المشروعة، القانون السوري رقم 8 لعام 2007 - المادة

80

### المطلب الأول: الشروط الموضوعية

نصت المادة /2/ من القانون السوري على: "تمنح براءة اختراع طبقاً لأحكام هذا القانون عن كل اختراع يتوافر فيه الشروط التالي:

- 1- قابلية التطبيق الصناعي.
- 2- الجودة.
- 3- أن تمثل خطوة ابتكارية.

سواء كان الاختراع متعلقاً بمنتج أو بطريقة صنع أو بكليهما أو بتطبيق جديد لطرق صناعية معروفة".  
ف نجد أننا أمام ثلاث شروط يجب توافرها لمنح براءة الاختراع تعرفها اللائحة التنظيمية على النحو الآتي:

#### 1- قابلية التطبيق الصناعي

يعتبر الاختراع قابلاً للتطبيق الصناعي إذا كان موضوعه قابلاً للتصنيع أو الاستعمال في أي مجال صناعي أو زراعي أو حرفي أو بيئي، ويؤخذ مفهوم الصناعة بأوسع معانيها.

#### 2- الجودة

يعتبر الاختراع جديداً ما لم تشمله الحالة التقنية السابقة وهي: كل ما يكون في متناول العموم قبل تاريخ إيداع طلب البراءة أو تاريخ الأولوية المطالب بها بصفة قانونية وذلك عن طريق وصف كتابي أو شفوي أو عن طريق الاستعمال أو أية وسيلة أخرى متاحة للجمهور وألا يكون قد نشر عنه في الجمهورية العربية السورية أو في العالم.

وتقسم الجودة إلى نوعين **جدة مطلقة**: بمعنى أن يكون الاختراع جديداً على مستوى العالم.

**جدة نسبية**: بمعنى أن يكون الاختراع جديداً على مستوى الدولة فقط وليس على مستوى العالم.

والحقيقة أن لكل نوع ميزاته وعيوبه وهو محل نقاش وجدال طويل، حيث يرى (الجاسم وموسان، 2014) أن المشرع السوري أحسن صنفاً باشتراط الجودة المطلقة كونها تمنع من استصدار براءات اختراع عديمة القيمة كونها قد تمت معرفتها أو نشرت خارج سورية، ويتفق معهم (قراة، 2015) الذي يعتبر أن نظام الجودة النسبية الذي تبناه القانون الفلسطيني يؤدي إلى فتح الأبواب أمام الشركات الأجنبية لتسجيل الاختراعات التي تعتبر في عداد المنتهية وفقدت شرط الجودة في بلادها في حين تجد (الفتلاوي، 2013) أنه من الأنسب للدول النامية الأخذ بالجودة النسبية لأن التقنيات والبيانات التخصصية ليست في متناول جميع الدول مما يشكل عائقاً أمام التطوير والبحث الوطني.

#### 3- الخطوة الابتكارية

يعتبر الاختراع متضمناً لنشاط ابتكاري إذا لم يكن من بديهياً بالنسبة لرجل لمهنة العادي من أهل الاختصاص وذلك مقارنة مع الحالة التقنية السابقة بتاريخ إيداع الطلب أو عند الاقتضاء في تاريخ الأولوية المعتمد بها قانوناً.

ومن الممكن إضافة شرط رابع إلى هذه الشروط وهو أن موضوع الاختراع قابلاً للتسجيل كبراءة اختراع، حيث نص قانون البراءات على استثناء عدد من المواضيع التي لا تصلح لأن تكون محلاً قانونياً لبراءة اختراع، وقد عددها المشرع في المادة الثالثة من قانون براءات الاختراع بما يلي:

- 1- الاختراعات التي يكون من شأن استغلالها المساس بالأمن القومي أو الاخلال بالنظام العام أو الآداب العامة أو الإضرار بالبيئة والإضرار بحياة أو صحة الانسان أو الحيوان أو النبات.
- 2- الاكتشافات والنظريات العلمية والمناهج المتعلقة بالرياضيات وقواعد البيانات والمخططات والتركييب والدساتير الصيدلانية.
- 3- النباتات والحيوانات أيا كانت درجة ندرتها أو غرابتها وكذلك الطرق التي تكون في أساسها بيولوجية لإنتاج النباتات أو الحيوانات عدا الكائنات الدقيقة والطرق غير البيولوجية والبيولوجية الدقيقة لإنتاج النباتات أو الحيوانات.
- 4- التصاميم والقواعد والمناهج المتعلقة ب:
  - أ- الانشطة الفكرية المحضة.
  - ب- الانشطة الاقتصادية.
  - ت- البرامج المعلوماتية.
  - ث- طرق علاج وجراحة جسم الانسان أو الحيوان وكذلك طرق تشخيص المرض المستعملة في فحص جسم الانسان أو الحيوان ولا تنطبق هذه الأحكام على المستحضرات وخاصة المواد والتركيبات المستعملة لغرض تطبيق إحدى هذه الطرق.
  - ج- الاعضاء والانسجة والخلايا والمواد البيولوجية الطبيعية والحمض النووي والجينوم.

### المطلب الثاني: الإجراءات الشكلية

تسعى مختلف المؤسسات والشركات إلى فتح آفاق جديدة والتطلع إلى الخروج من الحيز المحلي إلى العالمي، مهما كان حجم المؤسسة أو الشركة، وتعد عملية التسجيل للبراءات والممتلكات الفكرية الأخرى دولياً من أولى الخطوات المهمة التي يجب على المؤسسة أن تقوم بها قبل الشروع في أي خطوات لاحقة (طهرات، 2013)، ويمكن إيجاز الإجراءات الشكلية لتسجيل براءة الاختراع حسبما وردت في قانون البراءات واللائحة التنفيذية بما يلي:

- 1- تقديم الطلب: يقدم الطلب إلى مديرية الحماية وفق النموذج المعد لذلك، متضمناً بيانات عن صاحب الطلب وبيانات عن الاختراع مع وصف تفصيلي كامل للاختراع باللغة العربية ولغة أجنبية (إنكليزية أو فرنسية)، وأيضاً ما هو الجديد في الاختراع وما هو المطلوب حمايته بطريقة واضحة ومحددة، مع تسديد للرسوم المقررة.
- 2- دراسة الطلب: تتولى المديرية فحص الطلب والتأكد من توافر شروط الاختراع (الجدة – الابتكارية – قابلية التطبيق الصناعي)، ويجوز للمديرية الاستعانة بالجهات العلمية ومراكز البحوث في دراسة الطلب والفحص الفني، وفي حالة الطلب الدولي يتم إرسال نسخة من الطلب إلى أحد المكاتب العالمية مع تحديد الدول التي يطلب فيها المخترع الحماية الدولية.
- 3- ترسل المديرية صوراً من الطلب إلى الوزارات المعنية- الدفاع – الداخلية – الصحة – البيئة.
- 4- ينشر الطلب في جريدة حماية الملكية الفكرية لضمان حق الاعتراض.
- 5- إصدار قرار بمنح البراءة.
- 6- نشر قرار منح البراءة في جريدة حماية الملكية الفكرية.

وقد بلغ عدد طلبات براءات الاختراع المقدمة إلى مديرية الحماية خلال عام 2019 (102 طلباً)<sup>30</sup>.

### المطلب الثالث: أهمية براءات الاختراع

يصنف الباحث أهمية براءة الاختراع ضمن ثلاثة محاور وهي:

**الأهمية الاجتماعية:** حيث تمنح براءة الاختراع حاملها اعترافاً بنظرته الإبداعية وقدرته على التفكير بشكل مختلف عن البقية، الأمر الذي يمنح المخترع مكانة اجتماعية واحتراماً بين زملائه. (أبو الليل، 2014).

**الأهمية الاقتصادية:** تمنح براءة الاختراع المخترع حقاً استثنائياً على منتج يسمح له بتلقي العوائد المالية لقاء استغلاله وبالتالي تمنحه مردوداً مالياً يساهم في تطوير وضعه الاقتصادي، ويؤكد (Moir, 2009) إن عدم وجود منتجات منافسة سيسمح للمبتكر بالتسعير أعلى من التكلفة الحدية، وبالتالي تعويض الاستثمار في الابتكار، وفي بعض الأحيان تنشئ براءة الاختراع حقاً مالياً للمخترع كما في حالة حصول أحد العاملين في الدولة على براءة اختراع فله الحق في علاوة استثنائية (المادة 29 من القانون الأساسي للعاملين في الدولة - سورية).

وعلى مستوى الشركات يمكن لخطة براءات الاختراع المنفذة بشكل صحيح أن تحافظ على وجود الشركة في السوق، حيث تعد براءات الاختراع التي تغطي أنشطة المنافسين رادعاً لهؤلاء المنافسين تستفيد منه الشركة في حظر استخدام التكنولوجيا الخاصة بها والمشاركة في أسواقها (Miele, 2002)

ويؤكد (Rogers, 2004) على ذات الفكرة بقوله: "من الواضح أن البراءات ذات أهمية كبيرة للشركات الكبيرة والمستثمرين لكن براءات الاختراع مهمة بنفس القدر للشركات الصغيرة أو المخترعين الأفراد الذين يرغبون في حماية اختراع جديد. في الواقع، قد تكون البراءات أكثر أهمية للشركات الصغيرة والمخترعين الأفراد لأنها ربما لا تملك الموارد اللازمة لتسويق اختراعها وتطويره، وتحتاج إلى حماية اختراعها بحيث يمكن ترخيصه أو بيعه للآخرين".

**الأهمية القانونية:** يستند مفهوم براءة الاختراع على المقايضة، حيث يمنح المخترع الحق الحصري لصنع أو استخدام الاختراع لفترة محددة من الزمن، وفي المقابل تفرض قواعد معظم القوانين على المخترع كشف الطريقة المتبعة في الاختراع بعد انقضاء الزمن المحدد كي يتمكن الآخرون من فهمها والتعلم منها، وبذلك يُمنح المخترع حافزاً اقتصادياً كي يقدم على المجازفة والابتكار. (الحكيم، 2006)

فبراءة الاختراع سلاح يشهره المخترع في وجه كل من يحاول الاعتداء على نتاجه أو الاستفادة منه دون إذن المخترع، كما تمنحه السلطة القانونية على التصرف في براءة الاختراع كأحد أنواع الأموال المعنوية، حيث يضرب (Acheson, 2012) مثلاً على ضرورة حماية الاختراعات بقوله "إن عملية التكرار في الصناعات الدوائية أمر سهل، حيث يتم فك شيفرة المركبات الدوائية بسعر أرخص بكثير من السعر المطلوب استثماره في البداية لاكتشاف التركيب، وبالتالي إن ضعف حماية براءات الاختراع في البلدان النامية يمثل صعوبة حقيقية أمام شركات الأدوية تمنعها من تأسيس صناعات قائمة على البحث والتطوير والاختراع".

في حين يعدد (جاد الله، 2016) أهمية وفوائد حماية براءة الاختراع بما يلي:

#### 1- تأسيس ميزة سوقية.

<sup>30</sup> المصدر: إحصائيات دائرة البراءات في مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية بتاريخ 2019/12/15، للاطلاع على كامل الإحصائيات يرجى مراجعة الملحق رقم /2/.

2- تحسين الأداء المالي.

3- تشجيع التنافسية.

## الفصل الثاني: آثار براءة الاختراع

إن تسجيل براءة اختراع هو تصرف قانوني يترتب نتائج معينة عليه فهو يترتب حقوق التزامات تجاه صاحب البراءة وهو ما سنتناوله في المبحث الأول، كما ينتج عنه الحق في الحماية بشقيها الوطني والدولي وهو سنتناوله في المبحث الثاني.

### المبحث الأول: حقوق والتزامات مالك البراءة

براءة الاختراع هي سند ملكية لقيم فكرية تخضع لخصائص متميزة، وبالتالي يتمتع المالك بحقوق ويتحمل التزامات (ناجي، 2016)، وستناول في المطلب الأول حقوق مالك البراءة وفي المطلب الثاني التزامات مالك البراءة، مع التأكيد على أن كافة الحقوق المقررة لصاحب البراءة لا يحتج بها في مواجه الغير إلا بالتسجيل في سجل براءات الاختراع كون المشرع اعتبر الإجراءات الشكلية ركناً من أركان الحق لا يثبت إلا بها (السنهوري، 1993)، وبالمقابل تم النص على الالتزامات بموجب القانون ولا يجوز تحميل صاحب البراءة التزاماً إلا بمقتضى نص تشريعي (شنيار، 2010).

#### المطلب الأول: حقوق مالك البراءة

حق الملكية المقررة للمخترع على براءة الاختراع تخول صاحبها جميع الحقوق التي يخولها حق الملكية بصفة عامة إلا ما يتنافى مع طبيعة الاختراع باعتباره منقول معنوي (مرمون، 2013)، فبراءة الاختراع فضلاً عن الحق الأدبي الذي تحميه فإن أهميتها تكمن في الحفاظ على الحقوق المالية للمخترع (عبد الجليل، 2005) فالبراءة تمنح مالكة أولاً: حق استغلال البراءة على نحو استثنائي وثانياً: تمنح البراءة صاحبها حق التصرف فيها بجميع التصرفات المقررة قانوناً، وهو ما سيتم عرضه فيما يلي:

#### الفرع الأول: حق استغلال البراءة

إن حق استثمار البراءة بشكل استثنائي يعد أساس فكرة براءة الاختراع والذي يقصد به منع الغير من استعمال أو استغلال تلك البراءة بأي وجه كان، مالم يحصل على موافقة المخترع. (حمادي وهادي، 2019) فللمخترع الحق في التمتع بعوائد نتاجه الفكري دون أن ينازعه أحد في هذا الحق، لكن حق المخترع القابل للاستغلال هو حقه المالي دون الأدبي الذي يظل لصيقاً بشخصه (عبد الجليل، 2005)، وترجع الحكمة من عدم قابلية الحق الأدبي للتصرف فيه إلى أن إجازة التنازل من الحق في الأبوة وهو من أهم الحقوق الأدبية وتعني إجازة التصرف فيه إعطاء الشخص الذي يملك الأموال القدرة أن يشتري فكر المخترع ثم الظهور أمام الناس على أنه مبدع الفكرة الابتكارية (شنيار، 2010).

تسمح براءة الاختراع لصاحبها باستغلال الاختراع ويمكن أن يتولى الاستثمار بنفسه أو عن طريق الغير بموجب عقود يتنازل بموجبها صاحب البراءة أو من آلت إليه حقوقه عن الحق الاستثنائي في احتكار استغلال اختراعه كلياً أو جزئياً، وله الحق في تلقي العوائد المالية لقاء هذا الاستثمار الأمر الذي يسمح للمخترع بتطوير نفسه والحصول على إيرادات تسمح له بإجراء المزيد من الأبحاث والاختبارات وربما التوصل إلى ابتكارات جديدة (فلحوط، 2008).

وتناول المشرع السوري أشكال حماية استغلال البراءة في المادة (24) من قانون براءات الاختراع على سبيل التعداد وليس الحصر، كما نص على الاستخدامات التي لا تتعارض مع الحق الاستثنائي لمالك البراءة في استغلال مخرجه.

كما سكت النص التشريعي عن بيان حالة استغلال أحد ملاك البراءة للاختراع دون البقية على خلاف المشرع الفرنسي مثلاً الذي نظم حالة الملكية الفكرية المشتركة للاختراع بشكل دقيق (ناصر، 2015)، الأمر الذي يفهم منه سقوط الالتزام عن بقية الملاك وعدم جواز فرض الترخيص الجبري عليهم وذلك يستقى من روح القانون الذي هدف إلى استغلال الاختراع دون الاهتمام لشخص من يقوم بالاستغلال. (شنيار، 2010)

### الفرع الثاني: حق التصرف بالبراءة

يحق لصاحب براءة الاختراع التنازل عن الاختراع موضوع البراءة للغير وقد يتم التنازل بموجب عقد بيع إذا كان مقابل عوض، وقد يكون التنازل بموجب هبة إذا ما كان بدون عوض (بالطيب، 2017)، ويمكن أن يقع التصرف على كامل البراءة أو عن بعض الحقوق كالتنازل عن حق الإنتاج وحده أو حق البيع وحده أو عن الحق في الاستغلال لمدة معينة (ناصر، 2015)، مع التأكيد على أن عقد التصرف يعد من العقود الشكلية فلا ينعقد ولا يترتب آثاره إلا إذا استوفى الشكلية المطلوبة، وكذلك لا يكون نقل ملكية براءة الاختراع نافذاً في مواجهة الغير إلا بعد التسجيل لدى مكتب البراءات (سهلي، 2016)، ما يتفق مع (فرعون، 2007) حين أوضح أنه في سورية يستطيع المخترع بموجب القانون أن يستثمر اختراعه، ويتصرف به تصرف المالك خلال مدة الحماية المقررة قانوناً، إلا أنه يشترط لذلك أن يقوم بتسجيل ابتكاره في مكتب حماية الملكية، الأمر الذي أكد عليه المشرع السوري بموجب مضمون المادة (38) من قانون البراءات التي اشترطت شرطين لصحة التصرف وهما الكتابة والتسجيل في سجل البراءات.

وعند إتمام التصرف تترتب التزامات على الطرفين على النحو التالي (الجاسم وشربا، 2018):

التزامات البائع: الالتزام بالتسليم – الالتزام بضمان العيوب الخفية – الإلزام بضمان التعرض والاستحقاق.

التزامات المشتري: التزام دفع المبلغ المتفق عليه – الالتزام بدفع الرسوم- الالتزام باستغلال الاختراع.

### **المطلب الثاني: التزامات مالك البراءة**

#### الفرع الأول: الالتزام بدفع الرسوم

يضع المشرع عدة أنواع من الرسوم يلتزم صاحب البراءة بدفعها ولكل نوع هدف مختلف (حمادة، 2002)، لكن قانون البراءات واللائحة التنفيذية له أتت على ذكر تلك الرسوم دون تحديد مبلغها، ويمكن تعداد هذه الرسوم كما يلي:

- رسم التسجيل: نصت المادة (5) من قانون البراءات على إلزام طالب البراءة بتسديد رسم التسجيل.
- الرسم السنوي: نصت المادة (23) من قانون البراءات على إلزام صاحب البراءة برسم سنوي للحماية يتدرج اعتباراً من بداية السنة الثانية وحتى انقضاء الحماية
- رسم الحماية المؤقتة: يدفع هذا الرسم لحماية الاختراع عند عرضه في المعارض الوطنية أو الدولية. (المادة 44) من اللائحة التنفيذية.

- رسم تصحيح الخطأ المادي الواقع في براءة الاختراع: المادة (47) من اللائحة التنفيذية.
- رسم نقل الملكية: المادة (48) من اللائحة التنفيذية.
- رسم النشر في جريدة حماية الملكية: المواد (23-41-53-56).
- رسم الشهادة الإضافية: المادة (44) من قانون البراءات.

### الفرع الثاني: الالتزام باستغلال البراءة

نظراً لأن استغلال المنتج محل البراءة يؤدي إلى نشوء تقنيات حديثة وإلى تحسين وسائلها، الأمر الذي يؤدي إلى إنتاج مادة جديدة لم يكن بوسع الجمهور الاستفادة منها من قبل، ونظراً لعدم وجود اختراع كامل فإن التطبيق العملي له يكشف عن النواقص والعيوب التي تعترضه وتسمح للمخترع أو لشخص آخر من القيام بإصلاحات أو عمليات تطويرية للارتقاء بالاختراع وضمان مواكبته للتقدم العلمي والتطور المجتمعي الأمر الذي يعود برمته بالفائدة والوفير على الاقتصاد الوطني والصناعة المحلية، كل هذه العوامل دفعت المشرع إلى اعتبار استغلال براءة الاختراع ليس حقاً للمخترع وحسب وإنما واجب والتزام عليه أيضاً، فقد نص المشرع السوري في المادة (35) من قانون البراءات على سقوط البراءة خلال ثلاث سنوات من تاريخ إيداع الطلب إن لم يضع المخترع اختراعه موضع الاستثمار، لكن عاد المشرع ليخفف هذا الشرط وسمح بالبقاء على الحماية إن أثبت المخترع أنه عرض الاختراع على الصناعيين القادرين على التنفيذ ولكنهم رفضوا الأخذ به، وما زاد في إضعاف النص أن المشرع لم يحدد مهلة ثانية لسقوط البراءة ما يؤدي وفقاً للنص العام إلى استمرار الحماية حتى انقضاء المدة القانونية (20 سنة).

ويمكن القول بأن فكرة الترخيص الجبري أو الإلزامي التي نص عليها المشرع تدل بوضوح على اهتمام المشرع باستغلال براءة الاختراع في الأحوال التي لا يقوم صاحب البراءة باستغلال مخرجه أو عندما تقتضي المصلحة الوطنية استغلال هذه البراءة مع الحفاظ على حقوق صاحب البراءة وتعويضه بشكل عادل (دوس، 1988)، فإن مجرد احتمال منح الغير ترخيصاً إجبارياً يعمل على حث مالك البراءة على استغلال اختراعه (الغامدي، 2016).

### المبحث الثاني: الحماية القانونية لبراءة الاختراع

بلغت خسائر الإيرادات في مجال برامج الحاسب من جراء قرصنة برامج الحاسوب وانتهاك حقوق الملكية الفكرية في الولايات المتحدة إلى حوالي /2.8 مليار دولار/ في عام 1993، في حين بلغت خسائر الصين /1.2 مليار دولار/ (جاد الله، 2016)، الأمر الذي يوضح حجم الخسائر الناتجة عن انتهاك حقوق الملكية الفكرية في قطاع واحد فما هي حجم الخسائر العالمية في جميع القطاعات الأمر الذي يفرض دراسة الحماية المقدمة لبراءات الاختراع على الصعيدين المحلي والإقليمي.

### المطلب الأول: الحماية الوطنية

حدد قانون البراءات في التعريفات التمهيدية كلمة محكمة على أنها "المحكمة المختصة بالنظر في قضايا الملكية التجارية الصناعية حسب أحكام هذا القانون"، وبين المشرع الأحوال التي يحق فيها اللجوء إلى المحكمة مثل الاعتراضات أو فصل النزاع حول ملكية البراءة أو الفصل في التعديلات على براءة الاختراع، ويأخذ على المشرع السوري -وعلى خلاف العديد من المشرعين نذكر منهم المصري والجزائري والأردني والفرنسي والأميركي والإيراني- عدم تفصيله لموضوع الحماية المدنية أو الجزائية في النص التشريعي في

حالة الجرائم الواقعة على براءة الاختراع والتي تعرفها (محمود وجريو، 2019) على أنها التعدي بأية فعل جرمه المشرع على فكرة إبداعية صدرت عنها براءة في أي من المجالات التقنية أو الصناعية.

ويمكن أن نوجز الحماية الوطنية المقررة لصاحب براءة الاختراع استناداً إلى قانون البراءات وإلى أحكام القانون المدني ضمن فرعين يشمل الأول الحماية المدنية والثاني الحماية الجزائية.

### الفرع الأول: الحماية المدنية

استناداً إلى القانون المدني واستناداً إلى المادة (26)<sup>31</sup> من القانون السوري رقم 7/ لعام 2008 المتضمن قانون المنافسة غير المشروعة، لصاحب براءة الاختراع اللجوء إلى القضاء المدني على أساس المنافسة غير المشروعة ضد أي شخص قام أو يقوم بالاعتداء على اختراعه، وتتمثل هذه الدعوى في المطالبة بالتعويض عما أصابه من ضرر بسبب اعتداء الغير على حقه في احتكار استغلال الاختراع، ويرى (الحكيم، 2006) أن اتباع التجار أساليب غير مشروعة في المزاحمة، يخضعهم لمؤيدات مدنية وجزائية تستهدف حفظ حقوق التاجر على متجره وعلى عناصره وتمنع غش الزبائن حول جودة السلع والخدمات التي يرغبون في اقتنائها وماهيتها وهوية منتجها.

ويشترط لثبوت الحق في التعويض ما يلي (دوس، 2003):

- أن يقع الاعتداء على اختراع يتمتع بحماية القانون.
- أن يقع الاعتداء فعلاً على حق من الحقوق الاستثنائية الممنوحة لصاحب البراءة.
- أن يلحق بصاحب البراءة ضرر من جراء الاعتداء.
- وجود العلاقة السببية بين الاعتداء والضرر.

### الفرع الثاني: الحماية الجزائية

حدد المشرع الجزائي الأفعال التي تشكل اعتداء على حق من حقوق مالك البراءة والتي تنشأ عنها جرائم ودعاوى جنائية، ويمكن القول إن هذه الأفعال وإن لم ينص المشرع السوري صراحة عليها لكن يمكن الأخذ بها استناداً إلى القانون المدني السوري وإلى المبادئ القانونية القائمة في سورية، والتي يعدها (مرمون، 2013) على أنها:

- جريمة تقليد الاختراع.
- جريمة إخفاء أو حيازة أشياء مقلدة.
- جريمة بيع الأشياء المقلدة أو عرضها للبيع.
- جريمة استيراد الأشياء المقلدة وإدخالها إلى التراب الوطني.

---

31 المادة 26: "لكل من تضرر بسبب الأنشطة المحظورة بهذا القانون أن يطالب المؤسسات التي تمارسها بالتعويض أمام محكمة البداية المدنية المختصة، ويسقط حق المتضرر في رفع دعوى التعويض بمرور ثلاث سنوات من تاريخ وقوع الأنشطة المحظورة." "

### المطلب الثاني: الحماية الدولية

نظراً للتقدم الكبير الذي شهده العالم وخاصة في مجال الاتصالات والنقل أصبح العالم يلقب بالقرية الصغيرة لسهولة الانتقال في جميع أرجائه والقدرة على التواصل بين أي بقعتين من بقاع العالم، الأمر الذي أرحى بظلاله على براءات الاختراع فأصبح على المخترع الالتفات إلى المنافسين الدوليين ومحاولة حمايته نتاجه الفكري منهم، وكذلك انتبهت الدول إلى اقتصار حدود القانون الوطني على الحدود الجغرافية للدولة وضرورة حماية مبدعيها والمخترجات الفكرية المحمية لديها ليس فقط على الصعيد القومي وإنما على الصعيد الدولي، لذلك لجأت الدول إلى انشاء والانضمام إلى المعاهدات الدولية الرامية إلى حماية الملكية الفكرية وحفظ حقوق المخترعين من الطامعين المحليين والدوليين، ورغم تعدد الاتفاقيات والمعاهدات المتعلقة بالموضوع لكن يمكننا أن نذكر أهمها وهي اتفاقية باريس – معاهدة التعاون الدولي بشأن براءات الاختراع – اتفاقية ترييس، وسنورد لكل واحدة فرعاً يوضح أهم نقاطها ومضامينها.

### الفرع الأول: اتفاقية باريس<sup>32</sup>

في نهاية القرن التاسع عشر تم توقيع أول اتفاقية في مجال الملكية الصناعية في مدينة باريس عام 1883 بهدف إضفاء قدر من الحماية الدولية على حقوق المخترعين والمبدعين، وقد تضمن نوعين من الأحكام وهي:

**أولاً: الأحكام ذات التنفيذ التلقائي:** تسري هذه الأحكام على الدول الأعضاء دون الحاجة إلى نصوص تشريعية من المشرع المحلي وهي:

- **مبدأ المعاملة الوطنية لرعايا الاتحاد:** حيث نصت المادة الثانية من الاتفاقية على تمتع رعايا كل دولة من دول الاتحاد فيما يتعلق بحقوق الملكية الصناعية بنفس المعاملة التي يتلقاها الوطنيون لكل دولة اتحادية، ويعتبر في حكمهم رعايا الدول غير المنضمين للاتحاد المقيمين في إحدى دول الاتحاد أو الذين لهم فيها منشآت صناعية أو تجارية فعلية وجدية، وهو ما يمنح الوطنيين والأجانب نفس الحقوق والمزايا في الحاضر والمستقبل، مع منح رعايا دول الاتحاد الخيار بين سريان القانون الداخلي عليهم وبين سريان الأحكام الوارد في الاتفاقية وفقاً لمصالحهم الخاصة. (ناجي، 2016)
- **مبدأ الحق في الأولوية:** حيث نصت المادة الرابعة من الاتفاقية على قدرة المخترع على الحصول على براءة اختراع والتمتع بالحقوق الناشئة عنها في كل دولة يرغب في حماية اختراعه لديها بإيداعه طلب دولي واحد في شكل موحد، ويكون لإيداع الطلب ذات الآثار القانونية التي تترتب على إيداع طلبات في الدولة المبينة في الطلب ويمنحه الطلب الأسبقية على غيره إذا ما تقدم بعده طلب مماثل في أي دول الاتحاد، ومنحت الاتفاقية 12 شهراً ليطالب الحماية في أي دولة متعاقدة وينظر في الطلبات اللاحقة كما لو قدمت في تاريخ إيداع الطلب الأول. (عسالي، 2005)
- **مبدأ استقلال البراءات:** تنص المادة الرابعة مكرر على استقلال البراءات التي يتم الحصول عليها في دول مختلفة عن نفس الاختراع، الأمر الذي يقضي أن زوال أو بطلان براءة اختراع في دولة لا تلغي بالتبعية البراءة الممنوحة لنفس الاختراع في دولة أخرى، فكل براءة اختراع تعامل مستقلة

<sup>32</sup> اتفاقية باريس لحماية الملكية التجارية والصناعية المؤرخة في 20-3-1883 المنضمة إليها الجمهورية العربية السورية منذ العام 1939 والمعدلة بموجب وثيقة استوكهولم لعام 1967 التي انضمت إليها الجمهورية العربية السورية بموجب المرسوم التشريعي رقم 47/ لعام 2002

وفقاً لقانون الدولة التي منحت فيها البراءة سواء من حيث البطلان أو السقوط أو انتهاء المدة المقررة للحماية. (مرمون، 2013)

- **عدم المساس بحقوق مالك البراءة المستخدمة في وسائل النقل الدولي:** حيث قضت الاتفاقية على عدم اعتبار استخدام الاختراع في وسائل النقل الدولي مساساً بحقوق المالك، وذلك حفاظاً على حياد وسائل النقل حيث تؤدي مصادرة حقوق استعمالها إلى تعثر التجارة والنقل الدوليين (حمادي، 2017)

**ثانياً: أحكام الإحالة:** وهي أحكام تستلزم لإعمالها تدخل المشرع المحلي في الدولة المنضمة للاتفاقية نذكر منها:

- الحماية المؤقتة للاختراعات أثناء عرضها في المعارض الوطنية الرسمية والدولية. (ناجي، 2016)
- تحديد الصور التي يعد فيها صاحب البراءة متعسفاً في استعمال حقه الاحتكاري على الاختراع. (عسالي، 2005)
- التراخيص الإجبارية: حيث تركزت للمشرع المحلي مع اشتراط أن تكون القيود والشروط عادلة لصاحب البراءة (مرمون، 2013)
- حق الدولة المتعاقدة في إبرام اتفاقيات خاصة ومنفصلة ببعض نواحي الملكية الفكرية دون التعارض مع أحكام الاتفاقيات الرئيسية. (مرمون، 2013)

### الفرع الثاني: معاهدة التعاون الدولي بشأن براءات الاختراع

نظراً لتزايد الاختراعات وازدياد عدد وثائق براءات الاختراع وأمام عجز مؤسسات الحماية الوطنية عن فحص الطلبات المقدمة في وقت قصير حيث ارتفع عدد الطلبات الدولية من حوالي 2600 طلب مودع في عام 1979 إلى ما يقارب 74000 طلب عام 1999 (ناجي، 2016)، ظهرت الحاجة للبحث عن أسلوب آخر للتعاون على المستوى الدولي لسد هذا النقص، وظهر الحل في عقد معاهدة جديدة في واشنطن بتاريخ 1970 (حمادة، 2002)، حيث تضمنت المعاهدة<sup>33</sup> الأحكام التالية:

- **إيداع الطلب الدولي والبحث الدولي:** حيث يتقدم المخترع بطلب حماية اختراعه لدى مكتب البراءات في إحدى الدول الأعضاء ويظهر إرادة المخترع في الحماية الدولية ويعين الدول الذي يرغب في طلب حمايتها، وترسل نسخة من الطلب إلى إدارة براءات الاختراع المختارة للقيام بالبحث الدولي (طوكيو، موسو، ميونخ، واشنطن، لاهاي)، وحالياً تم زيادة عدد المكاتب ليصل تقريباً إلى 20/ مكتب دولي.
- **الاختبار المبني الدولي:** تقوم أحد المكاتب السابق ذكرها بإعداد تقرير حول الطلب ومدى استحقاقه للحماية، ويعد هذا التقرير اختيارياً للدول الأعضاء فلها الأخذ به أو عدم الأخذ وإجراء البحث في المكتب الوطني، الأمر الذي منح مكاتب البراءات في الدول ذات القدرات

<sup>33</sup> انضمت إليها الجمهورية العربية السورية بموجب المرسوم التشريعي رقم /11/ تاريخ -1-2-2003

والإمكانيات الضعيفة القدرة على تدقيق الطلب في أحد المكاتب الكبيرة والأخذ به أو إجراء المزيد من التدقيق بنفسها.

سهلت المعاهدة على الدول فحص براءات الاختراع حيث قدمت دليلاً موحداً لتقديم الطلب، وسرعت من إجراءات الفحص، إضافة إلى وجود فحص من أحد المكاتب الكبيرة للاستعانة به، الأمر الذي ساهم بشكل ملحوظ في تخفيض نفقات وتنسيق إجراءات طلبات الإيداع والتسجيل بشكل يخدم مصالح كافة المنتفعين من أفراد ودول. (عسالي، 2005).

### الفرع الثالث: اتفاقية "تريبس"

تم توقيع اتفاق جوانب الحقوق الفكرية المتصلة بالتجارة "تريبس" "TRIPS" في مراكش بالمملكة المغربية عام 1994، وحظر إبداء التحفظ على الاتفاق إلا بموافقة البلدان الأعضاء، ويذكر أن هذه الاتفاقية أتت بعد عدد من المفاوضات استمرت لأعوام عديدة (عسالي، 2005)، وقد وفرت الاتفاقية الحماية لثمانية أنواع من حقوق الملكية الفكرية (العاني، 2011)، ويرجع (ناجي، 2016) نشأت اتفاقية تريبس لعدد من الأسباب وهي:

- انتشار صناعة التقليد والقرصنة بشكل واسع خلال السبعينات والثمانينات في الدول النامية
- غياب الحماية القانونية الفعالة لحقوق الملكية الفكرية لدى العديد من الدول النامية.
- ازدياد الأهمية الدولية لحقوق الملكية الفكرية على المستوى التجاري الدولي.
- شعور الولايات المتحدة الأمريكية بتدهور وضعها الاقتصادي رغم نفوذها السياسي ما دفعها لوضع الدول الأخرى ضمن بوتقة حقوق الملكية الفكرية لدعم رأس مالها وتعزيز سيطرتها.

وتعدد (حمادي، 2017) الاستثناء من تطبيق أحكام الاتفاق بما يلي:

- الأعمال لأغراض خاصة وعلى نطاق أو لغرض غير تجاري.
- استخدام الاختراع لأغراض التعليم.
- إجراء التجارب على الاختراع للتجريب أو للتحسين.
- إعداد الأدوية حسب الوصفات الفردية.
- إجراء التجارب لفرض الحصول على الموافقة القانونية بقصد تسويق المنتج بعد انتهاء براءة الاختراع.
- استخدام الاختراع بحسن نية قبل تاريخ طلب البراءة.
- استيراد المنتج حامل البراءة الذي يتم تسويقه في بلد آخر بموافقة صاحب البراءة.

وقد قامت الاتفاقية على عدد من المبادئ وهي:

- **مبدأ المعاملة الوطنية:** امتداد لمبدأ المعاملة الوطنية لرعايا الاتحاد الوارد في اتفاقية باريس ولكن يتعين تطبيقه فقط عندما يكون المنتج أو الخدمة أو المتعلق بالملكية الفكرية قد تم دخوله إلى السوق الوطنية وعليه فإن فرض رسوم جمركية على سلعة مستوردة لا يعد اعتداء على مبدأ المعاملة الوطنية حتى ولو لم تكن المنتجات المحلية عليها نفس الضريبة (ناجي، 2016).

- **مبدأ التعامل بشفافية:** تقضي بأن تقوم الدولة العضو بنشر قوانينها المتعلقة بالملكية الفكرية وكذلك نشر الأحكام الصادرة عن محاكمها المتعلقة بالبراءات، وإلزام الدول بتزويد الدول الأخرى بناء على طلبها بتلك القوانين والقرارات
- **مبدأ الدولة الأولى بالرعاية:** تقضي بجواز أن تمنح الدولة العضو حماية أو مزايا خاصة لدولة معينة دون الدول الأعضاء الأخرى في حالات محددة وعلى سبيل الحصر (مرمون، 2013).
- **مبدأ آلية الإنقاذ:** يقضي أن تضمن الدولة العضو في قانونها الوطني الضوابط والقواعد التي جاءت بها اتفاقية تريبس لحماية أصحاب الملكية الفكرية ضد أي تعدٍ دون أن يؤدي ذلك إلى عرقلة حرية التجارة أو الحيلولة دون المنافسة المشروعة. (ناجي، 2016)
- **مبدأ آلية فض المنازعات بين الدول الأعضاء:** ويقضي بأن تلجأ الدول الأعضاء إلى فض المنازعات بينها بخصوص الاتفاقية من خلال التسوية وفقاً للقواعد التي جاءت بها الاتفاقية وعلى وجه الإلزام (عسالي، 2005).
- **مبدأ مدة الحماية:** على الدولة العضو في الاتفاقية أن توفر مدة حماية للحقوق الفكرية لا تقل عن مدة الحماية التي توفرها اتفاقية تريبس وهو في حال براءات الاختراع عشرون سنة، الأمر الذي يوجب المشرع المحلي بتعديل نصوصه لتتوافق مع هذا الحد الأدنى (العاني، 2011).

وبالمجمل نجد أن اتفاقية تريبس تتسم بالطابع الإلزامي وهي تمثل حلاً توافقياً بين المصالح المتعارضة للدول التي شاركت في المفاوضات بهدف حماية حقوق الملكية الفكرية والإسهام في تشجيع الابتكار التكنولوجي ونقل ونشر التكنولوجيا وبما يحقق التوازن بين الحقوق والواجبات (العاني، 2011)، ولا يمكن إنكار أن الاتفاقية تضمنت تسهيلات لصالح الدول النامية ولكنها انطلقت من طمع وجشع الدول المتقدمة وكأحد وسائل الضغط لقبول عضوية الدولة في منظمة "الغات"، ويرى (عسالي، 2005) عدداً من الجوانب السلبية في الاتفاقية أهمها:

- إمكانية منح عدد من الدول استثناء من مبدأ المعاملة الوطنية.
- عدم إلزام المخترع بتشغيل البراءة محلياً، وهذا ليس في صالح الدول النامية.
- مشكلة عدم معالجة انقضاء حقوق مالك البراءة: فمثلاً لو أن شركة أدوية فرنسية حصلت على براءة اختراع عن عقار دوائي معين في فرنسا ودولة نامية، فوفقاً لنظام "تريبس" تستطيع الشركة استغلال الاختراع في فرنسا فقط وتبقي للدولة النامية خيار استيراد الدواء من فرنسا، وعلى فرض حصول شركة محلية على ترخيص لإنتاج الدواء فليس لها الحق في تصديره إلى فرنسا استناداً إلى نظام انقضاء حقوق المخترع في فرنسا.

ومن الجدير ذكره أن الجمهورية العربية السورية قد تقدمت بطلب الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية وبالتالي في حال تغير صفتها من مراقب إلى عضو فإن اتفاقية "تريبس" ستكون إلزامية.

### الفصل الثالث: تسويق واستغلال براءات الاختراع

تشكل براءة الاختراع حجر الأساس في عملية التقدم والتطور التقني والاقتصادي، وكما بين (Hall, 1999) أن القيمة السوقية لمؤسسة التصنيع الحديثة مرتبطة بقوة بأصولها المعرفية وبشكل خاص براءات الاختراع المسجلة لديها، وأيضاً أكد (Gibbs, 2003) أنه من الحقائق المعروفة التي يفهمها المخترعون ومطورو المنتجات المتمرسون أن معظم فرص التقدم هي نتيجة لبراءة تحسين لاحقة على منتج موجود، قد يؤدي إطلاق منتج جديد محمي ببراءة اختراع منتج إلى بدء المبيعات، لكن براءة اختراع التحسين اللاحقة عادة ما تخلق فرصة رائعة وتزيد المبيعات، في حين يعتبر (الصادق وموزاوي، 2015) أن حماية حقوق الملكية الفكرية هي أحد محددات جذب الاستثمار الخارجي.

ولكن بقاء البراءة حبيسة الأدرج تؤدي إلى ضياع الفرصة وتحمل الاقتصاد المحلي لتكلفة استيراد التكنولوجيا والتي دائماً ما تكون مرتفعة، كما تحد من تقدم وتطور المنتجين والصناعيين بشكل خاص والمجتمع بشكل عام لعدم قدرتهم على حل مشاكلهم أو تحسين أدائهم، الأمر الذي يدفعنا للبحث في كيفية تسويق براءات الاختراع بهدف وضعها موضع الاستغلال والاستثمار وجعلها مصدراً من مصادر الدخل الوطني ونقطة قوة في الاقتصاد السوري، سيتم التعريف في هذا الفصل بمفهوم تسويق براءة الاختراع في المبحث الأول ومفهوم استغلال براءات الاختراع في المبحث الثاني، وماهي العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع في المبحث الثالث والتي سيتم قياس مدى تأثيرها في الجانب العملي من هذه الدراسة.

### المبحث الأول: مفهوم تسويق البراءات

يقول الاقتصادي الكبير **بول جي هوفمان** "أحد الأوهام أن تعتقد أنه بإمكانك تصنيع بلد بتشبيد مصانع. لن تستطيع. إنك تصنعه ببنائك أسواقاً"، وهذا واقع صحيح فإن أنتجت منتجاً ولم يباع فهو قطعة بالية تضعها في متحف وبذلك لا يتطور الاقتصاد ولا تنمو الدول. وهذا القول يلخص أهمية التسويق ويظهر مدى مساهمته في النمو الاقتصادي.

في حين قال كبير أساتذة التسويق **فيليب كوتلر** "إن هدف التسويق هو أن يجعل البيع شيئاً فائضاً، فمهمة التسويق هي اكتشاف الاحتياجات التي لم تُلب، فلا يمكن أن يكون التسويق مساوياً للبيع لأنه يبدأ قبل أن يكون للشركة منتج بمدة طويلة" (كوتلر، 2005). الأمر الذي يوضح أهمية التسويق ودوره الفعال في تحريك عجلة الاقتصاد. وهو ما يدفعنا للبحث عن كيفية تسويق براءات الاختراع بهدف وضعها موضع الاستغلال الفعلي.

لذلك سيتم البحث في مفهوم تسويق براءة الاختراع في المطلب الأول وطرق استغلال براءة الاختراع في المطلب الثاني وماهي متطلبات تسويق واستغلال براءات الاختراع في المطلب الثالث.

### المطلب الأول: تعريف تسويق البراءة

تعرف جمعية التسويق الأمريكية American Marketing Association التسويق على أنه: "التسويق هو إحدى وظائف المنظمة وهو عبارة عن مجموعة من العمليات والإجراءات التي تشمل خلق وترويج وإيصال منتج ذا قيمة بالنسبة للزبائن بالإضافة إلى إدارة العلاقات معهم بما يعود بالنفع على المنظمة ومساهماتها". (Kotler and Killer, 2012).

### المطلب الثاني: طبيعة تسويق براءات الاختراع:

على اعتبار أن براءات الاختراع هي منقول معنوي كما أوضح (فرعون، 2007) حين ذكر أن المتجر يتألف من عناصر مادية وعناصر معنوية، ويعدد العناصر المعنوية بأنها بشكل خاص الزبائن، العنوان، الشعار التجاري، الحق في الإيجار، العلامات الصناعية الفارقة، براءات الاختراع، الإجازات والرخص الإدارية، وغيرها.

يمكن اعتبار أن المزيج التسويقي الملائم لها هو المزيج التسويقي للخدمات أكثر من المزيج التسويقي للسلع المادية، حيث يعتبر المزيج التسويقي أحد المفاهيم الأساسية في التسويق، وحسب (Kotler and Armstrong, 2012) يتضمن المزيج التسويقي في حالة الخدمات سبعة عناصر أو ما يعرف بـ /7Ps/ وهي: المنتج Product، المكان أو التوزيع Place، السعر Price، الترويج Promotion، العمليات Process، البيئة المادية Physical evidence، والأفراد People.

ويوضح (الضمور، 2015) وجود ثلاثة فوارق رئيسية بين تسويق السلع وتسويق الخدمات وهي:

- **الثقة:** حيث تعتبر الثقة أهم المتطلبات في مجال الخدمات، فالمشتري يقبل على الخدمة استناداً إلى الثقة بمقدم الخدمة.
- **صورة الخدمة في الذهن:** قد يصعب على المستهلك تكوين صورة ذهنية عن الخدمة المطلوبة فهي غير ملموسة ومن الصعب غالباً أن يرى المستهلك الخدمة لدى الغير قبل شرائها.
- **ضيق نطاق توزيع الخدمة:** مقارنة بالسلع فالخدمات وخاصة الخدمات التي تعتمد على شخص مقدمها يكون مجال توزيعها محصور جغرافياً مقارنة مع نطاق توزيع السلع المادية.

### المطلب الثالث: أهداف تسويق براءة الاختراع:

يختلف الهدف من التسويق بحسب المنتج المراد تسويقه وطبيعة السوق المراد التسويق ضمنها ويحدد (عاطف، 2012) أهداف التسويق بشكل عام على أنها:

- 1- إيجاد المستهلك المقتنع بشراء أو اقتناء السلع أو الخدمة.
- 2- إشباع حاجات ورغبات المستهلك من خلال دراسة سلوكه والعوامل المؤثرة في عملية اتخاذه لقراره الشرائي.
- 3- المحافظة على المستهلك والعمل على إبقاء القناعة لديه أن السلعة أو الخدمة المقدمة هي الأفضل والأقدر على إشباع حاجاته.
- 4- الاقتناع بالربح القليل في البداية لتحقيق الربح الكبير والأوفر في المستقبل.

ويمكن للباحث وضع أهداف خاصة بتسويق براءات الاختراع تتناسب مع طبيعتها والواقع السوري على النحو التالي:

- 1- التعريف بالبراءات المسجلة في مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية على الصعيد الوطني والدولي بشكل يظهر النتاج العلمي الموجود في سورية.
- 2- إظهار الفرص الكامنة في استغلال براءات الاختراع، وخاصة في مجالي إحلال بدائل للمستوردات، والتغلب على التصرفات أحادية الجانب المفروضة على سورية.
- 3- البحث عن أسواق محلية ودولية لبراءات الاختراع السورية وإيجاد المستهلكين المحتاجين لهذه البراءات ودعم توطئتها لديهم.

4- دراسة احتياجات الصناعة السورية وتشجيع المخترعين على تأمين هذه الاحتياجات ضمن سياسة علمية هادفة إلى دعم المنتج المحلي والارتقاء به.

### المطلب الرابع أهمية وضع آليات لتسويق براءة الاختراع

نص تقرير منظمة اليونيسكو على أن التكنولوجيا الحديثة أتاحت الاستغلال التجاري السريع لحقوق الملكية الفكرية، ما أدى هذا التحول إلى وجود علاقة وطيدة بين الجوانب الاقتصادية واتجاه هذه الأخيرة نحو تنشيط واعتماد حقوق الملكية الفكرية كأساس تجاري للتبادل (اليونيسكو، 2009).

وأكد (طهرات، 2013) على أن المؤسسات تسعى إلى المحافظة على ابتكاراتها وممتلكاتها الفكرية في السوق، مما يخلق لها ولمنتجاتها نوع من الحماية في السوق أمام المنتجات الأخرى، مما يؤدي إلى محافظتها على حصتها السوقية ويمكنها من إيجاد مكانة تنافسية لها أمام باقي المؤسسات الأخرى.

في حين يعبر (Troy,2012) عن القدرة الاقتصادية لبراءات الاختراع بقوله "تشير الإمكانيات التجارية لحقوق الملكية الفكرية والتقنيات إلى أن براءات الاختراع أكثر فأكثر تشكل مصدراً للربح للشركات والجامعات.

أما (رحماني، 2009) فتوضح دور الاختراع في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بقولها: "الابداع يدعم الموقع التنافسي للمؤسسة وخاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأنه يرفع الإنتاجية من خلال تحسين طرق الإنتاج والتي تخفض التكاليف، وكذلك يدعم مرونة المؤسسة من خلال إمداد السوق وبشكل مستمر بمنتجات جديدة تستجيب للتنوع الذي يتطلبه السوق."

ويشدد (Miele,2002) على أهمية إدارة براءات الاختراع بشكل صحيح بقوله: "عندما تدير الشركة حقوق براءات الاختراع الخاصة بها بشكل سيء، فقد يتم فقدان حقوق الملكية الفكرية للصالح العام، أو ما هو أسوأ حيث يمكن لمنافس استغلال الاختراع وفرض رسوم على الشركة أو استخدامه للتقنيات الرئيسية للشركة وإجباره للشركة على الخروج من سوقها الخاص."

في النهاية يمكن القول أن (Shaffer,2011) يختصر المشكلة بقوله "اليوم، نحن نملك الهواتف الذكية المحمولة باليد والتي لديها قوة حسابية أكثر من أسرع الأجهزة منذ جيل واحد ومع ذلك لم نقم بتطوير مقياس شامل للابتكار باستخدام بيانات براءات الاختراع"

وهذا ما أكدته الهيئة العليا للبحث العلمي<sup>34</sup> في "السياسة الوطنية للعلوم والتقانة والابتكار في الجمهورية العربية السورية"<sup>35</sup> على أهمية إيجاد سبل عملية لتسويق المنتج العلمي والتقاني والابتكاري وتوليد مداخل جديدة للتمويل الذاتي حيث تم اعتبار تسويق المخرجات العلمية كأحد مصادر التمويل المطلوب لتنفيذ السياسة الوطنية.

<sup>34</sup> الهيئة العليا للبحث العلمي: هي جهة حكومية مهمتها رسم السياسة الوطنية للعلم والتقانة والابتكار وربط الجهات العلمية البحثية والعمل على دعم البحث العلمي والباحثين، ولمزيد من المعلومات حول الهيئة العليا للبحث العلمي يمكن مراجعة موقعها الإلكتروني:

<http://www.hcsr.gov.sy/>

<sup>35</sup> أصدرت الهيئة العليا للبحث العلمي السياسة الوطنية في عام 2017 حيث تم إعدادها بالتعاون مع أكثر من 60 جهة وأكثر من 500 باحث واختصاصي، وتم اعتماد هذه السياسة الوطنية من قبل رئاسة مجلس الوزراء السوري وتعميمها على الجهات كافة للالتزام بها، ولمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على السياسة الوطنية على الرابط التالي: <http://www.hcsr.gov.sy/ar/node/114>

## المبحث الثاني: استغلال براءة الاختراع

ذهبت الدول الاشتراكية إلى منح المخترع الحق في الخيار بين استغلال الاختراع بنفسه وبين حقه في نسب الاختراع لنفسه والحصول على مكافأة مالية عن تطبيقه مقابل نزع ملكية الاختراع وتعميمه على المصانع لتصنيعه، وذلك وفقاً لقانون براءات الاختراع في الاتحاد السوفياتي الصادر عام 1931، (الفتلاوي، 2000)، في حين اتجهت الدول الرأسمالية إلى منح صاحب البراءة حرية استغلال اختراعه مع إلزامه بشرط الترخيص الجبري في حالة عدم استغلال الاختراع أو حالة الأمن الوطني، والحقيقة أن كل مذهب له مبرراته وميزاته ومساوئه لكنهما يتحدان في الهدف الأساسي وهو وضع الاختراع موضع الاستغلال وعدم إبقائه حبيس الأدراج والسجلات، وقد تمت دراسة استغلال براءات الاختراع كحق وواجب على المخترع صاحب البراءة في الفصل السابق حيث تم إيضاح إمكانية استغلال المخترع للبراءة بنفسه أو بالمشاركة مع الغير أو من خلال نقل الملكية إلى الغير، لذا سيقصر هذا المبحث على التعريف بطريق استغلال براءة الاختراع من خلال التراخيص الإجبارية، حيث سيم تناول تعريف التراخيص الإجبارية في المطلب الأول وشروطها في المطلب الثاني وتحديد الحالات التي نص عليها المشرع السوري على جواز التراخيص الإجبارية في المطلب الثالث.

### "المطلب الأول: تعريف التراخيص الإجبارية"

تعلق الكثير من الدول بالأخص الدول النامية أهمية كبيرة للتراخيص الإجبارية لبراءات الاختراع، حتى أن بعضهم يجد أن التراخيص الإجبارية لبراءة الاختراع هي المدخل الوحيد لتقدم التكنولوجيا خاصة للدول غير المتقدمة تكنولوجياً (الزعيبي، 2010)، ويعتبر (طهرات، 2013) أن التراخيص الإجباري ظهر كنظام للتسويق قائم على التعاون بصورة مستمرة بين المرخص والمرخص له، فمبرر وجود التراخيص الإجبارية هي مصلحة المجتمع، لأن الاختراع لا تقتصر منفعته على المخترع فقط بل تشمل المجتمع ككل.

ويمكن استعراض عدد من تعاريف التراخيص الإجبارية على النحو التالي:

عرفت اتفاقية باريس التراخيص الإجبارية على أنها "جزء تعسف مالك البراءة في استعمال حقه الاستثنائي"

في حين عرفت (الزعيبي، 2010) على أنها "كل موقف يحصل فيه صاحب البراءة على مقابل مالي في مقابل التعدي على ابتكاره الذي تحميه براءة الاختراع".

ويعرفه (محمد، 2000) على أنه "تصريح باستغلال الاختراع تمنح السلطة الحكومية أو وفق حالات منصوص عليها قانوناً، وذلك عند عجز صاحب البراءة عن استغلال الاختراع المشمول بالبراءة وذلك بعد الحصول على تصريح من صاحب البراءة أو طبقاً لشروط وتنظيم قانوني خاص مقابل مكافأة محددة لصاحب براءة الاختراع"

أما (القليوبي، 2009) تعرفه على أنه "كل موقف يحصل فيه صاحب البراءة على مقابل مالي في مقابل التعدي على ابتكاره الذي تحميه براءة الاختراع"

وفي ظل سكوت المشرع السوري عن إدراج تعريف للتراخيص الإجبارية ضمن قانون براءات الاختراع أو ضمن اللائحة التنفيذية يمكن للباحث تعريف التراخيص الإجبارية على أنها:

"تصرف إداري صادر عن الجهة المختصة بنزع الحق الاستثنائي للمخترع صاحب البراءة عن اختراعه، بشكل مقيد زمانياً ومكانياً، ناتج عن ضرورة استغلال الاختراع موضع البراءة على نحو مخالف لما هو عليه، مع إمكانية تعويض صاحب البراءة عن هذا النزاع وذلك وفق حالات محددة حصراً وفق القانون"-

### المطلب الثاني: شروط التراخيص الإجبارية

نصت المادة (40) من قانون براءات الاختراع على ضوابط يجب مراعاتها عند إصدار الترخيص وهي:

- 1- دراسة كل طلب على حدة: بحيث تراعى ظروف كل حالة على حدة (الفقرة 1).
- 2- منح الترخيص بهدف الوفاء باحتياجات السوق المحلي (الفقرة 1).
- 3- جدية طلب الترخيص: يجب على الإدارة المختصة التأكد من جدية الرغبة عن طالب الترخيص الإجباري وذلك ببذل محاولات جدية للحصول على ترخيص اختياري من صاحب البراءة مقابل تعويض عادل وأنه أخفق في ذلك (الفقرة 2).
- 4- القدرة على استغلال البراءة: يجب التأكد من أن طالب الترخيص قادر على استغلال الاختراع بصفة جدية في الجمهورية العربية السورية (الفقرة 4).
- 5- الالتزام بنطاق الترخيص: يجب على الممنوح له الترخيص الإجباري الالتزام باستخدام الاختراع في النطاق والشروط وخلال المدة التي حدد بقرار منح الترخيص الإجباري. (الفقرة 5)
- 6- نسبية الاستخدام: يقتصر حق المرخص له على استغلال المنتج دون أن يترتب له حق التصرف به أو حق نقل الترخيص إلى الغير (الفقرة 6).
- 7- الترخيص الإجباري ليس حقاً استثنائياً: حيث يمكن للمديرية منح الترخيص الإجباري لعدد من الطالبين (الفقرة 6).
- 8- التعويض العادل: أوجب المشرع على من تم الترخيص الإجباري لمصلحته تقديم تعويض عادل مقابل استغلال براءة الاختراع يراعى فيه القيمة الاقتصادية للاختراع (الفقرة 7).
- 9- حق صاحب البراءة في إنهاء الترخيص الإجباري: يمكن لصاحب البراءة إنهاء الترخيص الإجباري قبل نهاية المدة المحددة له إذا زالت الأسباب التي أدت للحصول عليه ولم يعد مرجحاً قيامها مرة أخرى (الفقرة 9)، مع مراعاة المصالح المشروعة للمرخص له عند إنهاء الترخيص قبل مدته (الفقرة 10).

وذهب المشرع السوري أبعد من ذلك حين نص على إمكانية نزع ملكية براءة الاختراع لأسباب تتعلق بالأمن القومي وفي حالات الضرورة القصوى التي لا يكون الترخيص الإجباري كافياً لمواجهتها، ويجوز أن يكون نزع الملكية مقصوراً على نزع حق استغلال الاختراع لحاجات الدولة، وفي جميع الأحوال مقابل تعويض عادل (المادة 41).

### المطلب الثالث: حالات التراخيص الإجبارية

يعد الترخيص الإجباري ضمناً لحق الدولة والمجتمع في الاستفادة من الاختراع فهو يمنع صاحب البراءة من التعسف باستعمال حقه الاستثنائي بعدم استغلال الاختراع أو عدم تمكين الغير من استغلاله (الغامدي، 2016)، ونظراً لخطورة التراخيص الإجبارية كقيد على الحق الاستثنائي لصاحب براءة الاختراع نص المشرع السوري على حالات التراخيص الإجبارية على سبيل الحصر لا المثال وفق أحكام المادة (39) من قانون البراءات وهي:

- 1- طلب الوزير المختص كون استغلال الاختراع يحقق ما يلي:
  - أ- أغراض المنفعة العامة غير التجارية.
  - ب- مواجهة حالات الطوارئ أو ظروف الضرورة القصوى.
  - ت- دعم الجهود الوطنية في القطاعات ذات الأهمية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والبيئة والمناخ والغذاء.
- 2- إذا طلب وزير الصحة في أي حالة من حالات عجز الادوية المحمية بالبراءة عن سد احتياجات البلاد.
- 3- إذا رفض صاحب براءة الاختراع الترخيص للغير باستخدام الاختراع أيا كان الغرض من الاستغلال رغم عرض شروط مناسبة عليه وانقضاء فترة تفاوض معقولة.
- 4- إذا لم يقم صاحب البراءة باستغلالها في سورية أو توفيرها في الأسواق بأسعار مناسبة خلال فترة محددة، وكذلك إذا أوقف صاحب البراءة استغلال الاختراع دون عذر مقبول لمدة تزيد عن سنة.
- 5- إذا ثبت تعسف صاحب البراءة أو قيامه بممارسة حقوقه التي يستمدّها من البراءة على نحو غير تنافسي.
- 6- إذا كان استغلال صاحب الحق في براءة اختراع لا يتم إلا باستغلال اختراع آخر لازم له وكان منطوياً على تقدم تقني ملموس وأهمية فنية واقتصادية مقارنة بهذا الآخر.
- 7- في حالات الاختراعات المتعلقة بتكنولوجيا أشباه النواقل حيث يمنح الترخيص الإجباري لأغراض المنفعة العامة غير التجارية أو لمعالجة الآثار التي يثبت أنها غير تنافسية حصراً.

### المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

تهدف هذه الدراسة إلى الوصول ببراءات الاختراع إلى التبنّي والاستغلال والذي يعرفه (أبو الخير، 2004) على أنه: "مجموعة من الطرائق والأساليب والسلوكيات والأفكار والتي تدفع المستهلك إلى تبني أو قبول شراء الاختراعات الجديدة"، ويقسم المراحل اللازمة للوصول إلى التبنّي على الشكل التالي:

- 1- **مرحلة الانتباه:** يتعرض المستهلكون في هذه المرحلة للابتكار الجديد، وقد يكونوا غير مهتمين بالحصول على معلومات إضافية عنه.
- 2- **مرحلة الاهتمام:** حيث يبدأ المستهلكون بتطوير نوع من الاهتمام الخاص بالاختراع الجديد المعروف، من خلال التعرف على فوائده ومنافعه التي يمكن أن يحققها إذا قاموا بعملية التبنّي.
- 3- **مرحلة التقييم:** وفي هذه المرحلة يقوم المستهلكون بالاعتماد على المعلومات المتراكمة للقيام بعملية التحليل، فإذا كانت نتيجة التحليل مرضية لهم، فهذا يدفعهم إلى تجريب الاختراع الجديد، أما إذا كانت نتائج التحليل غير مرضية فهذا يدفعهم لرفض الاختراع بشكل كلي.
- 4- **مرحلة التجربة:** يلجأ المستهلكون في هذه المرحلة لتجريب الاختراع الجديد فيما إذا كانت نتائج التحليل مرضية وإيجابية، فهذا يدفعهم إلى شراء الاختراع الجديد، أما إذا كانت عكس ذلك فهذا ما يدعوهم إلى الرفض.
- 5- **مرحلة التبنّي:** وفي هذه المرحلة يعتمد تبنّي أو عدم تبنّي الاختراع الجديد على نتائج مرحلة التقييم ومرحلة التجريب أيضاً فإذا كانت النتائج جيدة وإيجابية يتم تبنّي الاختراع الجديد.

ويجد الباحث أن وجود مرحلة التقييم قبل مرحلة التجربة تشكل دلالة واضحة على التخوف من تجربة الأفكار الجديدة من قبل المستهلكين بشكل عام ومن قبل الصناعيين بشكل خاص كونهم يميلون غالباً للاستثمار المضمون، الأمر الذي يصعب مهمة تسويق الاختراع ووضعه موضع الاستغلال، وبالتالي من الأهمية بمكان بيان العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع للوصول بها إلى مرحلة التبنّي، ويمكن للباحث تقسيم العوامل المؤثرة إلى مجموعات وهي:

## المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

- 1- البنية التحتية: استراتيجية براءات الاختراع – قاعدة بيانات – البيئة التشريعية.
  - 2- المؤسسات المرتبطة ببراءات الاختراع: هيئة موحدة – مكاتب الجامعات والمراكز البحثية – مكاتب البحث والتطوير – المؤسسات الوسيطة.
  - 3- العوامل المحفزة: المعارض – جائزة الدولة – الدعم المالي – الإعفاء الضريبي – التجارب الدولية.
  - 4- العوامل المعرقلية: الطبيعة الخاصة – نطاق الحماية – القيمة المدركة – المستوى العلمي المتدني.
- وسيتيم شرح هذه العوامل ومن ثم قياس أثرها في تسويق واستغلال براءات الاختراع.

### المطلب الأول: البنية التحتية

مما لا شك فيه أن أي مشروع ناجح يستند إلى قواعد وأسس قوية، وكذلك الحال في مشروع تسويق واستغلال براءات الاختراع فيجب توفير البنية التحتية المناسبة، والتي يمكن تقسيمها إلى عدد من العوامل الفرعية على النحو التالي:

#### 1- وضع استراتيجية لبراءات الاختراع

إن التخطيط الجيد والمتصف ببعد النظر يسمح لأي مشروع من استباق الظروف والتحضير لها، وفي حالة براءات الاختراع فإن وضع استراتيجية مناسبة للبراءات تسهم في تحديد الهدف من براءات الاختراع وتوجيه الدعم والتمويل لدعم مشاريع ابتكارية ضمن مجال معين، لتشكل كما يصفها (زواتين، 2017) مؤشراً على النمو الاقتصادي للدول من خلال النظر إلى عدد طلبات الاختراع المودعة لدى الجهات المختصة وأيضاً التخصص القطاعي للدول في مجال براءات الاختراع.

ويمكن تلخيص استراتيجية منظمة الصحة العالمية (WHO) المتعلقة ببراءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية كما وردت في تقرير مجموعة العمل الدولية حول الصحة العامة والابتكار والملكية الفكرية (WHO, 2007):

"تهدف الاستراتيجية العالمية للابتكار في مجال الصحة العامة والملكية الفكرية إلى تشجيع التفكير الجديد في مجال الابتكار والوصول إلى الأدوية، وكذلك بناءً على توصيات تقرير لجنة حقوق الملكية الفكرية والابتكار والصحة العامة، وهي توفر إطار عمل على المدى المتوسط لتأمين أساس معزز ومستدام للاحتياجات الصحية الأساسية للبحث والتطوير المتعلقة بالأمراض التي تؤثر بشكل غير متناسب على البلدان النامية التي تسعى إلى تحقيق أهداف وأولويات واضحة للبحث والتطوير وتقدير احتياجات التمويل في هذا المجال"<sup>36</sup>.

ويمكن القول إن الاستراتيجية الناجحة هي التي تنطلق من الواقع الراهن وتحدد الأولويات الوطنية والنتائج المرجو تحقيقها مع ربطها بمدة زمنية معقولة، ويقترح (Miele, 2002) أن تقوم الشركات أو الجهات المنتجة لبراءات الاختراع بوضع سياسة لبراءات الاختراع تتضمن أربعة أهداف رئيسية وهي:

<sup>36</sup> لمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على الاستراتيجية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية بخصوص الصحة العامة وبراءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية الصادر عام 2007 بعنوان: "Draft global strategy and plan of action on public health, innovation and intellectual property Documents.": A/PHI/IWG/2/2 - A/PHI/IWG/2/2 Add.1

## المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

- 1- فرض سيطرة الشركة على المنافسين: حيث يجب على الشركة معرفة نشاطات المنافسين ومحاولة الحصول على براءات الاختراع التي تغطي تلك الأنشطة كرادع لمقاضاتهم في حالة انتهاك البراءات.
- 2- الحصول على براءات اختراع للتطورات التكنولوجية التي يجري تطويرها داخل الشركة.
- 3- تعزيز موقع الشركة في المفاوضات التجارية من خلال براءات الاختراع، فالشركة التي تمتلك براءات اختراع رئيسية قادرة على الحصول على حصة ملكية أكبر في المشاريع المعتمدة على هذه الاختراعات.
- 4- استخدام براءات الاختراع كمصدر دخل للشركة، وتخصيص جزء من الأرباح لشراء براءات اختراع من المنافسين.

وبالنظر إلى التجربة الإماراتية يمكن القول إن "الاستراتيجية الوطنية للابتكار"<sup>37</sup> التي أُطلقت في عام 2014 تهدف إلى جعل الإمارات ضمن الدول الأكثر ابتكاراً على مستوى العالم، وتتضمن المبادرة أربعة مسارات وهي:

- 1- بيئة مؤسسية وتشريعية محفزة للابتكار.
- 2- تطوير الابتكار الحكومي.
- 3- دفع القطاع الخاص نحو مزيد من الابتكار.
- 4- استحداث مواد تعليمية في المدارس والجامعات خاصة بالابتكار وترسيخ ثقافة الابتكار وريادة الأعمال.

وبالتالي إن وضع استراتيجية واضحة وهادفة ومتفائلة لبراءات الاختراع والابداع يسهم في رسم الطريق وتوحيد الجهود والحفاظ على الموارد من الهدر وكله سيعود بالنفع على الاقتصاد والمجتمع.

## 2- إحداه قاعدة بيانات

إن هدف عملية الشراء هو إشباع الحاجات وهدف عملية البيع هو تحقيق الربح، لكن كيف سيتم ذلك إن كان المستهلك لا يعرف ما هو متوافر لدى البائع والبائع لا يعرف ما هي حاجات المشتري، ونفس الأمر في حالة براءات الاختراع فكيف سيتم استغلال البراءة إن لم يعرف بوجودها الصناعي وكيف سيعمل المخترع دون معرفة احتياجات الصناعي ومشاكله، ويقدم (Abualoush, 2015) في ورقته إلى المؤتمر الدولي العاشر<sup>38</sup> لمعهد المهندسين الباحثين والعلماء تأكيداً عن أهمية جمع البيانات إعداد قواعد البيانات بقوله: "إن أهم عناصر تسريع عملية الابتكار والتجديد هي المعلومات التكنولوجية، إن جمع ومعالجة بيانات العملاء لتحويلها إلى معلومات يفيد صانع القرار على مختلف مستويات الإدارة لاتخاذ القرارات المناسبة التي تؤدي إلى زيادة الربحية في مجتمع أكثر تنافسية".

وبالتالي يجد الباحث من الضرورة بمكان إقامة قاعدة معلومات حول براءات الاختراع تتضمن ما يلي:

<sup>37</sup> لمزيد من المعلومات يمكن مراجعة موقع مجلس الوزراء على الرابط: <https://uaecabinet.ae>  
<sup>38</sup> The IRES 10th International Conference, Prague, Czech Republic, 27th September, 2015.

## المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

- 1- معلومات عن براءات الاختراع الموجودة والقابلة للاستغلال مع وصف مبسط عنها.
- 2- معلومات عن المشاكل والحلول المطلوبة التي يواجهها الصناعيون والجهات العاملة في سورية.
- 3- معلومات عن القوانين الناظمة لبراءات الاختراع والإجراءات المتعلقة بها.
- 4- معلومات عن الأولويات الوطنية وإمكانيات دعم البحث والاختراع في هذه المجالات.
- 5- معلومات مساعدة للمخترعين والباحثين عن الاختراعات تتضمن المعارض والفعاليات ذات الصلة وكلاء تسجيل براءات الاختراع وغيرها.
- 6- معلومات حول براءات اختراع عالمية وحول التقنيات الجديدة المحمية ببراءات الاختراع.

ومن الجدير ذكره أن المواقع الإلكترونية التي توفرها مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية<sup>39</sup> يتوفر بها عدد من المواد التي تساعد المخترع أو الباحث عن الاختراع ولكن تفتقر إلى القدرة على إجراء عملية التتابع بين المشاكل الموجودة والحلول التي تقدمها براءات الاختراع، إضافة إلى أنها تتطلب دفع رسوم مالية للبحث في براءات الاختراع.

ويقسم (أبو الخير، 2004) بنوك المعطيات إلى الأنواع التالية:

- 1- **بنك المعلومات (الدليل):** تحتوي على بطاقات تعريفية حول الشركات وعناوينها ونشاطاتها.
- 2- **بنوك المعطيات الخاصة ببراءات الاختراع:** تحتوي على معظم براءات الاختراع المسجلة عالمياً.
- 3- **بنوك معطيات المختبرات:** تصنف هذه البنوك المختبرات البحثية وتحدد مجالات عملها والتجهيزات الموجودة وأسماء القائمين عليها مع العناوين.
- 4- **بنك اللقاءات:** يعلن هذا البنك عن المؤتمرات واللقاءات والمعارض في كافة أنحاء العالم ويتم الإعلان عن الحث قبل سنة.
- 5- **بنك المعطيات العلمية:** وهو أول بنك معطيات دولي متعدد الاختصاصات تأسس عام 1973 ويتم تحديثه كل نصف شهر.
- 6- **بنك المعطيات (الإعلان عن منتج جديد):** يتضمن البنك جميع الإعلانات الخاصة بإطلاق المنتجات الجديدة، ويتضمن مواصفات المنتجات وأسماء الشركات المعنية.

ويرى الباحث ضرورة توافر عدد من الشروط لنجاح قاعدة البيانات منها:

- 1- أن تحتوي على معلومات شاملة ولكن بطريقة مبسطة
- 2- أن تتيح خيارات البحث وفق عدة محددات (مثلاً: مجال البراءة – النطاق الجغرافي – مدة الحماية – متطلبات الاستغلال).
- 3- الترويج الجيد والكافي لقاعدة البيانات وجعلها مجانية ومتاحة للعامة، مع إمكانية تقديم خدمات مأجورة للراغبين (إعداد دراسة جدوى اقتصادية حول البراءة، ترجمة وثائق، البحث عن وكلاء دوليين، وغيرها).
- 4- تحديث قاعدة البيانات بشكل دوري، واستطلاع رأي المستهدفين حول التحسينات المقترحة.

<sup>39</sup> لمزيد من المعلومات يمكن مراجعة المواقع الإلكترونية التالية:

[www.dcip.gov.sy](http://www.dcip.gov.sy)

[www.spo.gov.sy](http://www.spo.gov.sy)

[albasselfair.gov.sy](http://albasselfair.gov.sy)

مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية

مكتب براءات الاختراع السوري

معرض الباسل للإبداع والاختراع

### 3- البيئة التشريعية

كان المشرع السوري من السابقين في إقرار قواعد حماية الملكية الفكرية على المستوى العربي، فقد نظمت براءات الاختراع بموجب المرسوم 47/ لعام 1946، وتم تعديله بموجب القانون 18/ لعام 2012، ومع ذلك يرى الباحث أن التشريع الحالي بحاجة إلى عدد من التعديلات بحيث يتلاءم مع التطور التكنولوجي الحاصل والمفاهيم الجديدة المتداولة في الصناعة والعلوم ويضمن المواءمة مع متطلبات اتفاقية تريبس خاصة وأن الجمهورية العربية السورية قد تقدمت بطلب انضمام لمنظمة التجارة العالمية إضافة إلى سد النواقص القانونية الحالية، ويمكن للباحث إيضاح مضامين التعديلات المقترحة كما يلي:

- 1- وضع تعاريف واضحة ودقيقة في مقدمة التشريع تزيل اللبس القائم حالياً وخاصة في المجال الصيدلاني والتقانات الحديثة.
- 2- وضع آليات تتضمن كيفية التحقق من استغلال براءات الاختراع عند انقضاء فترة (3 سنوات) التي نص عليها التشريع الحالي، وفي حال تقديم عذر لعدم استغلال براءة الاختراع خلال 3 سنوات منحها يجب تحديد مهلة جديدة ومراجعة جديدة للتحقق من الاستغلال.
- 3- وضع آليات لمراقبة مدى كفاية استغلال براءات الاختراع لحاجات السوق المحلية.
- 4- النص على قاعدة البيانات وإلزام الجهات ذات الصلة بتعبئة بياناتها ضمنها.
- 5- تقصير مدة النظر في الطلب وترشيح الإجراءات.
- 6- النص على مبلغ الرسوم المترتبة على براءات الاختراع.
- 7- وضع نصوص محفزة للاستثمار وتمويل براءات الاختراع.
- 8- النص على إمكانية وآلية إحداث مكاتب وسيطة تتولى دعم المخترعين والاختراعات في جميع المراحل.

وهو ما يؤكد (Long, 2019)، إن الإصلاح التشريعي الذي تضمنه قانون البراءات والعلامات التجارية الأمريكية عام 1980 أو ما يعرف بقانون (**The Bayh-Dole Act**<sup>40</sup>) حقق نتائج واضحة وحسن بشكل كبير معدل تحويل البحث العلمي، وتظهر النتائج التجريبية أنه بعد إصدار النسخة الصينية من سياسات (BD)، تم تحسين عدد طلبات براءات الاختراع والتراخيص ومعدلات التجديد للجامعات على المدى الطويل، في حين أن التحسن في قيمة براءة الاختراع ظهرت على المدى القصير.

ولكن صدور قانون براءات الاختراع أو حماية الملكية الفكرية وحده لا يكفي وإنما هو بحاجة إلى تشريعات أخرى تدعمه وتنظم عدداً من الجوانب المطلوبة لتسويق واستغلال براءات الاختراع، فبعد اطلاع الباحث على التجربة المصرية في مجال دعم براءات الاختراع من الناحية القانونية تم التوصل إلى النتائج التالية:

---

<sup>40</sup> The Bayh-Dole Act or Patent and Trademark Law Amendments Act (Pub. L. 96-517, December 12, 1980)

قانون تعديلات قانون البراءات والعلامات التجارية (Pub. L. 96-517، 12 ديسمبر 1980) هو تشريع الولايات المتحدة الذي تناول الاختراعات الناشئة عن البحوث التي تمولها الحكومة الاتحادية، وكان التغيير الرئيسي الذي قام به Bayh-Dole يتمثل في الإجراءات التي بموجبها يمكن للمقاولين الفيدراليين الاحتفاظ بملكية الاختراعات تم تمويلها من الجهات الفيدرالية.

لمزيد من المعلومات يمكن مراجعة موقع الموسوعة الإلكترونية على الرابط:

[https://en.wikipedia.org/wiki/Bayh%E2%80%93Dole\\_Act](https://en.wikipedia.org/wiki/Bayh%E2%80%93Dole_Act)

- 1- نص الدستور الصادر عام 2019<sup>41</sup> في المادة /23/ منه على كفالة الدولة لحرية البحث العلمي ورعاية الباحثين والمخترعين وتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي لا تقل عن 1% من الناتج القومي الإجمالي تتصاعد تدريجياً حتى تتفق مع المعدلات العالمية.
- 2- نص الدستور الصادر عام 2019 في المادة /66/ منه على حرية البحث العلمي والتزام الدولة برعاية الباحثين والمخترعين وحماية ابتكاراتهم والعمل على تطبيقها.
- 3- صدر القانون رقم /82/ لعام 2002 والمتضمن حماية الملكية الفكرية
- 4- صدر القانون رقم /23/ لسنة 2018 والمتضمن حوافز العلوم والتكنولوجيا والابتكار والذي تتلخص أهم نقاطه في:

- أ- منح هيئات التعليم العالي والبحث العلمي القدرة على تأسيس شركات بمفردها أو بالاشتراك مع الغير بهدف استغلال مخرجات البحث العلمي، وبالفعل تم إحداث الشركة<sup>42</sup> في 2019/11/27.
- ب- منح ميزات واعفاءات واسعة لهيئات التعليم والبحث العلمي في سبيل استغلال مخرجات البحث العلمي.
- ت- منح إعفاءات جمركية وضريبية على السلع والأدوات والأجهزة اللازمة لتنفيذ المشروعات البحثية.
- ث- إعفاء مكافآت الفرق البحثية من جميع أنواع الضرائب والرسوم في حالة التمويل الخارجي.
- 5- صدر القانون رقم /1/ لعام 2019 والمتضمن إنشاء صندوق رعاية المبتكرين والنوابغ، وتضمن:
  - أ- فرض رسوم وقدرها /5%/ من الموازنة المعتمدة للجامعة لصالح الصندوق.
  - ب- فرض مقابل لاستغلال المخرجات البحثية أو الابتكارية التي يمولها الصندوق مع الاحتفاظ بحقوق الملكية الفكرية.
  - ت- منح الصندوق تسهيلات ائتمانية وميزات وإعفاءات جمركية وضريبية.
  - ث- فرض غرامات عالية على المسؤول عن عدم توريد الرسوم المقررة للصندوق في مواعيدها.
- 6- صدر القانون رقم /150/ لعام 2019 المتضمن إنشاء هيئة تمويل العلوم والتكنولوجيا والابتكار، والذي يهدف إلى دعم البحث العلمي والتكنولوجيا والابتكار وتمويله وتحفيزه والربط بين البحث العلمي وتنمية المجتمع من خلال الأولويات التي تحددها الدولة للبحث العلمي.

ومن هنا يرى الباحث عدم كفاية النصوص التشريعية السورية على استغلال براءات الاختراع واقتصارها على الجانب الدفاعي أو فقط الحماية من التعرض أو الانتهاك دون النظر في إعداد بيئة تشريعية متكاملة تخدم استغلال براءات الاختراع.

<sup>41</sup> تم تعديل الدستور في 2019/4/23

<sup>42</sup> لمزيد من المعلومات يمكن مراجعة موقع مجلس المراكز والمعاهد والهيئات البحثية على الرابط: [crci.sci.eg/?p=8745](http://crci.sci.eg/?p=8745)

### المطلب الثاني: المؤسسات المرتبطة ببراءات الاختراع

يتطلب دعم الاختراع واستغلاله تضافر كل الجهود ولنجاحها يجب أن مأسسة العمل، وبالتالي سيتم بحث أهم أنواع المؤسسات القادرة على توفير الرعاية للمخترعين والاختراعات

#### 1- إحداهن هيئة موحدة تعنى بشؤون الملكية الفكرية

تختص المنظمة الدولية للملكية الفكرية (WIPO) بالجوانب الستة للملكية الفكرية (حق المؤلف – البراءات – العلامات التجارية – التصميم الصناعية – المؤشرات الجغرافية – الأسرار التجارية)، في حين تنقسم الملكية الفكرية في سورية إلى ثلاثة أقسام تبعاً للتشريعات النافذة وهي:

القانون الناظم	الوزارة المسؤولة	المديرية المعنية	الحق الفكري
المرسوم 62 لعام 2013	وزارة الثقافة	مديرية حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة	حقوق المؤلف الحقوق المجاورة
القانون 18 لعام 2012	وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك	مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية	براءات الاختراع نماذج المنفعة المعلومات غير المفصح عنها
القانون 8 لعام 2007	وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك	مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية	العلامات الفارقة المؤشرات الجغرافية الرسوم والنماذج الصناعية

إن هذا التشتت في القوانين الناظمة والجهات المعنية والوزارات المسؤولة عن الملكية الفكرية يجعل من الصعب إعداد استراتيجية لحقوق الملكية الفكرية على المستوى الوطني، إضافة إلى انقسام الموارد المالية والبشرية والمادية بين عدة جهات ما يؤثر سلباً على حجم المشاريع المنفذة لدعم حقوق الملكية الفكرية ونوعيتها ومدى انتشارها.

إضافة إلى ذلك يرى الباحث أن ربط المشرع لمديرية حماية الملكية التجارية والصناعية بوزارة التجارة الداخلية والصناعية لم يعد مقبولاً فربما كان الربط مناسباً عندما كانت الوزارة تختص بالتجارة والاقتصاد (وزارة التجارة والاقتصاد) أما اليوم في ظل وجود وزارة التجارة الخارجية والاقتصاد ووزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك فإن إبقاء المديرية ضمن وزارة تهتم بالشؤون التموينية وحماية المستهلك ولا يرد في أهداف إحداثها أي لفظ عن الملكية الفكرية كما ورد في المادة (2) من القانون رقم /14/ لعام 2015 والتي نصت على:

"يهدف هذا القانون إلى ضمان ممارسة النشاط الاقتصادي للجميع ومنح الاحتكار وحماية حقوق المستهلك والعمل على تحقيق الآتي:

- أ- تلبية احتياجات المستهلك من المنتجات والخدمات المختلفة.
- ب- ضمان سلامة المستهلك وصحته عند استعمال المنتج أو تلقي الخدمات.

ت- الحصول على المعلومات والإرشادات الإعلان الصحيح عن كل ما يقدم إلى المستهلك من منتجات وخدمات.

ث- تثقيف المستهلك وتوعيته بحقوقه والتزاماته الاقتصادية وتوجيهه من حيث الاستهلاك وسبل التطوير بشكل مستمر ليتمكن من ممارستها.

ج- ضمان ممارسة المستهلك لحقوقه في الاختيار الأنسب للمنتج والخدمة المتاحة في الأسواق وفقاً لرغباته."

يرى الباحث أن الارتقاء بمستوى الملكية الفكرية بشكل عام وبراءات الاختراع بشكل خاص يتطلب إيجاد هيئة موحدة تعالج حقوق الملكية الفكرية كلها وفق سياسة موحدة وبإمكانيات بشرية ومالية ومادية مناسبة، على غرار السائد في أغلبية الدول، وكذلك يرى الباحث أن نقل المديرية في الوقت الراهن من وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك إلى وزارة الصناعة سيسهم في تعزيز قدرات المديرية وانجازها للمهام التي شكلت لأجلها، ويسهم على المدى البعيد في ربط الاختراعات والملكية الصناعية بحاجات قطاع الصناعة والجهات العاملة فيه.

## 2- مكاتب في الجامعات والمراكز البحثية

تعد الجامعات والجهات العلمية البحثية<sup>43</sup> منارة للعلوم والتكنولوجيا في الدولة تسهم في نقل المعرفة إلى الأجيال الشابة والعمل على تطوير وتوسيع نطاق هذه المعرفة وإيجاد الحلول للمشاكل التي تعترض الجهات العامة والخاصة في مختلف مجالات العلم، لذا من الضروري إيجاد مكاتب في الجامعات والهيئات العلمية البحثية تعنى بمواضيع حقوق الملكية الفكرية بشكل عام وبراءات الاختراع بشكل خاص، بحيث تراعي الطبيعة الخاصة للجامعات والجهات الحكومية والتي يعبر عنها (Troy,2012) بقوله " لدى الجهات الحكومية الحافز والمهمة لابتكار والكشف عن النتائج العلمية سواء كان ذلك من خلال المنشورات العلمية أو من خلال طلبات براءات الاختراع والترخيص للصناعة. هذا الأخير يسير جنباً إلى جنب مع جهود التسويق من خلال مكتب نقل التكنولوجيا، حيث تختلف قرارات الترخيص بالجامعة بشكل كبير عن القرارات التي يتخذها القطاع الخاص فدوافع الجامعات لترخيص براءات الاختراع أكثر تعقيداً لأن الجامعات ليس لديها حصص في سوق المنتجات ترى الجامعات وهي تعتبر أن نشر المعرفة هدف بحد ذاته"

ولضمان تحقيق الغرض من هذه المكاتب يجب أن تتولى بشكل خاص المهام التالية:

- 1- نشر ثقافة الابداع وحماية الحقوق الفكرية والمنتجات الابتكارية.
- 2- مساعدة المخترعين في الجامعة على تسجيل اختراعاتهم محلياً ودولياً والحرص على عرض نتائجهم ضمن المعارض التي تنظم لهذه الغاية.
- 3- تقديم الخدمات والمساعدة والاستشارات للطلاب والأساتذة والباحثين المتعلقة ببراءات الاختراع والملكية الفكرية.
- 4- العمل على تأمين الدعم المالي والتمويل اللازم للقيام بالأبحاث أو تسجيلها أو استغلالها.

<sup>43</sup> يوضح تقرير "آليات الترابط بين الجهات العلمية البحثية والقطاعات الإنتاجية والخدمية، الصادر عن الهيئة العليا للبحث العلمي عام 2017، الجهات العلمية البحثية في سورية وواقعها الراهن ويمكن أن نعدد منها: مركز الدراسات والبحوث العلمية – هيئة الطاقة الذرية – الهيئة العامة للتقانة الحيوية – الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية – المركز الوطني لبحوث الطاقة – المركز الوطني للبحوث الزلزالية

- 5- العمل مع المديرية المختصة والجهات ذات العلاقة على رفد قاعدة البيانات بالاختراعات المسجلة باسم الجامعة وكيفية استغلالها والحصول على المشاكل المطلوب حلها لعرضها على الباحثين.
- 6- التعاون الدولي في مجال الملكية الفكرية وإقامة المعارض والفعاليات وبرامج التعاون المتعلقة بالحماية الفكرية.

### 3- مكاتب البحث والتطوير في الجهات العامة والخاصة

تعمل الهيئة العليا للبحث العلمي على إحداث مكاتب البحث والتطوير في الجهات الحكومية كخطوة أولى من خطة استراتيجية لدعم البحث العلمي<sup>44</sup>، بحيث يتركز دور المكاتب فيما يلي:

- توصيف واقع الجهة وبيان الفرص والتحديات المستقبلية.
- توصيف المشكلات التي تعاني منها الجهة بشكل علمي.
- العمل مع الجهات العلمية المختصة على إجراء البحوث والاختبارات والدراسات الهادفة لتطوير الجهة أو منتجاتها.
- التعاون مع الجهات المختصة بالملكية الفكرية وحمايتها بهدف البحث عن حلول لمشكلات الجهة والعمل على استغلال براءات الاختراع المتصلة بعمل الجهة.
- تأمين الدعم والتمويل الذاتي اللازم للقيام بالأبحاث العلمية<sup>45</sup> المتعلقة بعمل الجهة.

### 4- المؤسسات الوسيطة

في مقال نشرته (WIPO) على موقعها الإلكتروني بعنوان "مؤسسة الاختراعات الفنلندية - تشجيع الابتكار"<sup>46</sup>، أوضحت أن مؤسسة الاختراعات الفنلندية تدعم تطوير الاختراعات الفنلندية واستغلالها وتشجع الابتكار إضافة إلى تقديم المشورة القانونية والدعم المالي فيما يتعلق بإصدار براءات الاختراع، تنقسم أنشطة المؤسسة إلى ست فئات تقابلها المراحل الست في تطوير الاختراع:

1. أنشطة تشجيع الابتكار
  2. تقييم الاختراعات (الفرص في السوق والجدة والنشاط الابتكاري والإمكانات التجارية وغير ذلك)
  3. الخدمات الاستشارية (نصائح خاصة بالاختراعات وبحقوق الملكية الفكرية ونصائح أخرى)
  4. تمويل حماية الاختراعات (البراءات وسائر حقوق الملكية الفكرية)
  5. تمويل تطوير المنتجات (التخطيط والتصميم وإعداد النموذج الأولي والمشورة التقنية والتجارية)
  6. تمويل التسويق (بما في ذلك المشورة بشأن الترخيص)
- في حين نجد في مصر أنه تم إنشاء شركة مختصة بتسويق نتائج البحوث والابتكارات تسهم في تسويق وتحويل براءة الاختراع إلى منتج يسهم في خدمة المجتمع، وكذلك تحوي أكاديمية البحث العلمي

<sup>44</sup> الهيئة العليا للبحث العلمي، 2017، تقرير آليات الترابط بين الجهات العلمية والبحثية والقطاعات الإنتاجية والخدمية

<sup>45</sup> تم رصد مبلغ (550) مليون ليرة سورية في اعتمادات موازنة 2020 لتنفيذ هذا البند من قبل عدد من الوزارات

<sup>46</sup> لمزيد من المعلومات يمكن زيارة المقال على الرابط التالي: [https://www.wipo.int/sme/ar/best\\_practices/finland.htm](https://www.wipo.int/sme/ar/best_practices/finland.htm)

والتكنولوجيا المصرية ضمن هيكليتها على جهاز لتنمية الإبداع والاختراع<sup>47</sup> يهدف إلى دعم المخترعين ومساعدتهم على تسجيل براءات الاختراع واستغلالها وربطها بمتطلبات الصناعة المصرية. في حين أقامت المملكة العربية السعودية "مسرّعة للمخترعين"<sup>48</sup> وذلك ضمن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وبالتعاون مع الهيئة العامة للاستثمار في السعودية، والتي تهدف إلى تفعيل براءات الاختراع خلال فترة 6 أشهر، ضمن شروط وضوابط، مع تقديمها لخدمات استشارية قانونية وفنية وتجارية ومحاسبية إلى جانب التمويل المادي لتنفيذ الاختراع. وفي دراسة أجرتها (القواسمة، 2010) توصلت إلى أن (75%) من العينة تعتبر أهم الأهداف التي دعت القائمين إلى إنشاء حاضنات الأعمال هي مساعدة أصحاب الابتكارات والاختراعات في تحويل أفكارهم إلى منتجات قابلة للتسويق، وبنفس النسبة هدف تطوير قطاع التكنولوجيا. وفي اليابان تقوم "مدينة تسوكوبا للعلوم"<sup>49</sup> بربط البحث العلمي والاختراعات بالإنتاج، حيث تضم المدينة جامعات ومراكز بحثية إضافة إلى عدد من المؤسسات الصناعية، وكله بهدف ربط المخرجات العلمية البحثية بالصناعات الوطنية والاعتماد على الأبحاث والاختراعات في حل المشاكل الصناعية وتطوير المنتجات اليابانية. ويؤكد الباحث على دور المؤسسات الوسيطة في نقل الأبحاث وبراءات الاختراع من الجانب النظري إلى التطبيق العملي والاستفادة من الناتج الفكري للمبدعين والمخترعين والباحثين الوطنيين.

### المطلب الثالث: عوامل محفزة

تتوافر العديد من العوامل التي يمكنها أن تلعب دوراً في تحفيز الاختراع والمخترعين يمكن ذكرها كما يلي:

#### 1- إقامة المعارض

مما لا شك فيه إن إقامة المعارض العلمية والتخصصية يساهم في تسويق براءات الاختراع وتعريف الجمهور الصناعي على الفرص الكامنة في استغلال براءات الاختراع، كما تساهم في لفت انتباه المخترعين والمبدعين للمشاكل والصعوبات التي يعاني منها الصناعيون بهدف إيجاد الحلول المبتكرة لهم، وخير دليل على ذلك الفرص التي يمنحها معرض الباسل للإبداع والاختراع للمخترعين والمبدعين في عرض نتاجهم الفكري أمام الجمهور وخلق الفرص لهم لاستغلال البراءات.

#### 2- جائزة الدولة

يحتاج المخترع بالإضافة للتقدير المالي إلى تقدير معنوي وتعزيز لمكانته الاجتماعية، وعلى غرار الجوائز العالمية كجائزة نوبل يمكن أن يتم إحداث جائزة على المستوى الوطني للاختراعات والمخترعين المتميزين

<sup>47</sup> لمزيد من المعلومات يمكن مراجعة موقع الأكاديمية - صفحة الجهاز على الرابط: [http://www.asrt.sci.eg/ar/index.php/asrt-](http://www.asrt.sci.eg/ar/index.php/asrt-departments-2/iida)

[departments-2/iida](http://www.asrt.sci.eg/ar/index.php/asrt-departments-2/iida)

<sup>48</sup> لمزيد من المعلومات يمكن مراجعة موقع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية على الموقع التالي: [kacst.edu.sa](http://kacst.edu.sa)

<sup>49</sup> لمزيد من المعلومات حول مدينة تسوكوبا للعلوم يمكن مراجعة الرابط: [tsukuba-network.jp](http://tsukuba-network.jp)

مع منحهم ألقاباً فخرية تسهم في دعمهم معنوياً وتحفيزهم على مواصلة الإبداع، كما هو الحال في روسيا مثلاً حيث يتم منح لقب مخترع الدولة أو جائزة الدولة للاختراع (فتلاوي، 2000).

### 3- الدعم المالي

يعد الدعم المالي للمخترع أحد أهم مفاتيح النجاح في العمل، ويوجد في سورية عدد من الجهات التي تمنح المساعدات والتمويل للأبحاث العلمية نذكر منها صندوق البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموازنة الداعمة للبحث العلمي في الهيئة العليا للبحث العلمي، مكتب ممارسة المهنة في الجامعات الحكومية، وغيرها.

لكن النهوض ببراءات الاختراع ووضعها موضع الاستغلال الصناعي يتطلب وجود جهات داعمة من القطاعين الحكومي والخاص، الأمر الذي يعيدنا إلى التجربة المصرية وصندوق دعم المبتكرين والنوابغ.

ويرى الباحث في ضوء الاهتمام الحكومي بالبحث العلمي والتطوير التقني إمكانية إشراك عدد من جهات القطاع العام مثل هيئة التميز والإبداع –هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة – هيئة الاستثمار السورية – هيئة دعم الإنتاج المحلي والصادرات إضافة إلى القطاع الخاص في دعم المخترعين والمبدعين.

### 4- الإعفاء الضريبي

تعد الإعفاءات الضريبية واحدة من أهم عوامل جذب المستثمرين إلى مجال معين، فمثلاً نص قانون صندوق رعاية المبتكرين والنوابغ (القانون 1 لعام 2019، مصر) على إعفاءات ضريبية وعلى خصم التبرعات المقدمة لدعم استثمار الاختراعات من الوعاء الضريبي للمبتكرين، كذلك نص المشرع الأردني على إعفاء الدخل الناجم عن براءة اختراع أو حق تأليف أو جائزة تقديرية من ضريبة الدخل<sup>50</sup> شريطة أن يقرر مجلس الوزراء إعفائه.

يمكن للحكومة تعزيز الابتكار المؤسسي تقديم إعانات مالية أو حوافز ضريبية لجميع أنشطة الابتكار أو يمكن تنفيذ الحوافز والإعانات للابتكارات في صناعات محددة، وذلك تبعاً لمستوى التغطية الشاملة للسياسات التحفيزية التي تتبناها الحكومة تبعاً للموارد المتاحة والأهداف المنشودة. (Long, 2019)

### 5- الاستفادة من التجارب الدولية

يعد التعلم من تجارب وأخطاء الغير من أفضل أنواع التعلم، حيث يتيح تجنب الوقوع في المشاكل والمطبات التي عانى منها الآخرون للوصول إلى النتيجة المنشودة، وعلى مبدأ "عدم إعادة اختراع الدوالب" يجد الباحث أنه من الضروري الاطلاع على التجارب العالمية في مجال براءات الاختراع والاستفادة منها بعد موافقتها لتناسب مع الطبيعة السورية من أولويات الدولة وقدراتها والجهات المعنية بتنفيذ استراتيجياتها.

<sup>50</sup> البند 13 من الفقرة ب/ من المادة السابعة من قانون ضريبة الدخل الأردني رقم 14/ لعام 1995

### المطلب الرابع: عوامل معرقلّة

في مقابل العوامل المحفزة توجد عوامل معرقلّة أو مثبطة لتسويق واستغلال براءات الاختراع والتي يجب التنبيه إليها والعمل على استبعادها أو تلافي آثارها، وتُظهر دراسة أجراها (Viana et al, 2018) إلى وجود عدد من الفجوات في سياسة براءات الاختراع في البرازيل وهي:

- عدم وجود تشريع واضح ومحدد لتحفيز البراءات.
- الثقافة الدفاعية للجامعات فيما يتعلق بالشراكة مع الصناعة.
- انخفاض استقلالية مكاتب نقل التكنولوجيا، وضعف البنية التحتية لها.
- نقص الكوادر البشرية المختصة بتقديم الخدمات لبراءات الاختراع وخاصة إجراء دراسة الجدوى الاقتصادية والتقنية لطلبات البراءات.
- التكلفة العالية لتنفيذ طلب البراءة الدولي.
- تأخر البت في طلبات البراءة من قبل المعهد الوطني لبراءات الاختراع بشكل طويل جداً.

في حين يرى الباحث أن المعوقات التي تقف في طريق نقل براءات الاختراع السورية إلى التطبيق الصناعي هي:

### 1- الطبيعة الخاصة لعمل الباحثين والمخترعين

يأتي العيب الأساسي الأول في استغلال براءات الاختراع من الطابع العشوائي بطبيعته لأي نشاط للبحث والتطوير. من الصعب على أي شخص بخلاف الباحثين أنفسهم تحديد ما إذا فشل برنامج البحث والتطوير لأن الباحث واجه صعوبات لا يمكن التغلب عليها أو ما إذا كان غياب النتائج يعكس نقص الجهد أو المهارة من جانب الباحث. هذه المشكلة هي أحد الاختلافات بين الكثيرين في اقتصاديات ما يسمى بظاهرة "الخطر الأخلاقي". (Baudry & Dumont, 2017) هذا الأمر يعكس صعوبة رصد الأسباب الحقيقية لفشل مشروع متعلق ببراءة الاختراع.

### 2- نطاق الحماية الوطني

نظراً لطبيعة الحماية الإقليمية لبراءة الاختراع وتقيدها بحدود الدولة التي سجلت براءة الاختراع ضمن مكاتبها يضطر المخترع لتسجيل براءة الاختراع في عدد من الدول (أبو الليل، 2014) وخاصة في الدول التي تحوي منافسين قادرين على تفكيك التكنولوجيا المتضمنة في البراءة والاستفادة منها دون أن يعد ذلك انتهاكاً كون البراءة لم تسجل في دولهم، يوضح موسى فرج الرئيس الفخري للاتحاد الولي للمخترعين (أفيا) أهم الصعوبات التي توجه المخترع عند حماية اختراعه على الصعيد الدولي وهي (فرج، 2003):

1. التكاليف الباهظة: تختلف الرسوم المقررة لحماية الملكية الفكرية من دولة إلى أخرى إضافة إلى تعدد الرسوم بعدد الدول التي يطلب المخترع حماية اختراعه ضمن إقليمها، إلى جانب رسوم وتكاليف الوكلاء المحليين ووجوب تسديد الرسوم السنوية طوال فترة الحماية (20 سنة) كل هذه التكاليف تجعل من حماية الاختراع عملاً مكلفاً للغاية وغالباً يفوق قدرات المخترع المالية.
2. تعقد أنظمة براءات الاختراع: حيث تختلف الإجراءات الشكلية والرسوم من بلد لآخر إلى جانب ضرورة ترجمة وثائق الاختراع إلى لغة البلد.

3. ضيق الوقت: بموجب اتفاق باريس بعد تقديم المخترع أول طلب يمنح 12 شهر لتقديم طلبات الحماية في الدول التي يريدها، وهي فترة لا تكاد تكفي للقيام بتقديم الطلبات والإجراءات الشكلية والقيام بالتحضيرات من ترجمة وتعيين وكيل محلي.

وتأكيداً على ذلك نجد أن خلال العام /2019/ تم تسجيل طلب واحد<sup>51</sup> فقط دولياً من قبل المخترعين السوريين.

### 3- القيمة المدركة Perceived Value

يوضح خبير التسويق كوتلر مدى اعتماد المشتري على القيمة المدركة للسلعة والتي تشكل الدافع وراء شراء أي منتج بقوله: "عدم وضوح القيمة المدركة من براءة الاختراع يقوم المشتري بالاختيار بين العروض المتعددة المتوفرة في السوق بناء على قيمتها المدركة بالنسبة له. وتعكس القيمة عادة الفرق بين الفوائد التي يحصل عليها المستهلك من المنتج وبين التكاليف المادية وغير المادية التي سيتكبدها المستهلك للحصول على المنتج." (Kotler et al, 2005)

وغياب القيمة المدركة من براءات الاختراع يشكل عاملاً هاماً في احجام عدد من الصناعيين على تمويل مشاريع استغلال براءات الاختراع، وبالتالي يجب الاهتمام بإيضاح هذه القيمة من خلال المؤسسات الوسيطة.

### 4- المستوى العلمي المتدني

صممت أنظمة براءات الاختراع لزيادة كمية الاختراعات المستخدمة صناعياً في المجتمع، وبالتالي زيادة العمالة والدخل والثروة، ولتوليد حافز للمخترع تم منحه احتكار محدود المدة وبالتالي يستفيد المجتمع إذا كانت الاختراعات المسجلة تولد فوائد أكبر من تكاليف الاحتكار وهذا يعتمد بشكل حاسم على عتبة الإبداع لبراءات الاختراع، فالمجتمع يقبل الآثار الضارة لاحتكار براءات الاختراع في مقابل الحصول على مستوى أعلى من الاختراع وبالتالي مستوى اعلى من النمو الاقتصادي (Moir, 2009)

وأكد تقرير لجنة التجارة الفيدرالية الامريكية (US FTC, 2003) على أهمية دور المنافسة في تعزيز الابتكار، فضعف مستوى الاختراعات المحمية ببراءات له تأثير مضاد للمنافسة يمكن أن يسبب قوة سوقية لا مبرر لها تعيق المنافسة التي من شأنها أن تحفز الابتكار.

في حين نصت مذكرة مقدمة من الأمين العام للأمم المتحدة إلى الجمعية العامة (الأمم المتحدة، 2015) على ما يلي: "يمكن لبراءات الاختراع متى أحسن تنظيمها أن توسع الخيارات والرفاه لجميع السكان بتوفيرها لإمكانيات جديدة، بيد أنها تعطي كذلك لأصحاب البراءات صلاحية منع الآخرين من الاستفادة وتقيد حق الجمهور في المشاركة في العلم، ويقتضي منظور حقوق الإنسان عدم توسيع نطاق براءات الاختراع، فعندما تتعارض حقوق البراءات وحقوق الإنسان يجب أن تسود حقوق الإنسان"

<sup>51</sup> المصدر: إحصائيات دائرة البراءات في مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية بتاريخ 2019/12/15، للاطلاع على كامل الإحصائيات يرجى مراجعة الملحق رقم /2/.

وتؤكد (Theben، 2014) على أن الحكومات عليها ان توازن بشكل مثالي بين تحفيز الابتكار ونشر المعرفة، من خلال التوازن بين صافي الربح من حماية براءات الاختراع والخسارة الصافية الناجمة عن قلة المنافسة.

ولضمان الحصول على سوية علمية وعملية جيدة من الاختراع يضع (Moir, 2009) ثمانية أسئلة أساسية يجب الإجابة عليها قبل منح براءة الاختراع، الأمر الذي يسمح بالموازنة بشكل صحيح بين المصالح الخاصة والعمامة من خلال تجنب منح براءات الاختراع غير المبتكرة، وهي:

- 1- هل هناك مساهمة في المعرفة الجديدة؟
- 2- هل هذه المساهمة في مجال العلوم أو التكنولوجيا؟
- 3- هل يعتمد الاختراع بمعظمه على المنطق المطلق أو على الرياضيات؟
- 4- هل الاستثمار الابتكاري وغير قابل للتجزئة؟
- 5- هل هناك تميز واضح بين الفكرة الابتكارية وتطبيقها؟
- 6- هل يسعى طلب براءة الاختراع إلى حماية مشكلة أم حل؟
- 7- هل يمكن لمقدم الطلب إثبات الإبداع؟
- 8- هل الفكرة مبتكرة مقارنة بممارسات العالم الحقيقي؟

وكخلاصة يمكن القول إن التوسع في منح براءات اختراع يؤدي إلى إرهاب المنافسة الشريفة بين المنتجين بالعديد من القيود الأمر الذي يؤدي إلى نتائج وخيمة على الاقتصاد المحلي، لذلك على مكتب براءات الاختراع الاتجاه إلى قصر البراءات على الاختراعات التي تتضمن ابداعاً وقيمة مضافة للعلم والتكنولوجيا دون غيرها من طلبات الحماية الهادفة إلى عرقلة التنافس والتطوير.

## القسم الثاني: القسم العملي

### طبيعة الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية التي اتبع فيها الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام الاستبيان في جمع البيانات وتحليلها واختبار الفرضيات من خلال الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS V25).

### أساليب جمع البيانات

تم الاعتماد في هذه الدراسة على نوعين من مصادر البيانات هما المصادر الأولية والثانوية على النحو التالي:

- المصادر الثانوية: من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من المصادر المكتبية والمراجعات الأدبية للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، إضافة إلى التقارير والنشرات والمقالات المحكمة المنشورة ورقياً وإلكترونياً إلى جانب المعلومات المتوفرة على الانترنت والمواقع الإلكترونية.
- المصادر الأولية: حيث قام الباحث باعتماد الاستبيان لجمع البيانات وتم تصميم الاستبيان استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وتم توزيعه على العينة الإحصائية إلكترونياً وورقياً.

### أداة البحث

قام الباحث بإعداد استبانة بحثية<sup>52</sup> وزعت إلكترونياً وورقياً على العينة البحثية المدروسة، تضمنت الاستبانة 49 سؤالاً مقسمين إلى 6 أقسام، بحيث تغطي العبارات الواردة في الاستبانة متغيرات الدراسة والبيانات الديموغرافية للعينة المدروسة وذلك حسب الجدول رقم 1/.

جدول 1 توزع متغيرات الدراسة على عبارات الاستبانة

المتغير المستقل الأول: البنية التحتية /7 عبارات/	
استراتيجية براءات الاختراع	ويتضمن العبارات /A1+A2/
قاعدة البيانات	ويتضمن العبارات /A3+A4/
البيئة التشريعية	ويتضمن العبارات /A5+A6+A7/
المتغير المستقل الثاني: المؤسسات المرتبطة بالبراءات /9 عبارات/	

<sup>52</sup> للاطلاع على الاستبانة البحثية يمكن الاطلاع على الملحق رقم /3/

إحداث هيئة موحدة للملكية الفكرية	ويتضمن العبارات /B1+B2/	المتغيرات الفرعية
إحداث مكاتب الجامعات والمراكز البحثية	ويتضمن العبارات /B3+B4+B5/	
إحداث مكاتب البحث والتطوير	ويتضمن العبارات /B6+B7/	
المؤسسات الوسيطة	ويتضمن العبارات /B8+B9/	
المتغير المستقل الثالث: العوامل المحفزة /11 عبارة/		
إقامة المعارض	ويتضمن العبارات /C1+C2/	المتغيرات الفرعية
إحداث جائزة الدولة	ويتضمن العبارات /C3+C4/	
الدعم المالي	ويتضمن العبارات /C5+C6+C7/	
الإعفاء الضريبي	ويتضمن العبارات /C8+C9/	
التجارب الدولية	ويتضمن العبارات /C10+C11/	
المتغير المستقل الرابع: العوامل المعرقة /9 عبارات/		
الطبيعة الخاصة لعمل المخترع	ويتضمن العبارات /D1+D2/	المتغيرات الفرعية
نطاق الحماية الوطني	ويتضمن العبارات /D3+D4/	
القيمة المدركة	ويتضمن العبارات /D5+D6/	
المستوى العلمي المتدني	ويتضمن العبارات /D7+D8+D9/	
المتغير التابع: تسويق واستغلال براءات الاختراع /10 عبارات/		
تسويق البراءات	ويتضمن العبارات /E1+E2+E3+E4+E5/	المتغير
استغلال البراءات	ويتضمن العبارات /F1+F2+F3+F4+F5/	
الأسئلة الديموغرافية للعينة /3 عبارات/		

المصدر: إعداد الباحث.

وتم قياس استجابات العينة لعبارات الاستبيان باستخدام مقياس "لايكرت" الخماسي المدرج، بحيث تشير الدرجة /1/ إلى ضعف موافقة الشخص على العبارة، وتزداد درجة الموافقة باتجاه الدرجة /5/ وفق الجدول رقم (2):

جدول 2 درجات مقياس "لايكرت" الخماسي

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: إعداد الباحث.

### مجتمع الدراسة والعينة المدروسة

يتكون مجتمع الدراسة من المخترعين والصناعيين وموظفي مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية وعدد من الباحثين في الجهات العلمية البحثية، وتم اختيار عينة عشوائية لتمثيل هذا المجتمع مؤلفة من (100) شخص ت توزيع الاستبيان عليهم ويوضح الجدول رقم 3/ الردود التي حصل عليها الباحث وتم تفرغها على البرنامج الاحصائي.

جدول 3 الاستبيانات التي تم توزيعها والردود عليها

عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الردود التي تم تلقيها	عدد الاستبيانات القابلة	نسبة الاستبيانات الصالحة
		للتحليل	للتحليل
100	95	90	90%

المصدر: الباحث من خلال حساب الاستبيانات الموزعة.

### أدوات تحليل البيانات

تم استخدام مجموعة من الأساليب والأدوات التحليلية الإحصائية وذلك لوصف عينة البحث، ولاختبار فرضياته وتحقيق أهدافه، من خلال البرنامج الإحصائي وتمثلت الأساليب الإحصائية بالآتي:

1. تحليل ألفا كرونباخ: للكشف عن ثبات أداة البحث، ومتغيرات الدراسة.
2. التحاليل الوصفية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لوصف عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية ولوصف اتجاهات عينة الدراسة حول المتغيرات.
3. تحليل t one-sample: بهدف تحري وجود أي اختلاف جوهري في إجابات أفراد العينة عن القيمة الحيادية ( $\text{Test Value} = 3$ ) نظراً لاعتماد مقياس لا يكرت خماسي الدرجات.
4. تحليل معامل الارتباط بيرسون: للكشف عن الاتساق الداخلي لعبارات متغيرات البحث، إضافة لتحديد العلاقة بين هذه المتغيرات.
5. تحليل الانحدار البسيط: لاختبار أثر كل متغير مستقل على المتغير التابع.
6. تحليل ANOVA: لفحص المعنوية الإحصائية لنموذج الانحدار لأثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.
7. تحليل (Curve Estimation): لمعرفة شكل العلاقة غير الخطية بين المتغيرات التي لا تتبع الشكل الخطي في الارتباط.

### مراحل الدراسة العملية

ستتم الدراسة العملية من خلال أربع خطوات وهي:

- 1- اختبار الصدق والثبات
- 2- الدراسة الوصفية.
- 3- الدراسة التحليلية.
- 4- اختبار الفرضيات.

## اختبار الصدق والثبات

للتأكد من صلاحية محتوى الاستبانة وإمكانية الأخذ بنتائج التحاليل يجب أولاً اختبار ثبات عبارات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث يشير إلى مدى قدرة المقياس على إنتاج نتائج متماثلة إلى حد ما إذا تم تكرار القياس، وتتراوح قيمة المعامل بين (0) و (1) وتعتبر القيمة مقبولة إذا كانت أكبر من (0.6) وكلما اقتربت القيمة إلى الواحد دلت على وجود ثبوت عالي، ويظهر الجدول رقم /5/ قيمة المعامل لعبارات الاستبانة بشكل عام.

جدول 4 قيمة معامل ألفا كرونباخ لعبارات الاستبانة

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.961	46

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

ونلاحظ أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تبلغ (0.961) الأمر الذي يدل على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات تتيح تطبيقه على مجتمع الدراسة وبدرجة عالية من الثقة.

ويوضح الجدول /5/ نتيجة قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل متغير من متغيرات الدراسة.

جدول 5 قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل متغير من متغيرات الدراسة

اسم المتغير	قيمة معامل ألفا كرونباخ	عدد عبارات المتغير
المتغير الأول: البنية التحتية	0.601	7
المتغير الثاني: المؤسسات المرتبطة	0.885	9
المتغير الثالث: العوامل المحفزة	0.800	11
المتغير الرابع: العوامل المعرقة	0.892	9
المتغير الخامس: تسويق واستغلال البراءات	0.931	10

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

وبالتالي يتبين أن قيمة المعامل لكل متغير هي أكبر من (0.6) الأمر الذي يعكس ثبات عبارات التي تقيس متغيرات الدراسة ونتائج تحليلها.

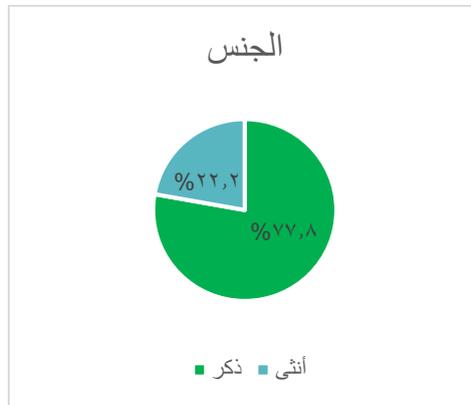
## الدراسة الوصفية

### 1- توزيع العينة حسب الجنس

كانت نسبة الذكور ضمن عينة الدراسة أكبر بكثير من نسبة الإناث حيث بلغت نسبة الذكور (8.77%) مقابل (22.2%) للإناث، ويظهر الجدول رقم 6/ والشكل رقم 2/ التكرارات والنسب المئوية توزع العينة بحسب الجنس.

جدول 6 توزع عينة الدراسة بحسب الجنس

		الجنس			Cumulative Percent
		Frequency	Percent	Valid Percent	
Valid	أنثى	20	22.2	22.2	22.2
	ذكر	70	77.8	77.8	100.0
Total		90	100.0	100.0	



الشكل 2 توزع عينة الدراسة بحسب الجنس.

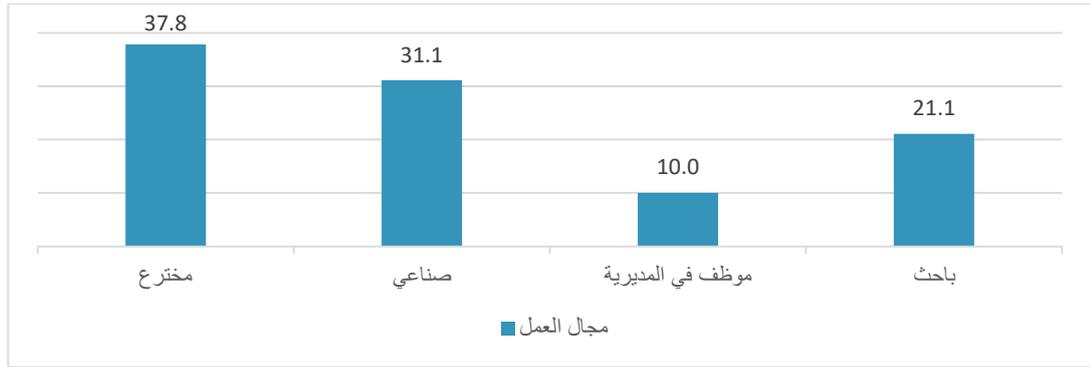
المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

### 2- توزيع العينة بحسب مجال العمل

توزعت عينة الدراسة بين المخترعين الذين بلغ عددهم (34 شخص) والصناعيين (28 شخص) والموظفين في مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية (9 أشخاص) والباحثين (19 شخص)، وفق ما يبيئه الجدول رقم (7) والشكل رقم 3/.

جدول 7 توزع عينة الدراسة بحسب مجال العمل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مخترع	34	37.8	37.8	37.8
	صناعي	28	31.1	31.1	68.9
	موظف في المديرية	9	10.0	10.0	78.9
	باحث	19	21.1	21.1	100.0
	Total	90	100.0	100.0	



الشكل 3 نسب توزع عينة الدراسة بحسب مجال العمل

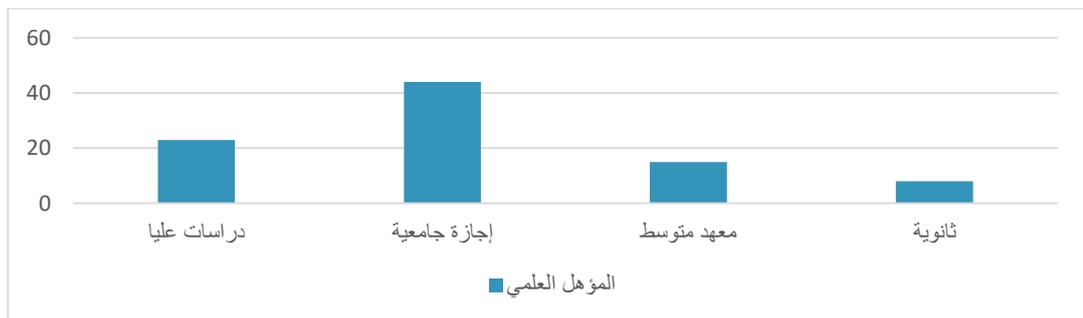
المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

### 3- توزع العينة بحسب المؤهل العلمي

كانت فئة الحاصلين على إجازة جامعية الأكبر في العينة المدروسة حيث بلغت (44 شخص) تليها فئة الدراسات العليا حيث بلغت (23 شخص) وثالثاً حلت فئة المعاهد المتوسطة حيث بلغ عدد أفرادها (15 شخص) في حين أن فئة حملة الشهادة الثانوية حلت في المركز الرابع بتعداد (8 اشخاص)، ويبين الجدول رقم (8) والشكل رقم /4/ توزع العينة المدروسة حسب المؤهل العلمي

جدول 8 توزع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ثانوية	8	8.9	8.9	8.9
معهد متوسط	15	16.7	16.7	25.6
إجازة جامعية	44	48.9	48.9	74.4
دراسات عليا	23	25.6	25.6	100.0
Total	90	100.0	100.0	



الشكل 4 توزع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

## الدراسة التحليلية

لوصف تقييم أفراد العينة لكل متغير من متغيرات الدراسة، نحسب أولاً المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس لايكيرت الخماسي حيث يعبر الجدول رقم (9) عنها، وتحسب المتوسطات الحسابية بالطريقة التالية:

- المدى: وهو الفرق بين أكبر وأصغر رقم بمقياس لايكيرت (5-1=4).
- طول الفئة: وهو تقسيم المدى على عدد الفئات (4/5=0.8).
- يحسب متوسط الفئة الأولى: من (1) إلى (0.8+1) وهكذا بالنسبة لباقي الفئات.

جدول 9 قيم المتوسطات المرجحة لمقياس لايكيرت الخماسي

المتوسط المرجح	المستوى
1.8 – 1	غير موافق بشدة
2.6 – 1.81	غير موافق
3.4 – 2.61	محايد
4.2 – 3.41	موافق
5 – 4.21	موافق بشدة

المصدر: إعداد الباحث

ثم تم إجراء اختبار (One-Sample Test)<sup>53</sup> لكل عبارة من عبارات الاستبيان بهدف تحري وجود أي اختلاف جوهري في إجابات أفراد العينة عن القيمة المحايدة (3 = Test Value) نظراً لاعتماد مقياس لايكيرت خماسي الدرجات، بحيث يدل تحقق الشرط (Sig.<0.05) على وجود دلالة إحصائية لنتائج الاستبيان، وسيقوم الباحث بتحري موقف أفراد العينة الإحصائية حول عبارات كل متغير من متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

### عبارات المتغير المستقل الأول

يقدم الجدول رقم (10) وصفاً لمواقف أفراد العينة على عبارات المتغير المستقل الأول، حيث تُظهر أغلب المتوسطات الحسابية ميلاً للموافقة على العبارات (6 من أصل 7) حيث نالت عبارة "التشريع الحالي مناسب للمعايير الدولية" على أعلى متوسط حسابي الأمر الذي يتفق مع أن المشرع السوري يعتمد على المعاهدات الدولية عند وضع الضوابط القانونية، في حين نجد أن تكرارات درجة "غير موافق بشدة" تساوي الصفر على معظم عبارات متغير البنية التحتية الأمر الذي يعكس شبه إجماع من أفراد العينة على أهمية البنية التحتية في تسويق واستغلال براءات الاختراع.

<sup>53</sup> للاطلاع على جدول اختبار (One-Sample Test) لكامل عبارات الاستبيان يمكن مراجعة الملحق رقم /2/.

جدول 10 تكرارات ومتوسطات واختبار "t" لإجابات أفراد العينة حول المتغير المستقل الأول

عبارات الاستبيان	المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	Sig.	النتيجة
وجود استراتيجية حكومية لبراءات الاختراع يمنع الهدر في الموارد المخصصة للابتكار	تكرار	0	1	8	69	13	4.03	0.529	3	.000	موافق
	نسبة	0	1.1	8.9	75.6	14.4					
وجود استراتيجية حكومية لبراءات الاختراع يسمح للمخترع بالمساهمة في تحقيق الأولويات الوطنية	تكرار	0	3	23	50	14	3.83	0.723	4	.000	موافق
	نسبة	0	3.3	25.6	55.6	15.6					
يسمح وجود قاعدة بيانات للمخترع بالاطلاع على المشاكل الصناعية الوطنية	تكرار	0	9	33	35	13	3.58	0.861	6	.000	موافق
	نسبة	0	10	36.7	38.9	14.4					
يسمح وجود قاعدة بيانات للصناعيين بالتعرف على الاختراعات الموجودة	تكرار	4	17	23	34	12	3.37	1.075	7	.002	حيادي
	نسبة	4.4	18.9	25.6	37.8	13.3					
يحفظ التشريع الحالي حقوق المخترع بشكل كافٍ	تكرار	0	4	12	47	27	4.08	0.782	2	.000	موافق
	نسبة	0	4.4	13.3	52.2	30					
بوازن التشريع الحالي بين حق المخترع في استغلال الاختراع وبين استفادة المجتمع من الاختراع	تكرار	1	3	22	51	13	3.80	0.767	5	.000	موافق
	نسبة	1.1	3.3	24.4	56.7	14.4					
التشريع الحالي مناسب للمعايير الدولية لبراءات الاختراع	تكرار	0	2	8	50	30	4.20	0.690	1	.000	موافق
	نسبة	0	2.2	8.9	55.6	33.3					
<b>العامل المستقل الأول: البنية التحتية</b>											
							<b>3.84</b>	<b>0.429</b>		.000	موافق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS/.

### عبارات المتغير المستقل الثاني

يبين الجدول (11) وصفاً لمواقف أفراد العينة على عبارات المتغير المستقل الثاني، حيث نجد أن أعلى متوسط حسابي كان لعبارة "يسمح وجود مكاتب مختصة بالاختراع في الجامعات والمراكز البحثية في نشر ثقافة الاختراع" وهو ما يتفق مع الدراسات السابقة التي أكدت على دور مكاتب الجامعات في نشر ثقافة الاختراع وحماية الاختراع، كما نجد أن (5 من أصل 9) عبارات كانت باتجاه المحايد الأمر الذي يدل على عدم وضوح دور المؤسسات لدى أفراد العينة، كما أظهرت نتائج اختبار (One-Sample Test) عدم وجود دلالة إحصائية لإجابات أفراد العينة على العبارتين الأخيرتين من عبارات المتغير الثاني حيث كانت (Sig.>0.05).

جدول 11 تكرارات ومتوسطات واختبار "t" لإجابات أفراد العينة حول المتغير المستقل الثاني

عبارات الاستبيان	المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	Sig.	النتيجة
وجود هيئة موحدة تعنى بجميع جوانب الملكية الفكرية أفضل من الوضع الحالي	تكرار	10	6	21	25	28	3.61	1.269	2	.000	موافق
	نسبة	11.1	6.7	23.3	27.8	31.1					
وجود هيئة موحدة تعنى بجميع جوانب الملكية الفكرية يزيد عدد براءات الاختراع	تكرار	0	16	30	39	5	3.37	0.841	5	.000	محايد
	نسبة	0	17.8	33.3	43.3	5.6					
يسهم وجود مكاتب مختصة بالاختراع في الجامعات والمركز البحثية في نشر ثقافة الاختراع	تكرار	0	0	31	39	20	3.88	0.747	1	.000	موافق
	نسبة	0	0	34.4	43.3	22.2					
يسهم وجود مكاتب مختصة بالاختراع في الجامعات والمركز البحثية في حماية الناتج العلمي للعاملين فيها	تكرار	12	4	29	37	8	3.28	1.132	6	.022	محايد
	نسبة	13.3	4.4	32.2	41.1	8.9					
يسهم وجود مكاتب مختصة بالاختراع في الجامعات والمركز البحثية في زيادة عدد براءات الاختراع للجهة	تكرار	8	11	21	38	12	3.39	1.139	3	.002	محايد
	نسبة	8.9	12.2	23.3	42.2	13.3					
يسهم وجود مكاتب البحث والتطوير في الجهات في استغلال براءات الاختراع المرتبطة بعمل الجهة	تكرار	9	14	21	25	21	3.39	1.278	4	.005	محايد
	نسبة	10	15.6	23.3	27.8	23.3					
يسهم وجود مكاتب البحث والتطوير في الجهات في زيادة عدد براءات الاختراع	تكرار	15	23	31	20	1	2.66	1.040	9	.002	محايد
	نسبة	16.7	25.6	34.4	22.2	1.1					
تساعد المؤسسات الوسيطة المخترع على تطبيق فكرته عملياً	تكرار	12	15	23	36	4	3.06	1.135	8	.644	لا يوجد دلالة (محايد)
	نسبة	13.3	16.7	25.6	40	4.4					
يؤدي تقديم المؤسسات الوسيطة للخدمات المتعلقة ببراءات الاختراع إلى زيادة فرص استغلال البراءات	تكرار	12	7	32	33	5	3.11	1.116	7	.348	لا يوجد دلالة (محايد)
	نسبة	14.4	7.8	35.6	36.7	5.6					
<b>المتغير المستقل الثاني: المؤسسات المتعلقة ببراءات الاختراع</b>											

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS/.

### عبارات المتغير المستقل الثالث

يبين الجدول رقم (12) وصفاً لمواقف أفراد العينة على عبارات المتغير المستقل الثالث، تظهر المتوسطات الحسابية أن (7 من أصل 11) عبارة نالت على موافقة أفراد العينة وهو ما يدعم أهمية دور العوامل المحفزة في تسويق واستغلال براءات الاختراع، في حين أظهرت نتائج اختبار (One-Sample Test) عدم وجود دلالة إحصائية لإجابات أفراد العينة على عبارة "تتيح المعارض المحلية جذب الصناعيين المحليين بشكل كافٍ" حيث كانت (Sig.>0.05).

جدول 12 تكرارات ومتوسطات واختبار "t" لإجابات أفراد العينة حول المتغير المستقل الثالث

عبارات الاستبيان	المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	Sig	النتيجة
تتيح المعارض المحلية جذب الصناعيين المحليين بشكل كافٍ	تكرار	12	18	24	27	9	3.03	1.203	11	.793	لا يوجد دلالة (محايد)
	نسبة	13.3	20	26.7	30	10					
توافق المعارض المحلية مع المعايير الدولية تتيح استقطاب المخترعين من خارج سورية	تكرار	0	1	19	55	15	3.93	0.650	2	.000	موافق
	نسبة	0	1.1	21.1	61.1	16.7					
يؤدي منح المخترع جائزة معنوية إلى تحفيزه للاختراع مرة أخرى	تكرار	11	11	12	52	4	3.30	1.136	10	.014	محايد
	نسبة	12.2	12.2	13.3	57.8	4.4					
للجائزة المعنوية دور معادل لدور الجائزة المالية في تحفيز المخترع	تكرار	0	6	17	47	20	3.90	0.822	3	.000	موافق
	نسبة	0	6.7	18.9	52.2	22.2					
يتوفر حالياً مصادر كافية للحصول على الدعم المالي للاختراع	تكرار	0	6	24	45	15	3.77	0.808	5	.000	موافق
	نسبة	0	6.7	26.7	50	16.7					
يسهل الحصول على الدعم المالي الحالي	تكرار	0	22	18	44	6	3.38	0.931	9	.000	محايد
	نسبة	0	24.4	20	48.9	6.7					
مبالغ الدعم المالي الحالية كافية لتغطية نفقات الاختراع	تكرار	0	11	17	42	20	3.79	0.930	4	.000	موافق
	نسبة	0	12.2	18.9	46.7	22.2					
تقديم إعفاءات ضريبية للصناعي في حال استغلال براء الاختراع يساهم في تشجيع استغلال البراءات	تكرار	0	8	23	51	8	3.66	0.767	7	.000	موافق
	نسبة	0	8.9	25.6	56.7	9.9					
تقديم إعفاءات ضريبية للصناعي في حال استغلال براء الاختراع يساهم في زيادة عدد براءات الاختراع	تكرار	12	10	12	42	14	3.40	1.261	8	.003	محايد
	نسبة	13.3	11.1	13.3	46.7	15.6					
تتم الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة المتعلقة بدعم الاختراع	تكرار	1	8	19	24	38	4	1.049	1	.000	موافق
	نسبة	1.1	8.9	21.1	26.7	42.2					
تتم الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في تسهيل إجراءات تسجيل براءات الاختراع	تكرار	0	8	35	21	26	3.72	0.983	6	.000	موافق
	نسبة	0	8.9	38.9	23.3	28.9					
<b>المتغير المستقل الثالث: العوامل المحفزة</b>											
							3.63	0.585		.000	موافق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS/.

### عبارات المتغير المستقل الرابع

يبين الجدول رقم (13) وصفاً لمواقف أفراد العينة على عبارات المتغير المستقل الرابع، تظهر المتوسطات الحسابية أن (5 من أصل 9) عبارات أنتت بالموافقة الأمر الذي يعكس تخوف أفراد العينة من العوامل المعرقلّة، في حين أظهرت نتائج اختبار (One-Sample Test) عدم وجود دلالة إحصائية لإجابات أفراد العينة على عبارة "عدم الحصول على شهادة أكاديمية يضعف الثقة بالاختراعات" حيث كانت (Sig.>0.05).

جدول 13 تكرارات ومتوسطات واختبار "الإجابات أفراد العينة حول المتغير المستقل الرابع

عبارات الاستبيان	المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	Sig	النتيجة
تؤثر الطبيعة الخاصة لعمل المخترع في عدم اقدام الصناعي على استغلال براءة الاختراع	تكرار	0	2	35	32	21	4.11	0.813	1	.000	موافق
	نسبة	0	2.2	38.9	35.6	23.3					
تضعف الطبيعة الخاصة لعمل المخترع موثقيه نجاح استغلال الاختراع	تكرار	0	1	15	54	20	3.8	0.824	3	.000	موافق
	نسبة	0	1.1	16.7	60	22.2					
قصر نطاق الحماية على الصعيد الوطني يضعف من أهمية الحصول على براءة الاختراع في سورية	تكرار	0	4	13	42	31	4.03	0.661	2	.000	موافق
	نسبة	0	4.4	14.4	46.7	34.4					
تكاليف الحصول على الحماية الدولية تمنع المخترع من حماية اختراعه دولياً	تكرار	10	7	19	51	3	3.33	1.060	6	.004	محايد
	نسبة	11.1	7.8	21.1	56.7	3.3					
يمكن للصناعي إدراك المكاسب من استغلال براءة الاختراع	تكرار	7	14	6	4	21	3.62	1.223	4	.000	موافق
	نسبة	7.8	15.6	6.7	46.7	23.3					
القيمة المكتسبة من براءة الاختراع تفوق بشكل كبير التكاليف المدفوعة للحصول عليها	تكرار	6	13	24	43	4	3.29	0.997	9	.007	محايد
	نسبة	6.7	14.4	26.7	47.8	4.4					
تتصف معظم براءات الاختراع الحالية بمستوى علمي متدني	تكرار	12	6	18	50	4	3.31	1.118	7	.010	محايد
	نسبة	13.3	6.7	20	55.6	4.4					
عدم الحصول على شهادة أكاديمية يضعف الثقة بالاختراعات	تكرار	11	6	29	42	2	3.20	1.041	8	.072	لا يوجد دلالة (محايد)
	نسبة	12.2	6.7	32.2	46.7	2.2					
منح براءات اختراع لمنتجات لا تحمل قيمة مضافة عالية يضعف الثقة بالاختراعات الوطنية	تكرار	13	7	17	35	18	3.42	1.298	5	.003	موافق
	نسبة	14.4	7.8	18.9	38.9	20					
<b>المتغير المستقل الرابع: العوامل المعرّقة</b>											
							3.57	0.749		.000	موافق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

### عبارات المتغير التابع

يبين الجدول رقم (14) وصفاً لمواقف أفراد العينة على عبارات المتغير التابع، نجد أن (5 من أصل 10) عبارات أتت بالموافقة في حين أن عبارتي "تقوم مديرية حماية الملكية بالتسويق لبراءات الاختراع بشكل مؤسسي" و "تقوم جمعية المخترعين بالترويج لاختراعات أعضائها بشكل كافٍ" كانت الإجابات محايدة الأمر الذي يوضح أهمية الدراسة في المساعدة على تسويق واستغلال براءات الاختراع، أما عبارة "يتم استغلال معظم براءات الاختراع المحلية" أظهرت نتائج اختبار (One-Sample Test) عدم وجود دلالة إحصائية لإجابات أفراد العينة عليها حيث كانت (Sig.>0.05).

## الدراسة التحليلية

جدول 14 تكرارات ومتوسطات واختبار "الإجابات أفراد العينة حول المتغير التابع

عبارات الاستبيان	المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	Sig	النتيجة
تتوفر للمخترع الطرق المناسبة لعرض اختراعاته على الصناعيين	تكرار	3	2	38	36	11	3.56	0.863	3	.000	موافق
	نسبة	3.3	2.2	42.2	40	12.2					
المعلومات المبينة في براءات الاختراع كافية لبيان أهمية الاختراع بالنسبة للراغبين في استغلاله	تكرار	0	0	19	40	31	4.13	0.737	1	.000	موافق
	نسبة	0	0	21.1	44.4						
تقوم مديرية حماية الملكية الصناعية والتجارية بالتسويق لبراءات الاختراع بشكل مؤسسي	تكرار	14	11	14	32	19	3.34	1.359	7	.018	محايد
	نسبة	15.6	12.2	15.6	35.6	21.1					
تقوم جمعية المخترعين بالترويج لاختراعات أعضائها بشكل كافٍ	تكرار	6	13	24	43	4	3.29	0.997	9	.007	محايد
	نسبة	6.7	14.4	26.7	47.8	4.4					
يتم نشر ثقافة الاختراع والابداع بشكل جيد	تكرار	12	6	18	50	4	3.31	1.118	8	.010	محايد
	نسبة	13.3	6.7	20	55.6	4.4					
يتم استغلال معظم براءات الاختراع المحلية	تكرار	11	6	29	42	2	3.20	1.041	10	.072	لا يوجد دلالة (محايد)
	نسبة	12.2	6.7	32.2	46.7	2.2					
يتم استغلال براءات الاختراع غالباً من قبل المخترع نفسه	تكرار	13	7	17	35	18	3.42	1.298	5	.003	موافق
	نسبة	14.4	7.8	18.9	38.9	20					
يبحث الصناعيون عن براءات اختراع تفيد عملهم بهدف استغلالها	تكرار	3	2	38	36	11	3.56	0.863	4	.000	محايد
	نسبة	3.3	2.2	42.2	40	12.2					
يوجد اجراءات للتحقق من الاستغلال الالزامي للبراءات	تكرار	0	0	19	40	31	4.13	0.737	2	.000	موافق
	نسبة	0	0	21.1	44.4	34.4					
تتولى الدولة استغلال الاختراعات التي تتفق مع الأولويات الوطنية	تكرار	14	11	14	32	19	3.34	1.359	6	.018	محايد
	نسبة	15.6	12.2	15.6	35.6	21.1					
<b>المتغير التابع: تسويق واستغلال براءات الاختراع</b>											
							3.53	0.834		.000	موافق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

### الخلاصة

يمكن للباحث تلخيص توصيف توجهات أفراد العينة على كل متغير من متغيرات الدراسة حسب الجدول رقم (15).

جدول 15 خلاصة توجه إجابات أفراد العينة على متغيرات الدراسة

النتيجة	المتغير
موافق	المتغير المستقل الأول: البنية التحتية
محايد	المتغير المستقل الثاني: المؤسسات الوسيطة
موافق	المتغير المستقل الثالث: العوامل المحفزة
موافق	المتغير المستقل الرابع: العوامل المعرقة
موافق	المتغير التابع: تسويق واستغلال براءات الاختراع

المصدر: إعداد الباحث

### اختبار الفرضيات

#### الفرضية الأولى

**H1:** "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية في تسويق واستغلال براءات الاختراع"

لاختبار الفرضية نقوم بتحليل معامل الارتباط (Pearson Correlation) حيث يظهر الجدول رقم (16) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (0.496) مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردي (موجب الاتجاه) متوسط الشدة بين البنية التحتية وتسويق واستغلال براءات الاختراع، وبالتالي نقبل الفرضية الأولى القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية في تسويق واستغلال براءات الاختراع.

جدول 16 قيمة معامل الارتباط بيرسون بين البنية التحتية وتسويق واستغلال براءات الاختراع

Correlations		التسويق واستغلال براءات الاختراع	البنية التحتية
البنية التحتية	Pearson Correlation	.496**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	90	90
تسويق واستغلال براءات الاختراع	Pearson Correlation	1	.496**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	90	90

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS/.

بالمقابل يبين الجدول رقم (17) قيمة معامل التحديد لنموذج الانحدار (R Square) الذي يدرس أثر البنية التحتية في تسويق واستغلال براءات الاختراع وقد بلغت (0.246) وبالتالي فإن البنية التحتية تفسر

(24.6%) من التغيرات التي تحصل على تسويق واستغلال براءات الاختراع، وأن قوة العلاقة بين المتغيرين بلغت (0.496).

جدول 17 قيمة معامل R Square لنموذج الانحدار لاختبار أثر البنية التحتية في تسويق واستغلال براءات الاختراع

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.496 <sup>a</sup>	.246	.237	.728

a. Predictors: (Constant),

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS/.

ويبين الجدول رقم (18) أن قيمة معامل فيشر (F=28.708) عند مستوى دلالة (Sig<0.05) وبالتالي يمكن الاعتماد على نموذج الانحدار في إيضاح تغيرات المتغير التابع.

جدول 18 تحليل ANOVA لفحص المعنوية الإحصائية لنموذج الانحدار لأثر البنية التحتية في تسويق واستغلال براءات الاختراع

ANOVA <sup>a</sup>						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	15.232	1	15.232	28.708	.000 <sup>b</sup>
	Residual	46.693	88	.531		
	Total	61.925	89			

a. Dependent Variable: تسويق واستغلال براءات الاختراع

b. Predictors: (Constant), البنية التحتية

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS/.

وأخيراً يبين الجدول رقم (19) قيم ثوابت معادلة الانحدار الخطي الذي يدرس تأثير البنية التحتية على تسويق واستغلال براءات الاختراع، ونلاحظ أن (Sig.>0.05) الأمر الذي يدل على وجود علاقة بين المتغير ولكنها علاقة غير خطية، ويوضح الشكل رقم (5) شكل الارتباط بين المتغيرين، وبإجراء تحليل (Curve Estimation) نجد أن طريقة (S-curve) حققت أعلى نتيجة لـ (R Square) حيث بلغت (0.321) وتكون معادلة الارتباط على النحو التالي:

$$Y=b_0+(b_1/X)$$

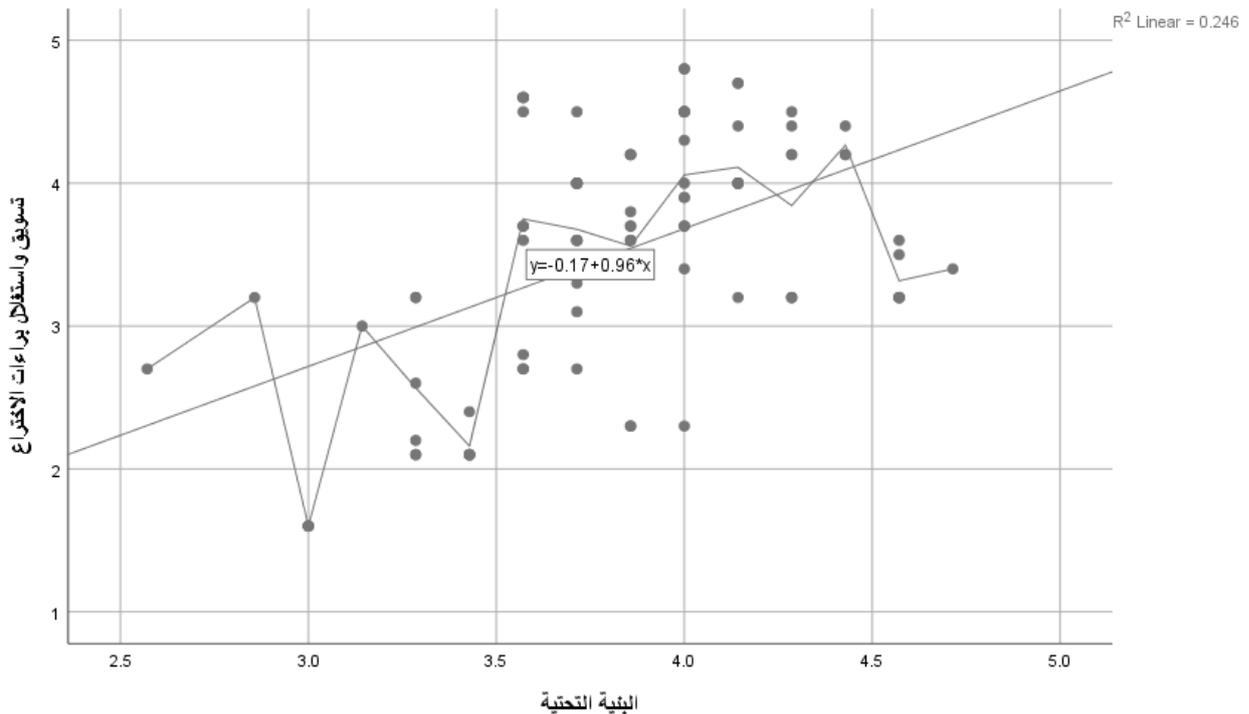
تسويق واستغلال براءات الاختراع = 1.548 + (-868.0 / البنية التحتية)

جدول 19 ثوابت ومعنوية معادلة نموذج الانحدار لأثر البنية التحتية في تسويق واستغلال براءات الاختراع

Coefficients <sup>a</sup>						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.175-	.695		-.251-	.802
	البنية التحتية	.964	.180	.496	5.358	.000

Dependent Variable: تسويق واستغلال براءات الاختراع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.



الشكل 5 شكل ارتباط البنية التحتية بتسويق واستغلال براءات الاختراع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

### الفرضية الثانية

H2: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمؤسسات المرتبطة ببراءات الاختراع في تسويق واستغلال براءات الاختراع"

لاختبار الفرضية نقوم بتحليل معامل الارتباط (Pearson Correlation) حيث يظهر الجدول رقم (20) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (0.783) مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردي (موجب الاتجاه) قوي الشدة بين المؤسسات المتعلقة الوسيطة وتسويق واستغلال براءات الاختراع، وبالتالي نقبل الفرضية

## الثانية القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لدور المؤسسات الوسيطة في تسويق واستغلال براءات الاختراع.

جدول 20 قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المؤسسات الوسيطة وتسويق واستغلال براءات الاختراع

		تسويق واستغلال براءات الاختراع	دور المؤسسات الوسيطة
تسويق واستغلال براءات الاختراع	Pearson Correlation	1	.783**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	90	90
دور المؤسسات الوسيطة	Pearson Correlation	.783**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	90	90

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

بالمقابل يبين الجدول رقم (21) قيمة معامل التحديد لنموذج الانحدار (R Square) الذي يدرس أثر المؤسسات الوسيطة في تسويق واستغلال براءات الاختراع وقد بلغت (0.613) وبالتالي فإن المؤسسات الوسيطة تفسر (61.3%) من التغيرات التي تحصل على تسويق واستغلال براءات الاختراع، وأن قوة العلاقة بين المتغيرين بلغت (0.783).

جدول 21 قيمة معامل R Square لنموذج الانحدار لاختبار أثر المؤسسات الوسيطة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.783 <sup>a</sup>	.613	.609	.522

a. Predictors: (Constant), دور المؤسسات الوسيطة

b. Dependent Variable: تسويق واستغلال براءات الاختراع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

ويبين الجدول رقم (22) أن قيمة معامل فيشر (F=139.593) عند مستوى دلالة (Sig<0.05) وبالتالي يمكن الاعتماد على نموذج الانحدار في إيضاح تغيرات المتغير التابع.

جدول 22 تحليل ANOVA لفحص المعنوية الإحصائية لنموذج الانحدار لأثر المؤسسات الوسيطة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

ANOVA <sup>a</sup>						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	37.981	1	37.981	139.593	.000 <sup>b</sup>
	Residual	23.944	88	.272		
	Total	61.925	89			

a. Dependent Variable: تسويق واستغلال براءات الاختراع

b. Predictors: (Constant), دور المؤسسات الوسيطة

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

وأخيراً يبين الشكل رقم (6) شكل الارتباط بين المتغيرين فيما يبين الجدول رقم (23) قيم ثوابت معادلة الانحدار الخطي البسيط الذي يدرس تأثير المؤسسات الوسيطة على تسويق واستغلال براءات الاختراع حيث أن قيمة (Sig.<0.05) لكلا المعلمتين وبالتالي الارتباط بين المتغيرين هو ارتباط خطي ونجد أن قيمة معلمة الحد الثابت  $B0=0.798$  وقيمة معلمة الميل  $B1=0.827$  ، ويمكن كتابة معادلة الانحدار الخطي البسيط على الشكل التالي:

$$Y=b_0+b_1*X$$

$$\text{تسويق براءات الاختراع} = 0.798 + (0.827 * \text{دور المؤسسات الوسيطة})$$

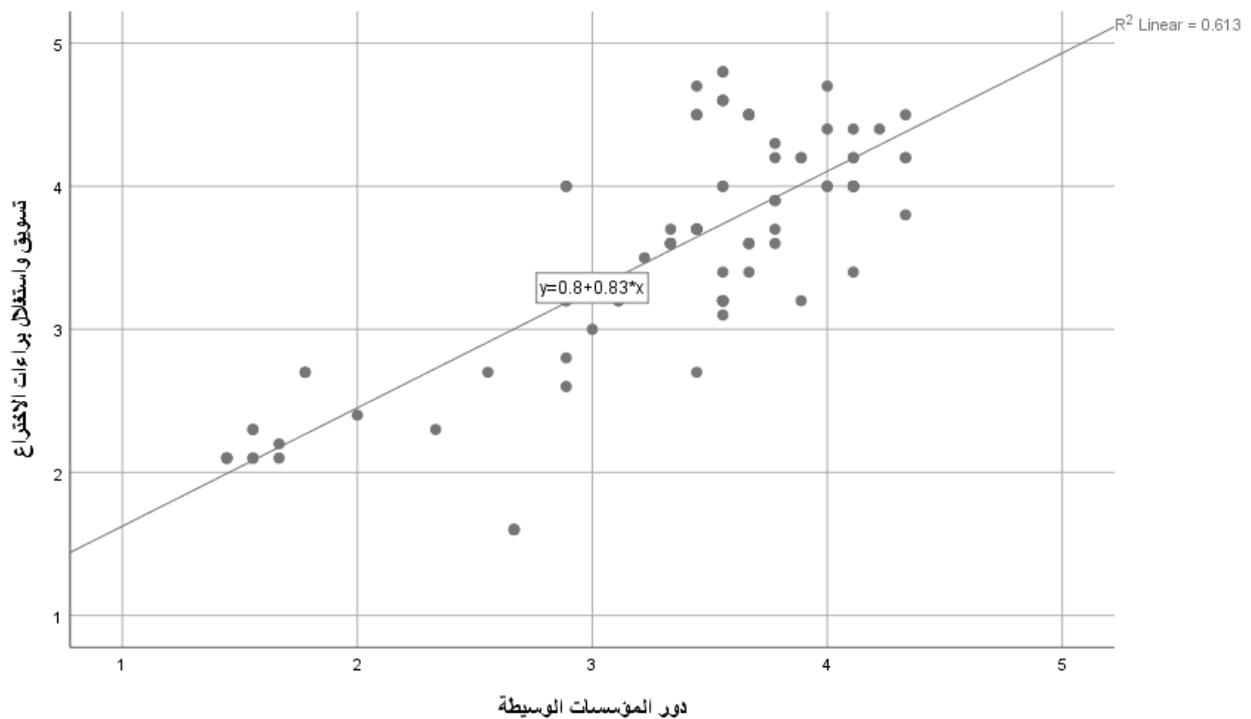
جدول 23 ثوابت ومعنوية معادلة نموذج الانحدار لأثر المؤسسات الوسيطة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients Beta	t	Sig.
	B	Std. Error			
1	(Constant)	.798	.238	3.357	.001
	دور المؤسسات الوسيطة	.827	.070	.783	.000

Dependent Variable: التسويق واستغلال براءات الاختراع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS/.



الشكل 6 شكل ارتباط المؤسسات الوسيطة بتسويق واستغلال براءات الاختراع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS/.

## الفرضية الثالثة

H3: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المحفزة في تسويق واستغلال براءات الاختراع "

لاختبار الفرضية نقوم بتحليل معامل الارتباط (Pearson Correlation) حيث يظهر الجدول رقم (24) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (0.808) مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردي (موجب الاتجاه) قوي الشدة بين العوامل المحفزة وتسويق واستغلال براءات الاختراع، وبالتالي نقبل الفرضية الثالثة القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المحفزة في تسويق واستغلال براءات الاختراع.

جدول 24 قيمة معامل الارتباط بيرسون بين العوامل المحفزة وتسويق واستغلال براءات الاختراع

العوامل المحفزة		تسويق واستغلال براءات الاختراع	
Pearson Correlation	1	Pearson Correlation	.808**
Sig. (2-tailed)		Sig. (2-tailed)	.000
N	90	N	90
Pearson Correlation	.808**	Pearson Correlation	1
Sig. (2-tailed)	.000	Sig. (2-tailed)	.000
N	90	N	90

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

بالمقابل يبين الجدول رقم (25) قيمة معامل التحديد لنموذج الانحدار (R Square) الذي يدرس أثر العوامل المحفزة في تسويق واستغلال براءات الاختراع وقد بلغت (0.654) وبالتالي فإن العوامل المحفزة تفسر (65.4%) من التغيرات التي تحصل على تسويق واستغلال براءات الاختراع، وأن قوة العلاقة بين المتغيرين بلغت (0.808).

جدول 25 قيمة معامل R Square لنموذج الانحدار لاختبار أثر العوامل المحفزة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.808 <sup>a</sup>	.654	.650	.494

a. Predictors: (Constant), العوامل المحفزة

b. Dependent Variable: تسويق واستغلال براءات الاختراع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

ويبين الجدول رقم (26) أن قيمة معامل فيشر (F=165.976) عند مستوى دلالة (Sig<0.05) وبالتالي يمكن الاعتماد على نموذج الانحدار في إيضاح تغيرات المتغير التابع.

جدول 26 تحليل ANOVA لفحص المعنوية الإحصائية لنموذج الانحدار لأثر العوامل المحفزة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

	Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	40.469	1	40.469	165.976	.000 <sup>b</sup>
	Residual	21.456	88	.244		
	Total	61.925	89			

Dependent Variable: تسويق واستغلال براءات الاختراع  
 Predictors: (Constant), العوامل المحفزة  
 المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS/.

وأخيراً يبين الجدول رقم (27) قيم ثوابت معادلة الانحدار الخطي الذي يدرس تأثير العوامل المحفزة على تسويق واستغلال براءات الاختراع، ونلاحظ أن (Sig.>0.05) الأمر الذي يدل على وجود علاقة بين المتغير ولكنها علاقة غير خطية، ويوضح الشكل رقم (7) شكل الارتباط بين المتغيرين، وبإجراء تحليل (Curve Estimation) نجد أن طريقة (Quadratic) حققت أعلى نتيجة لـ (R Square) حيث بلغت (0.688) وتكون معادلة الارتباط على النحو التالي:

$$Y=b_0+(b_1*X) + (b_2*X**2)$$

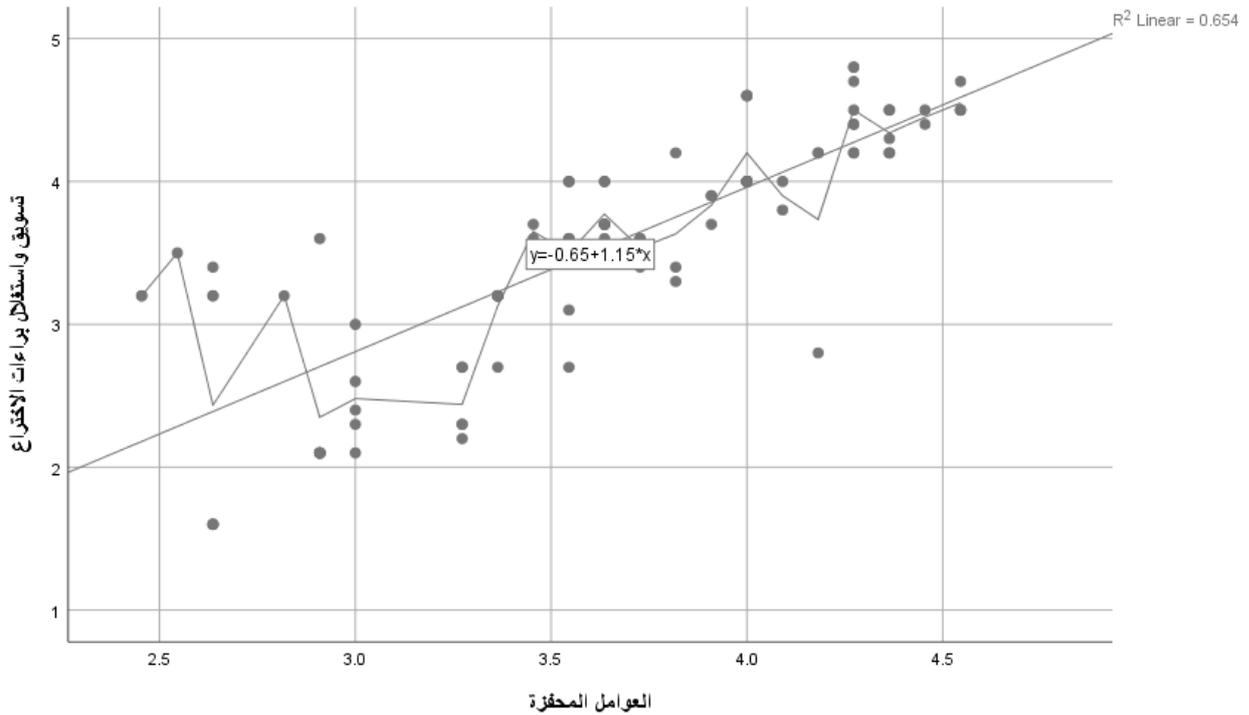
تسويق واستغلال براءات الاختراع = 3.120 + (-0.409 \* العوامل المحفزة) + (0.148 \* مربع العوامل المحفزة)

جدول 27 ثوابت ومعنوية معادلة نموذج الانحدار لأثر العوامل المحفزة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients Beta	t	Sig.
		B	Std. Error			
1	(Constant)	-.646-	.328		-1.969-	.052
	المحفزة العوامل	1.152	.089	.808	12.883	.000

a. Dependent Variable: الاختراع براءات واستغلال تسويق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS/.



الشكل 7 شكل ارتباط العوامل المحفزة بتسويق واستغلال براءات الاختراع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

### الفرضية الرابعة

H4: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المعرّقة في تسويق واستغلال براءات الاختراع "

لاختبار الفرضية نقوم بتحليل معامل الارتباط (Pearson Correlation) حيث يظهر الجدول رقم (28) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (0.958) مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردي (موجب الاتجاه) قوي الشدة بشكل كبير بين العوامل المعرّقة وتسويق واستغلال براءات الاختراع، وبالتالي نقبل الفرضية الأولى القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لدور العوامل المعرّقة في تسويق واستغلال براءات الاختراع.

جدول 28 قيمة معامل الارتباط بيرسون بين العوامل المعرّقة وتسويق واستغلال براءات الاختراع

#### Correlations

		تسويق واستغلال براءات الاختراع	العوامل المعرّقة
تسويق واستغلال براءات الاختراع	Pearson Correlation	1	.958**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	90	90
العوامل المعرّقة	Pearson Correlation	.958**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	90	90

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

بالمقابل يبين الجدول رقم (29) قيمة معامل التحديد لنموذج الانحدار (R Square) الذي يدرس أثر العوامل المعرّقة في تسويق واستغلال براءات الاختراع وقد بلغت (0.918) وبالتالي فإن العوامل المعرّقة تفسر (91.8%) من التغيرات التي تحصل على تسويق واستغلال براءات الاختراع، وأن قوة العلاقة بين المتغيرين بلغت (0.958).

جدول 29 قيمة معامل R Square لنموذج الانحدار لاختبار أثر العوامل المعرّقة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

#### Model Summary<sup>b</sup>

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.958 <sup>a</sup>	.918	.917	.240

a. Predictors: (Constant), العوامل المعرّقة  
b. Dependent Variable: تسويق واستغلال براءات الاختراع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

ويبين الجدول رقم (30) أن قيمة معامل فيشر (F=985.983) عند مستوى دلالة (Sig<0.05) وبالتالي يمكن الاعتماد على نموذج الانحدار في إيضاح تغيرات المتغير التابع.

جدول 30 تحليل ANOVA لفحص المعنوية الإحصائية لنموذج الانحدار لأثر العوامل المعرّقة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

#### ANOVA<sup>a</sup>

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	56.851	1	56.851	985.983	.000 <sup>b</sup>
Residual	5.074	88	.058		
Total	61.925	89			

a. Dependent Variable: تسويق واستغلال براءات الاختراع  
b. Predictors: (Constant), العوامل المعرّقة

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

وأخيراً يوضح الشكل رقم (8) شكل الارتباط بين المتغيرين فيما يبين الجدول رقم (31) قيم ثوابت معادلة الانحدار الخطي البسيط الذي يدرس تأثير العوامل المعرّقة على تسويق واستغلال براءات الاختراع حيث أن قيمة (Sig.<0.05) لكلا المعلمتين وبالتالي الارتباط بين المتغيرين هو ارتباط خطي ونجد أن قيمة معلمة الحد الثابت B0=-0.279 وقيمة معلمة الميل B1=1.067 ، ويمكن كتابة معادلة الانحدار الخطي البسيط على الشكل التالي:

$$Y=b_0+b_1*X$$

$$\text{تسويق براءات الاختراع} = -0.279 + (1.067 * \text{العوامل المعرّقة})$$

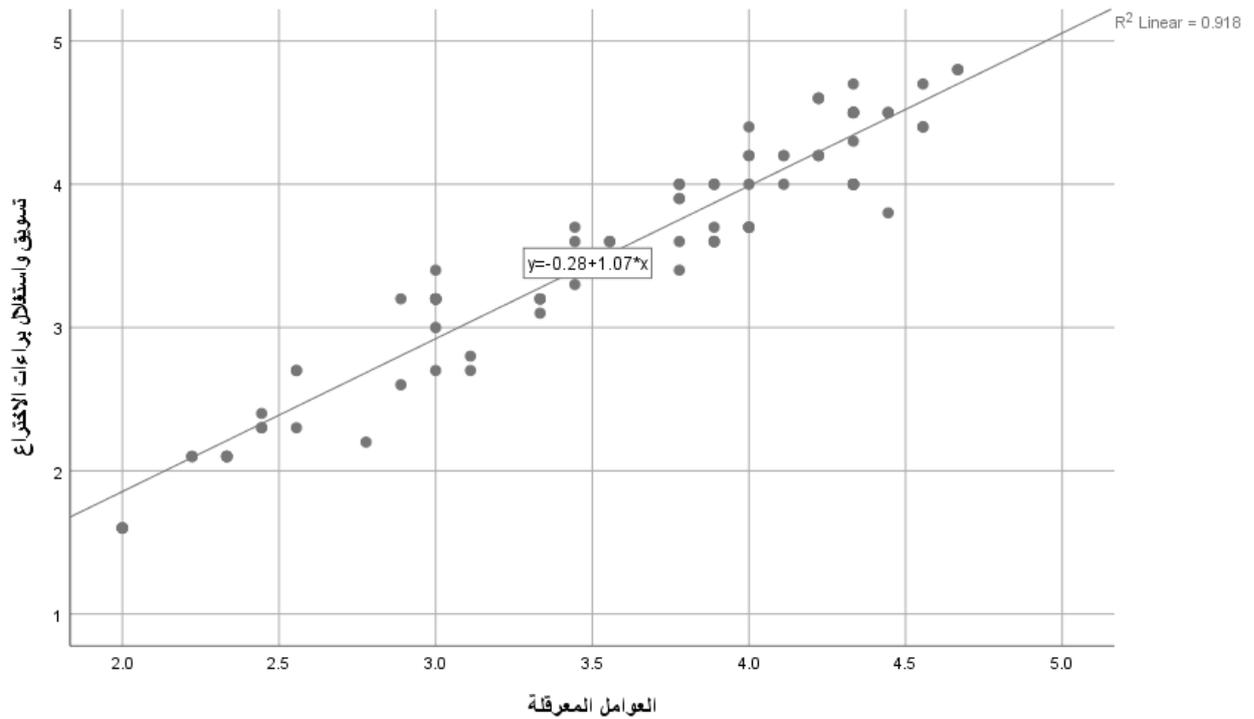
## اختبار الفرضيات

جدول 31 ثوابت ومعنوية معادلة نموذج الانحدار لأثر العوامل المعرفلة في تسويق واستغلال براءات الاختراع

Coefficients <sup>a</sup>						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized	t	Sig.
		B	Std. Error	Coefficients Beta		
1	(Constant)	-.279-	.124		-2.252-	.027
	العوامل المعرفلة	1.067	.034	.958	31.400	.000

a. Dependent Variable: تسويق واستغلال براءات الاختراع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.



الشكل 8 شكل ارتباط العوامل المعرفلة بتسويق واستغلال براءات الاختراع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج /SPSS/.

## نتائج البحث

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

**أولاً: استناداً إلى التحاليل الوصفية نجد:**

- 1- إن متوسط الإجابات لعبارتي استراتيجيات براءات الاختراع بلغ (3.93) الأمر الذي دل على اتجاه أفراد العينة للموافقة على وجود أثر لاستراتيجيات براءات الاختراع في تسويق واستغلال براءات الاختراع، وهو ما يتفق مع دراسة (Baker, 2014) الذي أوضح أهمية إيجاد استراتيجيات واضحة لبراءات الاختراع.
- 2- إن متوسط الإجابات لعبارتي قاعدة البيانات بلغ (3.475) ما يؤكد اتفاق توجهات أفراد العينة مع دراسة (Liu, 2010) الذي أكد على دور قاعدة البيانات في دعم الاختراع.
- 3- بلغ متوسط الإجابات على دور المكاتب المختصة في الجامعات على نشر ثقافة الإبداع والاختراع (3.88) وكان ترتيبه الأول بين عبارات المؤسسات الوسيطة، الأمر الذي يتفق مع دراسة (Troy, 2012) حيث شدد على أهمية مكاتب الاختراع في الجامعات ودورها في نشر ثقافة الاختراع.
- 4- بلغ متوسط الإجابات على تأثير الطبيعة الخاصة بعمل المخترع في عدم اقدام الصناعي على استغلال براءات الاختراع (4.11) وكان ترتيبه الأول بين عبارات العوامل المعرّقة.
- 5- بلغ متوسط الإجابات على دور النطاق الوطني لبراءة الاختراع في إضعاف أهمية الحصول على براءة اختراع في سورية (4.03)، الأمر الذي يتوافق مع توجهات المخترعين للبحث عن توفير الحماية القانونية لاختراعاتهم في موطن المنافسين وليس في سورية.
- 6- لم يكن لعبارة "عدم الحصول على شهادة أكاديمية يضعف الثقة بأهمية الاختراع" دلالة إحصائية، الأمر الذي يتفق مع الجدل الدائم حول الموضوع وتشدد عدد من المخترعين في إضعاف القيمة المضافة للشهادة الأكاديمية على عمل المخترع في حين يذهب البعض الآخر إلى اعتبارها شرطاً للاعتراف بالاختراع.
- 7- حصلت عبارة "التشريع الحالي مناسب للمعايير الدولية" على متوسط إجابات بلغ (4.20) وكان ترتيبها الأولى بين عبارات المتغير الأول، الأمر الذي يتفق مع حرص المشرع السوري على تطبيق المعاهدات الدولية المتعلقة ببراءات الاختراع.

**ثانياً: استناداً إلى نتائج اختبار الفرضيات نجد:**

- 1- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية على تسويق واستغلال براءات الاختراع، حيث كان الارتباط طردي متوسط الشدة وبلغ معامل الارتباط بيرسون (0.496) في حين دلت (R Square) على أن البنية التحتية تفسر (24.6%) من التغيرات الحاصلة في تسويق واستغلال براءات الاختراع.
- 2- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمؤسسات الوسيطة على تسويق واستغلال براءات الاختراع، حيث كان الارتباط طردي قوي الشدة وبلغ معامل الارتباط بيرسون (0.783) في حين دلت (R Square) على أن المؤسسات الوسيطة تفسر (61.3%) من التغيرات الحاصلة في تسويق واستغلال براءات الاختراع.
- 3- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعوامل المحفزة على تسويق واستغلال براءات الاختراع، حيث كان الارتباط طردي قوي الشدة وبلغ معامل الارتباط بيرسون (0.808) في حين دلت (R Square)

- على أن العوامل المحفزة تفسر (65.4%) من التغيرات الحاصلة في تسويق واستغلال براءات الاختراع.
- 4- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعوامل المعرّقة على تسويق واستغلال براءات الاختراع، حيث كان الارتباط طردياً بالغ الشدة فكانت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.958) في حين دلت (R Square) على أن العوامل المعرّقة تفسر (91.8%) من التغيرات الحاصلة في تسويق واستغلال براءات الاختراع.
- 5- نلاحظ أن المتغيرات المستقلة الأربعة تؤثر في المتغير التابع (تسويق واستغلال براءات الاختراع) ويمكن ترتيبها من حيث شدة تأثيرها على النحو التالي:
- (1- العوامل المعرّقة، 2- العوامل المحفزة، 3- المؤسسات الوسيطة، 4- البنية التحتية)

## التوصيات

### أولاً: استناداً إلى الإطار النظري:

- 1- الاهتمام بتسويق واستغلال براءات الاختراع بوصفها عنصر من عناصر رأس المال، وعدم قصر دورها على الحماية الدفاعية.
- 2- تحديد الرسوم الواجب دفعها بشكل واضح في متن القانون أو اللائحة التنفيذية.
- 3- وضع نصوص قانونية تختص بالحماية المدنية والجزائية لبراءات الاختراع.
- 4- وضع آلية لمعرفة البراءات القابلة للترخيص الإجمالي وطرحها للاستغلال.
- 5- التشدد في مراقبة مدى استغلال براءات الاختراع.
- 6- زيادة المعارض والفعاليات التي تجمع المخترعين مع الصناعيين.

### ثانياً: استناداً إلى الإطار العملي:

- 1- وضع استراتيجية وطنية لبراءات الاختراع تنطلق من الأولويات والحاجات الملحة لسورية ما بعد الحرب.
- 2- إيجاد مكاتب مختصة في الجامعات تعنى ببراءات الاختراع.
- 3- الاهتمام بنشر ثقافة الاختراع والابداع، وخاصة في الجامعات والمراكز البحثية.
- 4- الانتباه إلى العوامل المعرّقة والعمل على تلافيتها نظراً لنسبة تأثيرها العالية في تسويق واستغلال براءات الاختراع.
- 5- انشاء مؤسسة وسيطة تعنى بتسويق براءات الاختراع وتقديم الدعم المالي والفني للمخترعين، إضافة إلى إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية وترجمة الطلبات الدولية.
- 6- تحديث وتطوير قاعدة البيانات المتعلقة بالاختراعات وبالصناعات الوطنية الطالبة للاختراع.
- 7- مساعدة المخترعين في إعداد دراسات جدوى لما في ذلك من دور في لفت نظر الصناعيين إلى أهمية استغلال الاختراع، كما أنها تسهم في تعظيم القيمة المدركة لدى الصناعي من استغلال براءات الاختراع، الأمر الذي يحد من العوامل المعرّقة.
- 8- المساعدة في ترجمة الطلبات إلى اللغات الأجنبية لما في ذلك من دور الحصول على الحماية الدولية إلى جانب الحماية الوطنية للتغلب على مشكلة النطاق الوطني لبراءة الاختراع.

9- وضع خطة مؤسسية لتسويق براءات الاختراع الوطنية من قبل مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية تسمح بالتعريف بالبراءات المسجلة في سورية وأوجه الاستغلال المقترحة والعوائد المحتملة من هذا الاستغلال وبما يضمن تلبية احتياجات الصناعات المحلية.

### الأبحاث المقترحة في المستقبل

- دراسة لآليات وضع استراتيجية لبراءات الاختراع.
- دراسة لقياس أثر براءات الاختراع في الاقتصاد الوطني.
- دراسة لقياس العناصر المؤثرة في نشر ثقافة الابداع والاختراع.
- دراسة لقياس دور المؤسسات الوسيطة في دعم الاختراع.
- دراسة لقياس أثر الخدمات المساعدة (دراسات الجدوى - المعارض) في جذب الصناعيين لاستغلال براءات الاختراع.
- دراسة قانونية مقارنة حول كيفية إلزام المخترع باستغلال براءة الاختراع وطرق مراقبة التطبيق.

### الخاتمة

في النهاية وبعد أن تناولت هذه الدراسة براءات الاختراع من حيث التعريف والتميز عما يشابهها من مصطلحات ، وبينت الشروط الموضوعية والإجراءات الشكلية اللازمة لتسجيل البراءة، وما يترتب على منح شهادة البراءة من حقوق والتزامات خاضعة للحماية المحلية والدولية ، وبعد أن قدمت الدراسة عدداً من العوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع وقاست مدى ارتباطها وشدة تأثيرها، لا بد من التشديد مرة أخرى على أهمية دور براءات الاختراع في تحقيق التنمية الاقتصادية والعلمية التي نحتاجها اليوم في سورية ما بعد الحرب، فلا بد من دعم المخترعين بجميع السبل وخاصة المادية ومد يد العون لهم في سبيل التخفيف وحتى القضاء على العوامل المعرقة للإبداع والاختراع وتحويلها من مخاطر إلى فرص نقطف ثمارها.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع باللغة العربية:

1. أبو الليل، إبراهيم الدسوقي. (2014) "الحماية القانونية للاختراعات وفقاً للقانون الكويتي في ضوء أحكام القانون المقارن: دراسات معمقة في الملكية الفكرية"، الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر، طبعة أولى.
2. أبو الخير، عبد الكريم. (2004)، "علم الاختراع والتطوير، هندسة الاختراع – مراحل تطوير الفكرة إلى منتج"، سورية: دائرة حماية الملكية الفكرية في وزارة الثقافة، الطبعة الأولى، آذار، 2004.
3. الأمم المتحدة. (2015) "مذكرة مقدمة من الأمين العام بخصوص الحقوق الثقافية"، البند 73 (ب) من جدول أعمال الدورة السبعون للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2015/7/4.
4. بالطيب، فاطمة. (2017) "التنظيم القانوني لبراءة الاختراع في القانون الجزائري"، بحث مقدم لاستكمال متطلبات ماستر أكاديمي، الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية – جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.
5. جاد الله، ياسر محمد. (2016) "براءات الاختراع"، مصر: برنامج الماجستير التخصصي في الملكية الفكرية وإدارة الإبداع، جامعة حلوان، عين حلوان، القاهرة.
6. الجاسم، علي. شربا، أمل. (2018) "الإجازة في الحقوق – القانون المدني 4"، سورية: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
7. الجاسم، علي. موسان، عبد الله. (2014) "شرط الجدة في براءة الاختراع /دراسة مقارنة"، سورية: مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد. 36، العدد. 6، ص: 365-378.
8. الحكيم، جاك يوسف. (2006) "الحقوق التجارية: الأعمال التجارية والتاجر والمتجر، الجزء الأول"، الجمهورية العربية السورية: منشورات جامعة دمشق، 2006، الطبعة 11.
9. حسونة، عبد الغني 2008 "ضمانات حماية الملكية الفكرية في القانون الجزائري". مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
10. حمادة، محمد أنور (2002) "النظام القانوني لبراءات الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية"، مصر: مؤسسة دار الفكر الجامعي – الإسكندرية.
11. حمادي، صامت فاطمة زهرة. (2017) "آليات حماية براءة الاختراع"، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الحقوق، الجزائر: كلية الحقوق، جامعة مستغانم – عبد الحميد بن باديس.
12. حمادي، ميثاق طالب عبد. هادي، سعد حامد. (2019) "حدود الحق الاستثنائي لصاحب براءة الاختراع (دراسة تحليلية مقارنة)"، العراق: مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، كلية القانون – جامعة بابل، العدد الثالث، السنة الحادية عشر، ص: 363-394.
13. دوس، سينوت حليم. (1988) "دور السلطات في مجال براءات الاختراع"، مصر: منشأة المعارف بالإسكندرية.
14. دوس، سينوت حليم. (2003) "كيف تكتب وتفسر براءة الاختراع"، مصر: منشأة المعارف بالإسكندرية، 2003.

15. رحمانى، أسماء. (2009) "دور براءة الاختراع في دعم تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – دراسة حالة مؤسسة Ampmeca-IND"، **مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم التسيير**، فرع تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوقرة يومدراس.
16. الزعبي، منى فالح ذياب. (2010) "التراخيص الإجبارية لبراءات الاختراع ودورها في استغلال التكنولوجيا"، رسالة **مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون الخاص**، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، عمان.
17. زواتين، خالد. (2017) "براءة الاختراع كأداة لدعم تنافسية المؤسسات الاقتصادية (دراسة حالة الجزائر)"، الجزائر: **مجلة قانون العمل والتشغيل**، العدد الرابع، جوان/2017، ص. ص: 68-84.
18. زواتين، خالد. (2018) "استغلال براءات الاختراع وانعكاساتها على التطور التكنولوجي وتعزيز التنمية الاقتصادية"، الجزائر: **مجلة القانون، معهد العلوم القانونية والإدارية**، المجلد 7، العدد 2، ص. ص: 245-265.
19. السكارنة، معن عودة عبد. (2009) "حق العامل في الاختراع (بين قانون العمل وقانون براءات الاختراع)"، رسالة **مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحقوق – قسم القانون الخاص**، الأردن: جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
20. السنهوري، عبد الرزاق أحمد. (1993) "الوسيط في شرح القانون المدني، البيع والمقايضة – الجزء الرابع" لبنان: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
21. سهلي، بحر الندى. (2016) "التصرفات الواردة على المحل التجاري"، **مذكرة مكملة من متطلبات نيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون أعمال**، الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
22. شنيار، نعيم أحمد نعيم. (2010)، "الحماية القانونية لبراءة الاختراع"، مصر: دار الجامعة الجديدة – الإسكندرية، 2010.
23. الصادق، بوشناق. موزاوي، عائشة. (2015) "دور حماية الملكية الفكرية في تحسين جاذبية الدولة للاستثمارات – عرض تجارب دولية"، الجزائر: **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، المجلد 8، العدد 2، ص. ص: 608-653.
24. الضمور، هاني حامد. (2015) "تسويق الخدمات"، الأردن: عمان – دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة السادسة.
25. طهرات، عمار. (2013) "فعالية حماية حقوق الملكية الفكرية في الجزائر ودورها في تطوير بيئة الاستثمار الأجنبي المباشر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران.
26. عاطف، زاهر عبد الرحيم. (2012) "تسويق الخدمات"، الأردن: عمان – دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
27. العاني، محمد غسان صبحي. (2016) "الاخلال بالتزام السرية في عقد نقل التكنولوجيا – دراسة مقارنة". رسالة **ماجستير في القانون الخاص**، الأردن: كلية الحقوق – جامعة الشرق الأوسط.
28. عبد الجليل، يسرية. (2005)، "حقوق حاملي براءات الاختراع، نماذج المنفعة وفقاً لقانون حماية الملكية الفكرية سنة 2000"، مصر: دار نشأة المعارف المصرية بالإسكندرية، 2005.
29. عسالي، عبد الكريم. (2005) "حماية الاختراعات في القانون الجزائري"، **مذكرة لنيل درجة الماجستير في الحقوق فرع قانون الأعمال**. الجزائر: كلية الحقوق، جامعة مولود معمري – تيزي وزو.

30. عطوة، حازم حلمي. (2005) "حماية حقوق الملكية الفكرية وتأثيرها على التنمية الاقتصادية في البلدان النامية" مصر: المكتبة العصرية، الأزهر، القاهرة.
31. الغامدي، عبد الهادي محمد. (2016) "الترخيص الإجباري باستغلال الاختراع وفقاً لنظام براءات الاختراع السعودي والقانون المقارن (المصري والبريطاني) وفي ضوء اتفاقية التريبس"، الإمارات العربية المتحدة: مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، المجلد: 13، العدد: 2، ص. ص: 278-309.
32. الفتلاوي، سلام عبد الزهرة عبد الله. (2013) "شرط الجدة في الاختراع، دراسة مقارنة في ضوء نصوص قانون براءة الاختراع والنماذج الصناعية العراقي رقم 65 لعام 1970 المعدل"، العراق: مجلة جامعة بابل – العلوم الإنسانية، المجلد. 21، العدد. 4، ص. ص: 994-1014.
33. الفتلاوي، سمير جميل حسين. (2000) "استغلال براءة الاختراع"، العراق: منشورات وزارة الثقافة والفنون – طبعة رابعة، جديدة ومنقحة 2000.
34. فرج، موسى. (2003) "تسويق الاختراعات عالمياً"، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الاتحاد الدولي لبراءات الاختراع (أفيا)، المملكة العربية السعودية: الرياض، 2003/4/6.
35. فرعون، هشام. (2007) "القانون التجاري البري، الجزء الأول"، سورية: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حلب، كلية الحقوق.
36. فلحوط، وفاء. (2008) "المشاكل القانونية في عقود نقل التكنولوجيا إلى الدول النامية"، لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت.
37. قراعة، ماثيوس جاك. (2015) "التنظيم القانوني لتسجيل الاختراع في فلسطين، دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير، فلسطين: كلية الحقوق والإدارة العامة، جامعة بيرزيت.
38. الفليوبي، سميحة. (2009) "الملكية الصناعية"، مصر: دار النهضة العربية، الطبعة الثامنة، القاهرة.
39. القواسمة، ميسون محمد. (2010) "واقع حاضرات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال، فلسطين: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل.
40. كوتلر، فيليب. (2005) "كوتلر يتحدث عن التسويق، كيف تنشئ الأسواق وتغزوها وتسيطر عليها"، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير للنشر، ترجمة فيصل عبد الله بباكر.
41. لسان العرب، (2007)، قاموس عربي عربي، مصر: دار البرهان، طبعة جديدة ومنقحة، القاهرة.
42. لعسالي، حنان. (2016) "الإطار القانوني لبراءة الاختراع". مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم القانونية تخصص: عقود ومسؤولية. الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة.
43. محمدين، جلال وفاء. (2000) "الحماية القانونية للملكية الصناعية وفقاً لاتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (تريبس)"، مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر.
44. محمود، لمى عامر. جريو، غيداء علي. (2019) "الأحكام الموضوعية لجريمة التعدي على براءة الاختراع، دراسة مقارنة"، العراق: مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 43، نيسان/2019، ص. ص: 1387-1404.

45. مرمون، موسى. (2013) "ملكية براءة الاختراع في القانون الجزائري"، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه في العلوم – القانون الخاص. الجزائر: كلية الحقوق، جامعة قسنطينة 1.
46. ناجي، فاروق. (2016) "الحماية الدولية لبراءات الاختراع"، مذكرة مكملة من مقتضيات نيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون دولي عام وحقوق الإنسان، الجزائر: جامعة محمد خيضر – بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية – قسم الحقوق.
47. ناصري، فاروق. (2015) "التزام صاحب البراءة باستغلال الاختراع: دراسة مقارنة"، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في الحقوق تخصص قانون المؤسسة، الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران 2.
48. النخالة، منى رضوان عبد الكريم. (2015)، " الحاضنة التكنولوجية ودورها في دعم وتطوير المشاريع الصغيرة، دراسة مقارنة بين حاضنة الجامعة الإسلامية وحاضنة الكلية الجامعية"، رسالة ماجستير تخصص القيادة والإدارة، فلسطين: برنامج الدراسات العليا المشترك بين أكاديمية الإدارة والسياسات للدراسات العليا وجامعة الأقصى.
49. الهيئة العليا للبحث العلمي، (2017) " آليات الترابط بين الجهات العلمية البحثية والقطاعات الإنتاجية والخدمية"، سورية: الهيئة العليا للبحث العلمي.
50. الهيئة العليا للبحث العلمي (2017) "السياسة الوطنية للعلوم والتقانة والابتكار في الجمهورية العربية السورية"، سورية: الهيئة العليا للبحث العلمي.
51. اليونيسكو، (2009) "إطار اليونيسكو للإحصائيات الثقافية للعام 2009"، معهد اليونيسكو للإحصاء.

### ثانياً: المراجع باللغة الإنكليزية:

1. Abualoush, Shadi. H. (2015) "**Theoretical approach: The impact business intelligence on innovation**", Proceedings of The IRES 10th International Conference, Prague, Czech Republic, 27th September. 2015, ISBN: 978-93-82702-05-4.
2. Acheson, Kent. R. (2012) "A study of the need to change United State patent policy" **A thesis**. USA: Business Administration, University of Phoenix
3. Alvarado, Lucia Karina. (2010) "The patent transactions market – established and emerging business models", **A Thesis**, SWEDEN: department of Technology Management and Economics, Chalmers University of Technology.
4. Baker, Randy. D, (2014) "INNOVATION AND VALUE CREATION: A CROSS-INDUSTRY EFFECTS: STUDY OF PATENT GENERATION", **A Thesis**, USA: School of Business and Technology, Capella University.
5. Baudry, Marc. and Dumont, Beatrice. (2017) "**Patents: Prompting or Restricting Innovation?**", USA, A JOHN WILEY & SONS, INC. PUBLICATION.
6. Bayramli, Meltem. (2013) "patent strategies and R&D in complex product industries", **A Thesis**, ITALY: LAW AND ECONOMICS, University of Bologna

7. Gibbs, Andy. De Matteis, Bob. (2003). "**Essentials of Patents**", USA, A JOHN WILEY & SONS, INC. PUBLICATION.
8. Hall, Bronwyn. H. (1999) "**Innovation and market value**", UC Berkeley, USA: University of California at Berkeley, Department of Economics, February 1999.
9. Kotler P. and Armstrong G. (2012), "**Principles of Marketing**", USA: Pearson Education, New Jersey, 14th Edition.
10. Kotler P. and Killer K.L. (2012), "**Marketing management**", England: Pearson Education, 14th Edition.
11. Kotler P., Wong V., Saunders J., and Armstrong G. (2005), "**Principles of marketing**", England: European Edition, Pearson Prentice Hall, 4th.
12. Liu, Yue. (2010) "LEGAL PROTECTION OF PATENTS IN CHINA AND PATENT FRAMEWORK IN CHINESE ENTERPRISES", **A Thesis**, NORWAY: Faculty of Law, University of Oslo.
13. Long, Xiaoning. (2019) "Scientific and technological innovation related to real economic growth", **China Political Economy**, Vol. 2, No. 1, PP:108-122.
14. Moir, Hazel. V.J. (2008) "Do patent systems improve economic well-being? An exploration of the inventiveness of business", **A Thesis**, Australia: The Australian National University.
15. Miele, Anthony L. (2002) "**Patent Strategy: The Manager's Guide to Profiting from Patent Portfolios**" USA, A JOHN WILEY & SONS, INC. PUBLICATION.
16. Rogers, James L. (2004) "**THE COMPLETE PATENT BOOK, EVERYTHING YOU NEED TO KNOW TO OBTAIN YOUR PATENT**", USA: Sphinx Publishing, An Imprint of Sourcebooks, Inc. March, 2004.
17. Shaffer, Monte. J. (2011) "Entrepreneurial innovation: patent rank and marketing science", **A Thesis**, USA: College of Business, Washington State University.
18. Theben, Alexandra. D. D. (2014) "Unitary patent protection under cooperation: Is an EU patent feasible in the future?". **A Thesis**, Netherlands: Faculty of management and governance, Universiteit Twente.
19. Troy, Irene. (2012) " Patent Transactions and Markets for Patents: Dealing with Uncertainty". **A thesis**. Netherlands: Zuidam Uith of Drukkerijen, Utrecht.
20. US FTC, (2003), "**To Promote Innovation: The Proper Balance of Competition and Patent Law and Policy**", USA: Washington, D.C., Federal Trade Commission.

21. Viana, Lais. Jabour, Danilo. Ramirez, paulina. Da Cruz, Gustavo. (2018). "Patents go to the market? University-Industry technology transfer from a Brazilian perspective". Chile: **Journal of Technology Management & Innovation**. Vol. 13, No. 3, PP: 24-35.
22. Wenxin, Guo. (2009), "THE EFFECTS OF PATENT CHARACTERISTICS AS SIGNALS ON THE GROWTH OF FOLLOW-ON INNOVATIONS: EVIDENCE FROM CHINESE PATENTING ACTIVITIES IN U.S.", **A Thesis**, Singapore: Singapore Management University.
23. WHO, World Health Organization. (2007) "**Draft global strategy and plan of action on public health, innovation and intellectual property Documents.**", Switzerland: Geneva, 5-10 November 2007.
24. Zhong, Yang. (2014) "The impact of intellectual property law on developing countries: patent law and essential medicines", **A Thesis**, USA: Auburn University, Alabama.

### ثالثاً: التشريعات القانونية:

- ❖ اتفاقية باريس لحماية الملكية التجارية والصناعية المؤرخة في 20-3-1883 المنضمة إليها الجمهورية العربية السورية منذ العام 1939، والمعدلة بموجب وثيقة استوكهولم لعام 1967 التي انضمت إليها الجمهورية العربية السورية بموجب المرسوم التشريعي رقم 47/ لعام 2002.
- ❖ اتفاقية ستراسبورغ بشأن التصنيف الدولي للبراءات.
- ❖ المرسوم التشريعي السوري رقم 2 لعام 1945 إحداث مكتب لحماية الملكية التجارية والصناعية.
- ❖ المرسوم التشريعي السوري رقم 158 لعام 1969 نقل صلاحية الإشراف على دائرة حماية الملكية التجارية والصناعية من وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية إلى وزارة التموين والتجارة الداخلية بموجب المرسوم التشريعي رقم 158 لعام 1969 وأصبحت حالياً تابعة لوزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك.
- ❖ القانون المصري رقم 82 لعام 2002 بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية.
- ❖ القانون الجزائري رقم 03-19 مؤرخ في 9 رمضان عام 1424 الموافق 4 نوفمبر عام 2003، يتضمن الموافقة على الأمر رقم 03-07 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو عام 2003 والمتعلق ببراءات الاختراع.
- ❖ قانون العلامات الفارقة والمؤشرات الجغرافية والرسوم والنماذج الصناعية المنافسة غير المشروعة، القانون السوري رقم 8 لعام 2007.
- ❖ القانون السوري رقم 18 لعام 2012: قانون براءات الاختراع ونماذج المنفعة ومخططات التصميم للدارات المتكاملة والمعلومات غير المفصح عنها.
- ❖ المرسوم السوري رقم 62 لعام 2013، المتضمن حماية حقوق المؤلف.
- ❖ قانون براءات الاختراع في الولايات المتحدة الأمريكية رقم 35 لعام 2015.
- ❖ قانون الولايات المتحدة الأمريكية "الدفاع عن الاسرار التجارية" رقم 114-153 لعام 2016.

## الملاحق

## الملحق رقم /1/ إحصائية عدد البراءات الممنوحة

السنة	عدد البراءات الممنوحة
2014	16
2015	14
2016	32
2017	40
2018	37
2019	57

المصدر: إحصائيات دائرة البراءات في مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية بتاريخ 2019/12/15.

## الملحق رقم /2/ إحصائيات الطلبات المقدمة إلى دائرة براءات الاختراع

السنة	عدد طلبات البراءات الكلية المسجلة	عدد طلبات البراءات المقدمة من السوريين	عدد طلبات التسجيل الدولي للبراءات المسجلة في سورية	عدد طلبات التسجيل الدولي التي سجلها مواطنون سوريون دولياً
2009	304	154	150	9
2010	344	202	142	12
2011	278	139	139	6
2012	204	84	120	1
2013	117	26	91	1
2014	158	80	78	0
2015	196	152	44	2
2016	112	86	26	0
2017	139	122	17	0
2018	148	110	38	1
2019	102	84	18	1

المصدر: إحصائيات دائرة البراءات في مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية بتاريخ 2019/12/15.

**ملحق /3/ الاستبانة البحثية الموزعة**

السادة الكرام:

تحية طيبة

أنا طالب ماجستير إدارة أعمال في الجامعة الافتراضية السورية وأقوم ببحث حول براءات الاختراع والعوامل المؤثرة في تسويق واستغلال براءات الاختراع في سورية، أرجو منكم تعبئة الاستبيان بدقة وحيادية من خلال بيان مدى موافقتكم على العبارات الواردة في الاستبيان، مع العلم بأن آراءكم ستكون مفيدة لإعطاء دقة عالية في نتائج البحث، ولن يستغرق ملء الاستبيان أكثر من خمسة دقائق.

ونؤكد على سرية الإجابات علماً أن هذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرين حسن تعاونكم وتفهمكم لأهمية بحثنا

العامل الأول: البنية التحتية لبراءات الاختراع						
رمز العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة	العبارة
A1						وجود استراتيجية حكومية لبراءات الاختراع يمنع الهدر في الموارد المخصصة للابتكار
A2						وجود استراتيجية حكومية لبراءات الاختراع يسمح للمخترع بالمساهمة في تحقيق الأولويات الوطنية
A3						يسمح وجود قاعدة بيانات للمخترع بالاطلاع على المشاكل الصناعية الوطنية
A4						يسمح وجود قاعدة بيانات للصناعيين بالتعرف على الاختراعات الموجودة
A5						يحفظ التشريع الحالي حقوق المخترع بشكل كافٍ
A6						يوازن التشريع الحالي بين حق المخترع في استغلال الاختراع وبين استفادة المجتمع من الاختراع
A7						التشريع الحالي مناسب للمعايير الدولية لبراءات الاختراع
العامل الثاني: دور المؤسسات الوسيطة						
رمز العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة	العبارة
B1						يعتبر وجود هيئة موحدة تعنى بجميع جوانب الملكية الفكرية أفضل من الوضع الحالي
B2						وجود هيئة موحدة تعنى بجميع جوانب الملكية الفكرية يزيد عدد براءات الاختراع
B3						يسهم وجود مكاتب مختصة بالاختراع في الجامعات والمركز البحثية في نشر ثقافة الاختراع
B4						يسهم وجود مكاتب مختصة بالاختراع في الجامعات والمركز البحثية في حماية الناتج العلمي للعاملين فيها
B5						يسهم وجود مكاتب مختصة بالاختراع في الجامعات والمركز البحثية في زيادة عدد براءات الاختراع للجهة
B6						يسهم وجود مكاتب البحث والتطوير في الجهات في استغلال براءات الاختراع المرتبطة بعمل الجهة
B7						يسهم وجود مكاتب البحث والتطوير في الجهات في زيادة عدد براءات الاختراع
B8						تساعد المؤسسات الوسيطة المخترع على تطبيق فكرته عملياً

					B9	يؤدي تقديم المؤسسات الوسيطة للخدمات المتعلقة ببراءات الاختراع إلى زيادة فرص استغلال البراءات
--	--	--	--	--	----	--

### العامل الثالث: العوامل المحفزة على الاختراع

رمز العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة	العبارة
C1						تتيح المعارض المحلية جذب الصناعيين المحليين بشكل كافٍ
C2						توافق المعارض المحلية مع المعايير الدولية تتيح استقطاب المخترعين من خارج سورية
C3						يؤدي منح المخترع جائزة معنوية إلى تحفيزه للاختراع مرة أخرى
C4						للجائزة المعنوية دور معادل لدور الجائزة المالية في تحفيز المخترع
C5						يتوفر حالياً مصادر كافية للحصول على الدعم المالي للاختراع
C6						يسهل الحصول على الدعم المالي الحالي
C7						مبالغ الدعم المالي الحالية كافية لتغطية نفقات الاختراع
C8						تقديم إعفاءات ضريبية للصناعي في حال استغلال براء الاختراع يسهم في تشجيع استغلال البراءات
C9						تقديم إعفاءات ضريبية للصناعي في حال استغلال براء الاختراع يسهم في زيادة عدد براءات الاختراع
C10						تتم الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة المتعلقة بدعم الاختراع
C11						تتم الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في تسهيل إجراءات تسجيل براءات الاختراع

### العامل الرابع: العوامل المعرقلّة

رمز العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة	العبارة
D1						تؤثر الطبيعة الخاصة لعمل المخترع في عدم اقدام الصناعي على استغلال براءة الاختراع
D2						تضعف الطبيعة الخاصة لعمل المخترع موثقيه نجاح استغلال الاختراع
D3						قصر نطاق الحماية على الصعيد الوطني يضعف من أهمية الحصول على براءة الاختراع في سورية
D4						تكاليف الحصول على الحماية الدولية تمنع المخترع من حماية اختراعه دولياً
D5						يمكن للصناعي إدراك المكاسب من استغلال براءة الاختراع
D6						القيمة المكتسبة من براءة الاختراع تفوق بشكل كبير التكاليف المدفوعة للحصول عليها
D7						تتصف معظم براءات الاختراع الحالية بمستوى علمي متدني
D8						عدم الحصول على شهادة أكاديمية يضعف الثقة بالاختراعات
D9						منح براءات اختراع لمنتجات لا تحمل قيمة مضافة عالية يضعف الثقة بالاختراعات الوطنية

### العامل الخامس: تسويق براءات الاختراع

رمز العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة	العبارة
-------------	----------------	-----------	-------	-------	------------	---------

					E1	تتوفر للمخترع الطرق المناسبة لعرض اختراعاته على الصناعيين
					E2	المعلومات المبينة في براءات الاختراع كافية لبيان أهمية الاختراع بالنسبة للراغبين في استغلاله
					E3	تقوم مديرية حماية الملكية الصناعية والتجارية بالتسويق لبراءات الاختراع بشكل مؤسسي
					E4	تقوم جمعية المخترعين بالترويج لاختراعات أعضائها بشكل كافٍ
					E5	يتم نشر ثقافة الاختراع والابداع بشكل جيد

#### العامل السادس: استغلال براءات الاختراع

رمز العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة	العبارة
F1						يتم استغلال معظم براءات الاختراع المحلية
F2						يتم استغلال براءات الاختراع غالباً من قبل المخترع نفسه
F3						يبحث الصناعيون عن براءات اختراع تفيد عملهم بهدف استغلالها
F4						يوجد اجراءات للتحقق من الاستغلال الالزامي لبراءات الاختراع
F5						تتولى الدولة استغلال الاختراعات التي تتفق مع الأولويات الوطنية

#### البيانات الديموغرافية

الجنس	ذكر	أنثى	مخترع	صناعي	موظف في مديرية حماية الملكية	باحث
المجال العمل						
المستوى التعليمي	أقل ثانوية	من ثانوية	ثانوية	متوسط	معهد متوسط	إجازة جامعية
	دراسات عليا					

شكراً لوقتكم ودعمكم.

ملحق 4/ تحليل (One-Sample Test) لكل عبارة من عبارات الاستبانة

One-Sample Test

Test Value = 3

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
العامل الأول: البنية التحتية لبراءات الاختراع [وجود استراتيجية حكومية لبراءات الاختراع يمنع الهدر في الموارد المخصصة للابتكار]	18.533	89	.000	1.033	.92	1.14
العامل الأول: البنية التحتية لبراءات الاختراع [وجود استراتيجية حكومية لبراءات الاختراع يسمح للمخترع بالمساهمة في تحقيق الأولويات]	10.937	89	.000	.833	.68	.98
العامل الأول: البنية التحتية لبراءات الاختراع [يسمح وجود قاعدة بيانات للمخترع بالاطلاع على المشاكل الصناعية الوطنية]	6.367	89	.000	.578	.40	.76
العامل الأول: البنية التحتية لبراءات الاختراع [يسمح وجود قاعدة بيانات للصناعات بالتعرف على الاختراعات الموجودة]	3.235	89	.002	.367	.14	.59
العامل الأول: البنية التحتية لبراءات الاختراع [يحفظ التشريع الحالي حقوق المخترع بشكل كاف]	13.071	89	.000	1.078	.91	1.24
العامل الأول: البنية التحتية لبراءات الاختراع [يوازن التشريع الحالي بين حق المخترع في استغلال الاختراع وبين استفادة المجتمع من العامل الأول: البنية التحتية لبراءات الاختراع [التشريع الحالي مناسب للمعايير الدولية لبراءات الاختراع]	9.891	89	.000	.800	.64	.96
العامل الثاني: دور المؤسسات الوسيطة [يعتبر وجود هيئة موحدة تعنى بجمع جوانب الملكية الفكرية أفضل من الوضع الحالي]	16.494	89	.000	1.200	1.06	1.34
العامل الثاني: دور المؤسسات الوسيطة [وجود هيئة موحدة تعنى بجمع جوانب الملكية الفكرية يزيد عدد براءات الاختراع]	4.475	89	.000	.611	.34	.88
العامل الثاني: دور المؤسسات الوسيطة [وجود مكاتب متخصصة بالاختراع في الجامعات والمركز البحثية في نشر ثقافة الاختراع]	4.138	89	.000	.367	.19	.54
العامل الثاني: دور المؤسسات الوسيطة [وجود مكاتب متخصصة بالاختراع في الجامعات والمركز البحثية في حماية الناتج العلمي للعاملين]	11.149	89	.000	.878	.72	1.03
العامل الثاني: دور المؤسسات الوسيطة [وجود مكاتب متخصصة بالاختراع في الجامعات والمركز البحثية في زيادة عدد براءات الاختراع]	2.328	89	.022	.278	.04	.51
العامل الثاني: دور المؤسسات الوسيطة [وجود مكاتب البحث والتطوير في الجهات في استغلال براءات الاختراع المرتبطة بعمل الجهة]	3.240	89	.002	.389	.15	.63
العامل الثاني: دور المؤسسات الوسيطة [وجود مكاتب البحث والتطوير في الجهات في زيادة عدد براءات الاختراع]	2.887	89	.005	.389	.12	.66
العامل الثاني: دور المؤسسات الوسيطة [تساعد المؤسسات الوسيطة المخترع على تطبيق فكرته عملياً]	-3.141-	89	.002	-.344-	-.56-	-.13-
العامل الثاني: دور المؤسسات الوسيطة [تقديم المؤسسات الوسيطة للخدمات المتعلقة ببراءات الاختراع إلى زيادة فرص استغلال العامل الثالث: العوامل المحفزة على الاختراع [تتيح المعارض المحلية جذب الصناعيين المحليين بشكل كاف]	.464	89	.644	.056	-.18-	.29
العامل الثالث: العوامل المحفزة على الاختراع [توافق المعارض المحلية مع المعايير الدولية تنتج استقطاب المخترعين من خارج سوريا]	.944	89	.348	.111	-.12-	.34
العامل الثالث: العوامل المحفزة على الاختراع [يؤدي منح المخترع جائزة معنوية إلى تحفيزه للاختراع مرة أخرى]	.263	89	.793	.033	-.22-	.29
العامل الثالث: العوامل المحفزة على الاختراع [للجائزة المعنوية دور معادل لدور الجائزة المالية في تحفيز المخترع]	13.623	89	.000	.933	.80	1.07
العامل الثالث: العوامل المحفزة على الاختراع [يتوفر حالياً مصادر كافية للحصول على الدعم المالي للاختراع]	2.505	89	.014	.300	.06	.54
العامل الثالث: العوامل المحفزة على الاختراع [يسهل الحصول على الدعم المالي الحالي]	10.390	89	.000	.900	.73	1.07
العامل الثالث: العوامل المحفزة على الاختراع [تتبع إغفاءات ضريبية للصناعات في حال استغلال براء الاختراع ويسهم في تشجيع استغلال البراءات]	9.002	89	.000	.767	.60	.94
العامل الثالث: العوامل المحفزة على الاختراع [تتبع إغفاءات ضريبية للصناعات في حال استغلال براء الاختراع ويسهم في تشجيع استغلال البراءات]	3.849	89	.000	.378	.18	.57
العامل الثالث: العوامل المحفزة على الاختراع [تتبع إغفاءات ضريبية للصناعات في حال استغلال براء الاختراع ويسهم في تشجيع استغلال البراءات]	8.047	89	.000	.789	.59	.98
العامل الثالث: العوامل المحفزة على الاختراع [تتبع إغفاءات ضريبية للصناعات في حال استغلال براء الاختراع ويسهم في تشجيع استغلال البراءات]	8.111	89	.000	.656	.49	.82

العامل الثالث: العوامل المحفزة على الاختراع [تقديم إعانات ضريبية للصناعي في حال استغلال براء الاختراع يسهم في زيادة عدد براءات العامل الثالث: العوامل المحفزة على الاختراع] تتم الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة المتعلقة بدعم الاختراع]	3.008	89	.003	.400	.14	.66
العامل الثالث: العوامل المحفزة على الاختراع] تتم الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في تسهيل إجراءات تسجيل براءات الاختراع]	6.968	89	.000	.722	.52	.93
العامل الرابع: العوامل المعرّفة] تؤثر الطبيعة الخاصة لعمل المخترع في عدم اقدام الصناعي على استغلال براءة الاختراع]	9.213	89	.000	.800	.63	.97
العامل الرابع: العوامل المعرّفة] تضعف الطبيعة الخاصة لعمل المخترع موقوفة نجاح استغلال الاختراع]	14.828	89	.000	1.033	.89	1.17
العامل الرابع: العوامل المعرّفة] قصر نطاق الحماية على الصعيد الوطني يضعف من أهمية الحصول على براءة الاختراع في سورية]	12.959	89	.000	1.111	.94	1.28
العامل الرابع: العوامل المعرّفة] تكاليف الحصول على الحماية الدولية تمنع المخترع من حماية اختراعه دولياً]	2.983	89	.004	.333	.11	.56
العامل الرابع: العوامل المعرّفة] يمكن للصناعي إدراك المكاسب من استغلال براءة الاختراع]	4.826	89	.000	.622	.37	.88
العامل الرابع: العوامل المعرّفة] القيمة المكتسبة من براءة الاختراع تفوق بشكل كبير التكاليف المنفوعة للحصول عليها]	2.749	89	.007	.289	.08	.50
العامل الرابع: العوامل المعرّفة] تنصف معظم براءات الاختراع الحالية بمستوى علمي متدني]	2.639	89	.010	.311	.08	.55
العامل الرابع: العوامل المعرّفة] عدم الحصول على شهادة أكاديمية يضعف الثقة بالاختراعات]	1.823	89	.072	.200	-.02-	.42
العامل الرابع: العوامل المعرّفة] منح براءات اختراع لمنتجات لا تحمل قيمة مضافة عالية يضعف الثقة بالاختراعات الوطنية]	3.086	89	.003	.422	.15	.69
العامل الخامس: تسويق براءات الاختراع] تتوفر للمخترع الطرق المناسبة لعرض اختراعه على الصناعيين]	6.110	89	.000	.556	.37	.74
العامل الخامس: تسويق براءات الاختراع [المعلومات المبنية في براءات الاختراع كافية لبيان أهمية الاختراع بالنسبة للراغبين في استغلاله]	14.580	89	.000	1.133	.98	1.29
العامل الخامس: تسويق براءات الاختراع] تقوم مديرية حماية الملكية الصناعية والتجارية بالتسويق لبراءات الاختراع بشكل مؤسسي]	2.405	89	.018	.344	.06	.63
العامل الخامس: تسويق براءات الاختراع] تقوم جمعية المخترعين بالترويج لاختراعات أعضائها بشكل كافي]	2.749	89	.007	.289	.08	.50
العامل الخامس: تسويق براءات الاختراع] يتم نشر ثقافة الاختراع والإبداع بشكل جيد]	2.639	89	.010	.311	.08	.55
العامل السادس: استغلال براءات الاختراع] يتم استغلال معظم براءات الاختراع المحلية]	1.823	89	.072	.200	-.02-	.42
العامل السادس: استغلال براءات الاختراع] يتم استغلال براءات الاختراع غالباً من قبل المخترع نفسه]	3.086	89	.003	.422	.15	.69
العامل السادس: استغلال براءات الاختراع] يبحث الصناعيون عن براءات اختراع تفيد عملهم بهدف استغلالها]	6.110	89	.000	.556	.37	.74
العامل السادس: استغلال براءات الاختراع] يوجد إجراءات للتحقق من الاستغلال الأرامي لبراءات الاختراع]	14.580	89	.000	1.133	.98	1.29
العامل السادس: استغلال براءات الاختراع] تتولى الدولة استغلال الاختراعات التي تتفق مع الأولويات الوطنية]	2.405	89	.018	.344	.06	.63
البنية التحتية]	18.600	89	.000	.841	.75	.93
دور المؤسسات الوسيطة]	3.646	89	.000	.304	.14	.47
العوامل المحفزة]	10.131	89	.000	.625	.50	.75
العوامل المعرّفة]	7.207	89	.000	.569	.41	.73
تسويق واستغلال براءات الاختراع]	6.015	89	.000	.529	.35	.70